PROVISIONAL
A/40/PV.91
10 December 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والتسعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاثنين، ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دى بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد هيبورن (نائب الرئيس)	(جزر البهاما)
ثم :	السيد موسيلي (نائب الرئيس)	(بربادوس)

- برنامج العمل

- الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم : تقرير الأمين العام [٢١] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

85-64542/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن اعرض على الممثلين موجزا للبرنامج المؤقت للجلسات العامة خلال الايام العشرة الاولى من شهر كانون الاول/ديسمبر .

في صباح يوم الاثنين ، الموافق ٢ كانون الاول/ديسمبر ، ستنظر الجمعية العامة في تقارير اللجنة الرابعة وتنتقل بعد ذلك الى التصويت على مشاريع القرارات المقدمة في اطار البند ١٨ من جدول الاعمال ، " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " .

وفي عصر اليوم ذاته ، ستبدأ الجمعية العامة نظرها في البند ٣٣ من جدول الاعمال ، " قضية فلسطين " .

Digitized by UNOG Library

وفي يوم الخميس ، ٥ كانون الاول / ديسمبر ، ستبدأ الجمعية العامة نظرهـــا في البند ٣٨ ، " الحالة في الشـــرق الاوسط " .

وفي يوم الاثنين ، ٩ كانون الاول / ديسمبر ، ستتناول الجمعية العامة صباحـــا البند ١٥ (ج) ، " انتخاب لملء شاغر عارض في محكمة العدل الدولية " ، والبند ٣١ ، " التعاون بين الامم المتحدة واللجنة الاستشارية القانونية الاسيوية الافريقية " . وفي عصـــر نفس اليـــوم ، ستتناول الجمعية العامة البند ٧ " الاخطار الوارد من الامين العـــام بموجب الفقرة ٢ من المادة ١٢ من ميثاق الامم المتحدة " . والبند ١٠ ، " تقرير الامين العام من اعمال المنظمة " ، والبند ١١ ، " تقرير مجلس الامن " ، والبند ٣٢ " مسألـة جزيرة مايوت القمريـة " ، والبنـد ٣٧ ، " مؤتمـر الامم المتحدة لتعزيز التعاون الدولي في استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية " .

وفي يوم الثلاثاء ، ١٠ كانون الاول / ديسمبر ، ستتناول الجمعية العامة صباحـا البند ٣٦ ، " قانون البحار " . وبعـد ظهر نفس اليوم ، ستتناول الجمعية العامة البنـد ١٦ (أ) ، " انتخاب تسعة عشر عضوا لمجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للبيئـــة " ، والبند ١٦ (ب) ، " انتخـاب اثنى عشر عضوا لمجلس الاغذية العالمي " ، والبنـد ١٦ (ج) ، " انتخاب سبعة اعضاء للجنة البرنامج والتنسيق " ، والبنـــد ١٦ (هـ) ، " انتخـاب تسعة عشر عضوا للجنة الامم المتحدة للقانون التجارى الدولي " .

ومن المفهوم بالطبع ان الجمعية العامة ستنظر في جميـع تقارير اللجان الرئيسية عند توفرها .

البند ٢١ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم: تقرير الامين العام (A/40/737)

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزيـــة): ان

Digitized by UNOG Library

مسألة امريكا الوسطى مدرجة مرة اخرى على جدول اعمال الجمعية العامة . والاحداث في المنطقة وما حولها قد أدت الى تدهور مناخ التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة . وقد تصاعدت الاعمال العدوانية والضغوط وزعزعة الاستقرار، مما يهدد السلم والامن في المنطقة وما وراءها .

ان مثل السلام ، كما كرست في مبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة وكما وردت في صكوك القانون الدولي الاخرى ذات الصلة بالموضوع ، تفقد اهميتها على نحو يؤثر تأثيرا سلبيا على مناخ السلم والتعاون والتفهم المتبادل .

ان تحقيق هذه المبادئ الاساسية ، مثل حق الشعب ان يختار بحرية ، ودون اى تدخل اجنبي ، نظامه السياسي والاقتصادى والاجتماعي ، ينكر على شعوب امريكا الوسطى ، وخاصة شعب نيكاراغوا .

تشكل الحالة في امريكا الوسطى مصدر قلق كبير لجمهورية موزامبيق الشعبية وللمجتمع الدولي بأسره . وقد يتساءل المرء لماذا تتابع شعوب منطقتنا ، وهي منطقة تبعد آلاف الاميال عن امريكا الوسطى ، تطور الاحداث في هذه المنطقة .

ان هناك امورا كثيرة مشتركة بين الجنوب الافريقي وامريكا الوسطى لا يمكن ان يتجاهلها الا الذين يختارون ان يغضوا ابصارهم . فكلتا المنطقتين لم تعرف السلم لفترة طويلة الان . وبلدان كل من المنطقتين تعيين عليها ان تتحمل اعمال العدوان وزعزعة الاستقرار المتعاقبة التي ترتكب في كلتا الحالتين عن طريق العصابات المسلحة والاشكال الوحشية الاخرى .

لقد كانت الاعوام الاربعة الاخيرة صعبة للغاية على شعب نيكاراغوا . فقد شنت اعمال متعاقبة لزعزعة الاستقرار والتخريب ضد نيكاراغوا ، محاولة لتقويض العملية الديمقراطية الجارية في هذا البلد ، وهي عملية تجسد امل الشعب النيكاراغوى في مستقبل مشرق ومزدهر . وقد شنت مجموعة من العمليات السرية والعلنية ضد نيكاراغوا في انتهاك صارخ لأهم المبادئ الرئيسية في ميثاقنا وفي القانون الدولي ، وخاصة

Digitized by UNOG Library

تلك المبادئ المتصلة بالتعايش السلمي وعدم استخدام القوة وعدم التدخل . وبايجاز ما فتئت نيكاراغوا تقع ضحية لحرب غير معلنة . وقد ازهقت تلك الحرب حتى الآن ارواح ما يزيد عن ١١ الف نيكاراغوى ، وادت الى جرح ٥ آلاف نسمة ، واختطاف ٥ آلاف آخرين ، وتشريد ربع مليون نسمة .

وقد اجبر تطور الاهداف هذا بعض بلدان المنطقة على وضع مبادرة للسلام تهدف الى كبح التوترات في المنطقة . وانشاء مجموعة كونتادورا مثال على ذلك . وكما قلنا في الماضي ، فان هذه الآلية الاقليمية تمثل اداة قيمة في السعي صوب ايجاد حل شامل وسلمي ودبلوماسي للمشاكل التي تحيق بامريكا الوسطى . ولهذا ، من الصحيح ان يشيد المجتمع الدولي بجهودها . فعلى الرغم من العقبات التي واجهتها ، استطاعت هذه المجموعة ان تتقدم الى الامام لتحقيق مهمتها .

لقد انعم على القرن العشرين بالتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا . واصبح الانسان سيد كواكب اخرى لم يكن يعرف عنها اى شيء بتاتا منذ بضعة عقود مضت . واصبحت العديد من قوانين الطبيعة ضمن المعرفة الانسانية . ومع ذلك ، لم يتمكن الانسان بعد من ان يتجاوز القيود والتقلبات التي يفرضها عليه عالمه الداخلي . وفي هذه الظروف ، يبقى احترام جميع الدول لمبادئ التعايش السلمي والسيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية الاساس الوحيد الذى يجب ان يرتكز عليه تفاعل الدول .

وفي هذا السياق ، وفي تخطيط السياسة الخارجية ، لم تخفق حكومة نيكاراغوا في انتهاج هذه المبادئ الاساسية . بيد أن ما هو اهم من هذا ان نيكاراغوا قد التزمت بهذه المبادئ في مسلكها الدولي . ان التزام شعب نيكاراغوا بالسلم والاستقرار في المنطقة معروف تماما . تستكشف نيكاراغوا في جهودها لتعزيز السلم في المنطقة ، جميع الامكانات التي يوفرها الميثاق وكذلك الصكوك الاخرى للقانون الدولي من اجل التوصل الى حل سلمي للمشاكل في المنطقة . ومن الجدير بالذكر ان نيكاراغوا كانت اول من قبل بوثيقة كونتادورا قبولا تاما ودون تحفظات . لقد طرحت نيكاراغوا قضيتها امام مجلس

Digitized by UNOG Library

الامن ووضعت نفسها تحت التمحيص الدولي بطرحها قضيتها امام محكمة العدل الدولية. وقد تداولت حركة عدم الانحياز ايضا بشأن هذه المسألة . كما ان نيكاراغوا قد لجأت الى المفاوضات الثنائية ، كما تدلل على ذلك محادثات مانزانيو .

ورغم هذه المبادرات ، فان احتمالات السلم تبدو الآن اضعف مما كانت عليه في اى وقت مضى . وبالفعل ، لن يكون هناك سلم مستتب في المنطقة اذا سحبت الدول المعنية وتلك الدول التي لها مصالح في المنطقة تعاونها في العملية الرامية الى استعادة السلم في امريكا الوسطى . ان منح الدعم العسكرى او اى نوع آخر من انواع الدعم للعصابات المسلحة او " للمناهضين للثورة " ، وفرض حالات الحظر من اى نوع ضد نيكاراغوا ، لن يسهما الا في تدهور الحالة المتفجرة السائدة الآن في امريكا الوسطى . وهذا هو بالتحديد ما يحدث منذ ان نظرت الجمعية العامة آخر مرة في الحالة السائدة في امريكا الوسطى في دورتها التاسعة والثلاثين .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب لا تلام نيكاراغوا على جو الحرب والتوتر السائد في الاقليم .

ان تسوية أزمة أمريكا الوسطى تتطلب اقامة جو السلم والتعاون في المنطقة . ولبلوغ هذا الهدف ينبغي لجميع دول المنطقة أن تتعهد بالعمل سوية للتغلب على الأزمة الاقتصادية والاجتماعية غير العادية التي تعصف بالمنطقة الآن .

مع ذلك ، لن يستتب السلم في المنطقة ما لم تقم الدول ذات المصالح في المنطقة والواقعة خارجها بالكف عن عرقلة جهود السلم المنبثقة من الاقليم .

ونعتقد أن السلم في أمريكا الوسطى يقتضي احترام سيادة جميع دول المنطقة وحقها غير القابل للتصرف في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطور علاقاتها الدولية وفقا لمصالح شعوبها دون أي تدخل من الخارج أو تخريب أو اكراه مباشر أو غير مباشر أو تهديد من أي نوع . وانطلاقا من هذه الروح ، مطلوب من جميع دول المنطقة أن تكف عن الاضطلاع بأية أعمال سياسية أو اقتصادية أو عسكرية من أي نوع ضد أية دولة من دول المنطقة وعن تأييدها أو التشجيع عليها . فالسلم والحلول السلمية بين البلدان يتطلبان التسليم باختلاف وتنوع الحياة السياسية والاقتصادية والعقائدية والاجتماعية والثقافية ، كما يتطلبان احترامها . ولا يمكن لأية دولة ، مهما بلغت من القوة ، أن تفرض الى ما لا نهاية ارادتها على الآخرين . ولا ينبغي لنا ، ونحن نحتفل بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، أن نستمع الى صيحات الحرب من هذا المنبر . دعونا ننشر من هنا كلمات التسامح والتفاهم والوفاق والتعاون .

لقد عبرت شعوب المنطقة بكل لباقة عن السبب الجذري لأزمة أمريكا الوسطى . أن الاستغلال الاقتصادي للموارد الطبيعية لبلدان المنطقة الذي دفع بالملايين من أبناء شعوبها الى حضيض الفقر والحياة الهامشية ، وحرم تلك الشعوب من حرية التعبير السياسي الديمقراطي هو التفسير الرئيسي للوضع الحرج في أمريكا الوسطى . وهذا هو في الحقيقة ، وفقا لصوت أبناء أمريكا الوسطى أنفسهم ، السبب الجذري لمشاكل أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى بصفة خاصة ، أو مصدر تلك المشاكل . ويتجلى هذا السبب الجذري في القهر والسيطرة والنهب على يد الشركات الأجنبية الضخمة ؛ وفي قرون من التنكيل والقمع والاضطهاد على يد قوات الاستكشاف العسكرية ؛ وفي الكفاح

Digitized by UNOG Library

الذى تخوضه شعوب المنطقة في سبيل الحرية والسلم والعدالة ضد أسر الدكتاتوريات التي تنصبها دول من خارج المنطقة وتبقيها في السلطة ؛ وفي نظرية " الساحة الخلفية" . ان الساحة الخلفية ليست ملكا لي الا اذا كنت أمتلكها فعلا وقانونا . وعندما اتخطاها وأعبرها الى الساحة الخلفية لجارى سأتّهم بالتعدى على ممتلكات غيرى . وعندما لا نميز بين ساحتنا الخلفية والحدود الدولية يتولد جو من انعدام القانون .

ان وضع تلك الأزمة وحرب العدوان ضد نيكاراغوا في اطار الصراع بين الشرق والغرب يعني اعطاء ذلك البلد معمودية الموت لتبرير تذبيح سكانه الأبرياء . لقد قبل بلدى وبلدان أخرى في الجنوب الافريقي ذلك الطقس الشيطاني وها نحن الآن ندفع الثمن بدمائنا الغالية . لذلك يرفض وفدى هذا العرض المغالط لمعنى التاريخ . ان الوباء المستشرى فى أمريكا الوسطى موجود هناك قبل ظهور " الشرق " في الأفق السياسي بزمن طويل .

وفيما يتعلق بنيكاراغوا يشاطر وفدى النتيجة التي خلص اليها كاتب من أمريكا اللاتينية قال ان نيكاراغوا لا تزال تبحث عن الأجوبة النهائية ، وانها بعيدة كل البعد عن أن تصبح تابعا لأى دولة .

السيد تريبانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : للسنة الثالثة على التوالي تبحث الجمعية العامة مسألة الحالة في أمريكا الوسطى . وبحث مجلس الأمن ثماني مرات مسألة مماثلة ، وتطرق الى نفس الموضوع رئيس جمهورية نيكاراغوا ، دانييل أورتيغا سآفيدرا ، في بيانه أثناء الدورة الأربعين التذكارية للجمعية العامة ، حيث عبّر بكل اقناع عن القلق الشديد الذى يشعر به شعب ذلك البلد فيما يتعلق بالحالة التي تختلق حوله . وقبل أيام قلائل استمعنا باهتمام الى نائبة وزير خارجية نيكاراغوا ، نورا أستورغا .

ان الاهتمام غير المنقطع الذى توليه الأمم المتحدة للحالة في أمريكا الوسطى له ما يبرره كل التبرير . فسحب الحرب المنذرة بالعواصف تخيّم فوق أمريكا الوسطى: حاملات الطائرات وغيرها من السفن الحربية تصول وتجول على مقربة من شواطئ بلدان المنطقة ؛ والمناورات التدريبية العسكرية تجرى دون انقطاع بمشاركة عشرات الآلاف من

Digitized by UNOG Library

القوات والطائرات الحربية وغير ذلك من العدد الحربية على أراضي البعض من تلك البلدان ؛ والتمرين يتم أيضا على شتى طرق غزو الدول المجاورة . ان استعراض القوة العسكرية المتواصل هذا يستهدف ممارسة الضغط على دول أمريكا الوسطى لاجبارها على الانصياع لما يملى عليها من الخارج .

ان السيف القاطع المرافق للاستعدادات العسكرية المتزايدة يستهدف صراحة نيكاراغوا التي أطاح شعبها قبل سنوات قلائل بنظام دكتاتوري وشرع في بناء حياة جديدة بمحض اختياره . ومنذئذ يعيش هذا البلد الصغير من بلدان أمريكا الوسطى في حالة حصار لا نهاية له . ويدافع عن نفسه ضد حرب حقيقية - وان كانت غير معلنة ؛ وكانت خسائر نيكاراغوا بسبب هذه الحرب ، بحسب ما ذكرته نورا أستورغا في بيانها قتل أكثر من ٣ ٠٠٠ شخص وجرح أكثر من ٤ ٠٠٠ شخص وتيتم أكثر من ٧ ٥٠٠ طفل ، وتشرد ٢٤٠ ٠٠٠ نسمة من السكان المسالمين ، واختطاف ما يزيد على ٥ ٠٠٠ شخص .

ان عبارة " عمل عدواني " هي الطريقة الوحيدة لوصف زرع الألغام في مناطق شاسعة من البحار المتاخمة لنيكاراغوا ومياهها الاقليمية وموانئها . وقد انفجرت تلك الألغام وألحقت الدمار بسفن تجارية يابانية وهولندية وبنمية وسوفياتية ، وعانى أشخاص أبرياء كل البراءة . وقد أدانت محكمة العدل الدولية في لاهاى الأعمال غير القانونية التي ترتكبها الولايات المتحدة وطالبت بالوقف الفوري لزرع الألغام في موانئ نيكاراغوا والأعمال الأخرى الهادفة الى فرض الحصار عليها . كما اعتبرت المحكمة الدولية من غير المقبول أيضا الانتقاص بأية طريقة من سيادة نيكاراغوا أو استقلالها السياسي عن طريق الأعمال العسكرية وشبه العسكرية ، علاوة على التهديدات باستخدام القوة .

وتبذل محاولات أيضا لخنق نيكاراغوا اقتصاديا . فالاعلان بفرض المقاطعة التجارية ضد نيكاراغوا وحرمانها من القروض عن طريق المؤسسات المالية الدولية ليسا سوى مثلين لأنواع الضغط الاقتصادي الذي يفرضه البعض لاجبار دولة لا تروق لهم على الركوع . ويبلغ مجموع الأضرار التي لحقت بنيكاراغوا نتيجة لهذه الأعمال العدوانية أكثر من ٥ر١ بليون دولار .

Digitized by UNOG Library

من الواضح لنا جميعا أن هذه السلسلة العريضة من الأعمال استخدمت لزعزعة النظامين السياسي والاجتماعي القائمين في نيكاراغوا والاطاحة بهما . كما أن نيكاراغوا أصبحت مهددة دائما بالتدخل العسكرى المباشر . ووافق الكونغرس الأمريكي بقرار خاص على استخدام القوات المسلحة الأمريكية ضد نيكاراغوا في نهاية الأمر في " ظروف استثنائية " مزعومة .

ولتبرير هذه الأعمال استمعنا الى بيانات تفيد أن نيكاراغوا تمثل " تهديدا استثنائيا لا مثيل له للسياسة الخارجية والأمن الوطني للولايات المتحدة " . ولكن أى نوع من التهديد يمكن أن يفرضه بلد صغير نام ، يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة على أمن احدى الدولتين العظميين في العالم المدججة بأحدث الأسلحة ؟ من الواضح أن تلك الادعاءات لا أساس لها من الصحة . وتكمن الحقيقة في أمر آخر . وكما أظهرت التطورات في أمريكا الوسطى ، هناك رغبة واضحة في وقف عملية النمو ، وتعزيز الوعي الوطني الذى تمتلكه شعوب البلدان الكبيرة والصغيرة في نصف الكرة الغربي ، وهي الشعوب التي لا تريد أن تذعن لمركز الاستعمار الجديد الذى فرض عليها .

لقد ذكر وزير خارجية المكسيك السيد سيبولفيدا أمور ، هنا في الجمعية العامة في ٢٥ أيلول /سبتمبر ما يلي :

"ان الأسباب الأعمق لهذه المجابهات في أمريكا الوسطى مسائل داخلية وينبغي عزلها عن اطار المواجهة بين الشرق والغرب" . (A/40/PV.8، ص ٢٩ - ٣٠)

يعترف دائما جميع المراقبين المجردين عن الغرض بهذه الحقيقة . وأكد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره عن هذا الموضوع على أن الظلم الاجتماعي الاقتصادى هو مصدر الأزمات في أمريكا الوسطى ، وتوصل الى نفس هذا التقييم عدد من ممثلي البلدان الأخرى ، بما في ذلك بلدان أمريكا اللاتينية ، الذين تكلموا قبل ذلك ، في دورات سابقة عقدتها الجمعية العامة .

من المؤكد أن عملية التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تأخرت طويلا في أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى سببت انزعاجا بين الذين يرغبون في ابقاء تلك المنطقة

Digitized by UNOG Library

تحت السيطرة الكاملة للشركات عبر الوطنية ، التي نهبت من بلدان تلك المنطقة في ١٩٨٣ - ١٩٨٤ وحدها ، وفقا لتقديرات اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، مبلغ ٨٥ بليون دولار .

لقد أكد ميخائيل فورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الصحفي المعقود في جنيف بتاريخ ٢١ تشرين الثاني / نوفمبر على ما يلي :

" ان جذور التوترات والصراعات الاقليمية ، والحروب بين الدول في أجزاء مختلفة من العالم يمكن ارجاعها الى الظروف الاجتماعية الاقتصادية الماضية والراهنة في تلك البلدان والمناطق . والقول ان هذا العدد الكبير من المتناقضات نشأ بسبب التنافس بين الشرق والغرب قول غير صحيح ، بل انه قول خطير جدا " .

واسترعى السيد فورباتشوف انتباه رئيس الولايات المتحدة والوفد الأمريكي في محادثات جنيف الأخيرة الى هذا الأمر .

ونيكارافوا لها أعداء أقوياء لا يريدون أن يتقدم شعب ذلك البلد على طريق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، ولكن لهذا البلد أيضا أصدقاء كثيرون غير مستعدين لتعريضه للاهانة . ومن بين هؤلاء الأصدقاء ، بلدان حركة عدم الانحياز التي تدرك أن سقوط نيكارافوا سيجعل التهديد الذى تتعرض له البلدان النامية الأخرى أشد خطورة . ومن بين هؤلاء الأصدقاء أيضا الدول الاشتراكية التي تتعاطف مع أهداف الثورة الساندينية ، وعدد كبير من الأشخاص في البلدان الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة ، الذين يفكرون بطريقة سليمة ، والذين فهموا أنه لا يمكن اخماد رغبة الشعوب في الحرية وفي الحياة الأفضل عن طريق استخدام القوة . لقد أدانت بلدان حركة عدم الانحياز مرارا سياسة التهديد والاعتداء ، وأعمال العدوان والقسر الاقتصادى ، التي توجه ضد نيكارافوا ، وقد أبدت الأمم المتحدة أيضا تأييدها لهذا البلد .

لقد أعاد مجلس الأمن مرة أخرى في قراره بتاريخ ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥ ،تأكيد سيادة وحق نيكارافوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في أن تقرر بحرية نظمها

Digitized by UNOG Library

السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي أن تنعي علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها دون أى تدخل خارجي أو تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات من أى نوع . وأكدت الجمعية العامة في قراراتها بشأن هذا الموضوع على الحاجة الى التوصل الى تسوية سياسية للأزمة في أمريكا الوسطى وذلك بالوسائل السلمية كما أكدت أهمية تعزيز عملية التفاوض التي تقوم بها مجموعة كونتادورا المكونة من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، من أجل التوصل الى تسوية .

ان أهمية الجهود البنّاءة التي تبذلها تلك الدول ، والبيانات التي تعبر عن تضامن أمريكا اللاتينية تجلت بوضوح في تشكيل مجموعة دعم مجموعة كونتادورا التي شاركت فيها الأرجنتين وأوروغواى والبرازيل وبيرو . وقد تعاونت حكومة نيكاراغوا مع مجموعة كونتادورا في السعي الى تسوية سلمية لمشكلات أمريكا الوسطى ولتطبيع العلاقات بين بلدان تلك المنطقة . وقدمت مرارا اقتراحات بنّاءة لتلك التسوية واتخذت خطوات ، في حسن نية ، لتخفيف من حدة التوتر في المنطقة واقامة مناخ مناسب للاتفاق .

هناك تعبير آخر عن تلك السياسة المحبة للسلم ، ظهر في الرسالة التي وجهها الرئيس دانييل أورتيغا بتاريخ ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ الى رؤساء بلدان مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم . وتؤكد هذه الرسالة موقف نيكاراغوا بأنه :

" من الضرورى لازالة مصادر التوتر والصراع وضع حد للوجود العسكرى الأجنبي في المنطقة " .

ولبلوغ هذا الهدف ذكر الرئيس أورتيغا ما يلي :

" اننا نعتقد أنه من الضرورى أن تنشأ في أمريكا الوسطى منطقة سلام خالية من أى وجود عسكرى أجنبي وذلك وفقا لوثيقة الأهداف ووثيقة كونتادورا المنقحة المؤرخة في ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ " .

ومع ذلك يجب أن نلاحظ مع الأسف أن الولايات المتحدة لم تف بالتزاماتها باعتبارها أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، من أجل التوصل الى تسوية للحالة في أمريكا الوسطى ، وعملت أيضا على تخريب الجهود البنّاءة التي تقوم بها مجموعة كونتادورا ، في نفس الوقت الذى أشادت فيه بتلك الجهود . وبصرف النظر عن قرار

Digitized by UNOG Library

مجلس الأمن الذى يدعو الى استئناف المفاوضات بين أمريكا ونيكاراغوا ، فان تلك المحادثات لم تستأنف بعد ، وبذلت محاولات غير مقبولة لتضعف قدرة نيكاراغوا على الصمود ضد الهجمات المسلحة التي تشن عليها من مختلف الجوانب وليفرض على شعب نيكاراغوا الطريق الذى يتبعه لحل مشاكله الداخلية . هذه السياسة لابد أن يكون لها أثر سلبي على تطور المناخ الدولي كله .

Digitized by UNOG Library

ان ماتحتاج اليه بشدة قضية السلم والأمن الدوليين هو القضاء الفورى على التوتر الخطير المتركز في امريكا الوسطى . ومن الواضح ان التوصل الى تسوية سياسية سلمية في امريكا الوسطى لن يكون ممكنا الا على اساس العوامل التالية : المصالح الأمنية المشروعة لبلدان المنطقة ؛ وانهاء القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة ؛ وانسحاب القوات الاجنبية ؛ ووقف استخدام ارض اى بلد في المنطقة في اغراض التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر . ولتحقيق هذا الهدف من الجوهرى اظهار روح المسؤولية وضبط النفس والامتناع عن اتخاذ خطوات من شأنها أن تزيد من تفاقم الحالة .

ان الاتحاد السوفياتي مابرح يؤيد حل مشاكل امريكا الوسطى عن طريق دول المنطقة وبالوسائل السياسية ، بما في ذلك المفاوضات البناءة . ونعرب عن تأييدنا للجهود التي تبذلها دول اخرى من اجل تحقيق ذلك الهدف ، بما فيها دول امريكا اللاتينية ودول اوروبا الغربية .

ان الاتحاد السوفياتي يرفض بحزم المحاولات الرامية الى تحريف سياساته ، بطريقة أو أخرى ، لالقاء اللوم عليه عن الحالة السائدة في امريكا الوسطى . اننا نعارض بحزم تحويل تلك المنطقة الى ساحة للمواجهة بين الشرق والغرب . واننا لم نتسبب في تهديد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها ولا نعتزم القيام بذلك . فالاتحاد السوفياتي قد شدد مرارا وتكرارا على أن حل مشاكل امريكا الوسطى ينبغي أن يتم عن طريق المفاوضات التي تأخذ في الحسبان المصالح المشروعة لبلدان المنطقة وتحترم احتراما كاملا سيادة تلك البلدان . ومن الاهمية بمكان ان تستأنف مجموعة كونتادورا جهودها الرامية الى تحقيق ذلك الهدف .

وكما ذكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، السيد غورباتشوف :

" في ظل الحالة الراهنة ، يعتبر التضامن الدولي الواسع مع نيكاراغوا جزءا لا يتجزأ من النضال الكامل من اجل السلم ومن اجل حق جميع الشعوب في الحرية والاستقلال " .

Digitized by UNOG Library

ويرى الوفد السوفياتي انه من المهم بشكل خاص الآن أن تؤيد الجمعية العامة الجهود الرامية الى تخفيض حدة التوتر وتحقيق تسوية سلمية في امريكا الوسطى دون اى تدخل خارجي ، لضمان استقلال وسيادة دول المنطقة .

السيد جودى (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان تطور الحالة في امريكا الوسطى قد اصبح مصدر قلق شديد ومستمر للمجتمع الدولي . وهناك صراع في تلك المنطقة مستمر ويتدهور بسرعة ويهدد في أى لحظة بالتفجر الى حريق تترتب عليه آثار لا يمكن التحكم بها .

وتكمن جذور ذلك الصراع في استمرار الاجحاف الاقتصادى والاجتماعي الذى ما برح يتزايد . وقد كان شيئا طبيعيا أن طورت شعوب تلك المنطقة تقليدا من المقاومة والمعارضة وقد ادى الاجحاف الى النضال المكثف من أجل استعادة الكرامة الانسانية ، وتحقيق التطلعات المشروعة الى العدالة والنهوض بالمشاركة الحرة والحقيقية في تطوير مستقبل يتم تقريره بسيادة كاملة . وهكذا ، كما هو مسلم به بوجه العموم ، ان السبب الرئيسي للصراع متأصل في الاجحاف والقمع المفروض على شعوب المنطقة . وبصورة مماثلة ، ان المحاولات المستمرة الرامية الى وضع مشكلة امريكا الوسطى في منطقة المواجهة بين الشرق والغرب لا يمكن أن تؤدى الا الى زيادة النفوذ الخارجي الذى يزيد من حدة الصراع ، وهو السبب الرئيسي في الازمة ، وبالتالي لا يمكن له الا ان يزيد من صعوبة التوصل الى حل .

ان أربعة بلدان ، وهي بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، انطلاقا من اقتناعها بتلك الحقيقة ورغبة منها في الحيلولة دون وقوع محرقة قد تهدد الاستقرار الاقليمي ، قد هبت الى القيام بعمل جرئ للعودة الى الحوار لتحقيق السلم الدائم . وان مثابرة وتصميم مجموعة كونتادورا في جهودها من أجل السلم لا تستحق فقط تقديرنا ، بل علاوة على ذلك تأييدنا الكامل للنجاح المبكر في مساعيها .

ان جهود مجموعة كونتادورا تحظى بتأييد المجتمع الدولي بأسره : الاتحاد الاوروبي وبلدان حركة عدم الانحياز والجمعية العامة ومجلس الامن . وفي الآونة الاخيرة

Digitized by UNOG Library

فقد دعم أعمالها فريق ليما للدعم المؤلف من الارجنتين والبرازيل وبيرو واوروغواى مما يشير الى وجود توافق عريض في الآراء بين بلدان امريكا اللاتينية بشأن السلم في امريكا الوسطى .

ان مجموعة كونتادورا بتفانيها وعملها الدؤوب قد برزت على الساحة الدولية بوصفها الاطار الوحيد الذى يوفر بديلا للمواجهة يمكن الركون اليه . انه بديل قائم على احياء عملية توافق الآراء السلمي من اجل التعاون والوئام في امريكا الوسطى وعلى أساس قيم الحرية والاستقلال والكرامة الانسانية . وهي نفس القيم التي تهتدى بها الجزائر في عملها ومواقفها . وبسبب هذه القيم بالذات فان بلدى يقف وقفة تضامن مع شعوب امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في نضالها لتقرير مصيرها في سلم واستقلال .

لقد كان واضحا منذ البداية ان مبادرة كونتادورا قد اتخذت في ظروف دولية غير مؤاتية بشكل خاص . لذلك فقد كان التصميم المثالي لازما للقيام باعمال تتعارض مع الاتجاه العام نحو المواجهة .

والآن وعندما نشهد الدولتين العظميين الرئيسيتين في العالم تستأنفان الحوار فان مبادرة كونتادورا تعتبر قيّمة وهامة . وبينما نعتبر العودة الى الحوار والتفاوض بين الدولتين العظميين الرئيسيتين أمرا لا غنى عنه من أجل تحسين العلاقات الدولية ، يجب علينا ألا ننسى أنه من الضرورة التوصل الى تسوية عادلة ونهائية للصراعات الاقليمية ، تسوية تقوم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول المعنية . وفي الحقيقة ان هذا يؤكد الحاجة هذه التسويات من أجل ارساء السلم والامن الدوليين اللذين تتقاسمهما جميع الدول بصورة مماثلة .

لذلك فان الاطر الاقليمية تلعب دورا حيويا وهاما للغاية في تسوية هذه الصراعات . وهذا هو الدافع للتأييد المتجدد الذى يجب أن تحصل عليه مجموعة كونتادورا في جميع جهودها وفي كل مرحلة من مراحل العملية التي تستهدف القيام بها . وهذا ينطبق بوجه الخصوص على اقوى الدول ، ولا سيما دولة واحدة يمكن لتأييدها الفعّال والمخلص ان يعزز العودة السريعة الى السلم .

Digitized by UNOG Library

وفي صميم الازمة في امريكا الوسطى هناك بلد واحد غير منحـاز ، الا وهـــو نيكاراغوا ، تتعرض سلامته الاقليمية وسيادته الوطنية للتهديد باستمرار . وقد اضطـر شعب نيكاراغوا البطل ، فورا عقب انتصاره على ابشع واعتى الدكتاتوريات في تاريـــخ المنطقة ، الى تحويل جهوده عن عملية بناء البلد الضرورية وتكريس طاقاتـه ومصـادره الضئيلة للذود عن سيادته وحماية استقلاله الوطني .

Digitized by UNOG Library

الا ان نيكاراغوا - وهي تواجه تصعيد التوتر الذى لا يزال يعدّ احد مظاهـــر الحالة في المنطقة ، وقد تأكدت من تضامن حركة عدم الانحياز - تبدى باستمـــــرار استعدادها للاسهام في تحسين العلاقات بين بلدان امريكا الوسطى ، كما اتضح من رغبتها الفورية في التوقيع على وثيقة كونتادورا بتاريخ ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ . واليـوم لا يزال ذلك البلد مستعدا للحوار والمفاوضات بغية الاسراع بتعزيز عملية السلم فـــي المنطقة .

ان العودة الى السلم في امريكا الوسطى يمكن بدؤها بسرعة كبيرة اذا ماتعهدت اطراف الصراع باحترام مجموعة من الشروط حددها المجتمع الدولي بالاجماع . وتتضمـــن هذه الشروط احترام سيادة نيكاراغوا وحقوقها غير القابلة للتصرف وحق الشعوب الاخـرى في المنطقة في تحديد انظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بسيادة كاملـة ودون تدخل او تهديدات خارجية ، وعدم اللجوء الى الاعمال او الضغوط العسكريـــــة او السياسية او الاقتصادية التي من شأنها ان تزيد من تدهور الحالة . هناك شرط اخـر هو استئناف محادثات " مانزانييو " بين نيكاراغوا والولايات المتحدة ، وهي المحادثات الرامية الى تطبيع العلاقات واحلال الوفاق الاقليمي .

هذه الخطوات من شأنها ان تعزز العودة الى السلم ، وقد رسمها مجلـــس الامن في قراره ٥٦٢ (١٩٨٥) . ولا يزال اطار تنفيذها قائما ، وقد ثبتت مصداقيتـــه وفعاليته . واشير هنا الى مجموعة كونتادورا ، التي ينبغي ان تشجع بتأييد حاســـم ، وبخاصة في الوقت الراهن ، حيث توجد رغبة في وضع الارادة المعلنة لكل طرف من اجل السلام موضع الاختبار الحقيقي .

هذه هي الطريقة الوحيدة لتجنب التهديد الذى تفرضه نزاعات عديدة ولارساء اسس دائمة في اخر الامر للسلم والتعاون الاقليميين ، اللذين لا يعدان في صالـــح الشعوب المعنية فحسب وانما يتمشيان ايضا مع تطلعاتها القائمة على تراثها التاريخي المشترك ، الذى يعطيها بالضرورة مستقبلا مشتركا .

Digitized by UNOG Library

السيد تفتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): مرة اخرى، تعرض الحالة في امريكا الوسطى على المنظمة الدولية. وخلال المناقشة العامة وصف اكثر من مائة وفد تلك الحالة بانها تمثل تهديدا حقيقيا لسلم وامن المنطقة، وسلم وامن العالم. واعربت حركة عدم الانحياز اكثر من مرة عن قلقها البالغ بشأن الحالة في المنطقة، وقام مكتبها التنسيقي في اجتماعه في لواندا في الربيع الماضي بتحليل شامل للنزاع، واعلن عن تضامنه مع المبادرات البنّاءة الرامية الى التوصل الى تسوية عادلة ودائمة للمشكلة.

ولا تزال الامم المتحدة تناقش بالفعل الحالة في امريكا الوسطى منذ ثلاث سنوات، وموقفها واضح وثابت بشكل كاف. واصدرت الجمعية العامة - اعرابا منها عن القلق بشأن تدهور الحالة في ذلك الجزء من العالم - القرار ٣٨/١٠، الذى ادان اعمال العدوان التي ترتكب ضد بلدان المنطقة، وحث الدول المعنية على الامتناع عن الاعمال العدائية. واكد القرار حق كل شعب غير القابل للتصرف في تقرير مستقبله. واعيد تأكيد هذا الحق ايضا في القرارين ٥٣٠ (١٩٨٣) و٥٦٢ (١٩٨٥) الصادرين عن مجلس الامن الذى يقوم بالنظر في الاعتداء على امن واستقلال نيكاراغوا.

ولسوء الحظ، ينبغي القول انه رغم الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية، لا يزال التوتر متناميا في المنطقة، وقد وصل بالفعل الى مستوى حرج. وسبب التوتر ليس سرا، انه الاصطدام بين التطلعات المشروعة لشعوب امريكا الوسطى الى الاستقلال الوطني والتنمية والسلم والتقدم من ناحية، ورد الفعل الامبريالي من ناحية اخرى. وحتى تدافع الامبريالية عن مصالحها الاستراتيجية، فانها تصعد اعمال العدوان وتقاطع جميع المقترحات الخاصة بالتوصل الى حل سلمي قادر على حل الازمة في المنطقة.

يعد التدخل العسكرى ضد غرينادا يوم ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ مثالا واضحا في هذا الشأن، اذا ما اخذنا في الاعتبار ان العملية ضد ذلك البلد الصغير كانت لها اهداف كثيرة بعيدة المدى. ومن السهل فهم معنى النداء العاشر باستخدام تجربة غرينادا في التعامل مع اية بلدان اخرى في ذلك الجزء من القارة.

Digitized by UNOG Library

ان نيكاراغوا الان هي الهدف الرئيسي لضغط وحشي واعمال تخريب ترتكب في امريكا الوسطى . وفي سماء نيكاراغوا تتجمع سحب غزو مسلح شريرة . لقد زادت التطورات الاخيرة المخاوف في تلك المنطقة . ونحن نشهد ضغطا سياسيا واقتصاديا وعسكريا يمارس على ذلك البلد . وسوف يحصل مرتزقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية العاملون في اراضي ذلك البلد وحده على حوالي ٣٠ مليونا من الدولارات في شكل مساعدة انسانية مزعومة . لقد لقي آلاف من ابناء نيكاراغوا الابرياء ، بما في ذلك ٣٥٠ شابا وطفلا ، مصرعهم على ايدى اولئك المرتزقة . ان العملاء المأجورين من جانب الامبريالية ينشرون الموت والدمار ، ويقضون على ثمار عمل الشعب ، مثلما يفعلون في اى مكان اخر . وهذه الجمهورية الشابة ، في ظل حظر التجارة والجزاءات الاقتصادية الاخرى التي تفرضها جارتها الشمالية القوية ، سوف ترتفع خسائرها الى حوالي ١٫٥ من بلايين الدولارات .

ومن الاهمية بمكان ان نذكر ان حوار مانزانييو قد توقف من جانب واحد . وقد اشترط الطرف المسؤول عن ذلك ، لاستئناف المفاوضات ، تسليم السلطات الشرعية في ماناغوا الى عصابات سموزا . وهناك مثال اخر على التدخل الوحشي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا هو المطلب الغريب الذى طرح اثناء المناقشة في الجمعية العامة بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة ، وهو ان يكون النظام الاجتماعي والسياسي لنيكاراغوا محل مساومة دولية .

هناك دولة عزيزة ذات سيادة في امريكا الوسطى تتعرض لاعمال عدائية مستمرة . فحملة التهديدات والاثارة التي تمارس ضد كوبا لا تزال مستمرة وتزداد قوة . وتؤكد جمهورية بلغاريا الشعبية من جديد تأييدها الحار والحاسم لشعبي كوبا ونيكاراغوا البطلين في كفاحهما من اجل بناء مجتمعين من اختيارهما .

ان حالة التوتر التي انشئت حول نيكاراغوا وكوبا تعد احد جوانب الصراع في امريكا الوسطى . والحروب الاهلية التي تشعل في المنطقة ترمي الى الحفاظ على سلطة التجار وملاك الاراضي الكبار والحكم الاستبدادى . وتلك المنطقة هي المسرح الذى تنفذ فيه تكتيكات الهدنة الشهيرة التي فشلت في عصر فييت نام ، وهي مسرح لعمل عصابات الموت وهدف الغارات الجوية المستمرة .

Digitized by UNOG Library

وما برحت النظم التي يقال أنها تقوم حاليا "بعملية تهدئة" ، تعكف على العمل مع ذوى القبعات الخضراء للقيام بأعمال العنف الجماعي ضد المدنيين . وفي ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ، نشرت صحيفة " كريستيان ساينس مونيتور " نبأ وقوع حادث اغتيال سياسي جديد في المنطقة لتغطية الجرائم التي يرتكبها المرتزقة والامبرياليون المناهضون للثورة. وفي نفس عدد تلك الصحيفة، قرأنا ايضا أن الادارة الحالية تستخدم اراضي البلدان المجاورة في اقامة قواعد عسكرية وشن الغارات داخل نيكاراغوا . ان تركيز وحدات الكوماندوز الاجنبية ، وتواتر المناورات العسكرية المشتركة في المنطقة ، وكذلك وجود دوريات الحراسة حول الوحدات البحرية التابعة لدولة عظمى معينة ، تشير كلها الى ان الاعداد يجرى للقيام بتدخل مسلح . وفي ظل خلفية كهذه ، فلا شك ان هذه الأمور هي السبب في زيادة وحدة التوتر وعدم الاستقرار في ذلك الجزء من نصف الكرة الغربي.

وهناك نوعان من المشاكل في أمريكا الوسطى يتعين اعتبارهما منشأ الحالة الحرجة التي ظهرت هناك . أولا ، الظروف التاريخية والاجتماعية ، والتخلف الاقتصادى للمنطقة الناتج عن الاستغلال الذى لا يرحم من جانب الاحتكارات الأجنبية وشركائها المحليين . ولكن السبب الحقيقي في هذا التوتر هو المحاولات التي ترمي الى مساندة الديكتاتوريات المتداعية ودعم امتيازاتها من خلال فرض حلول خارجية للمشاكل الداخلية ، حلول تتماشى مع مصالح دوائر سياسية معروفة تماما ، وتعود بالفائدة على الشركات عبر الوطنية .

وقد أعرب المجتمع الدولي عن اقتناعه بأنه يتعين حل مشاكل امريكا الوسطى من خلال الوسائل السياسية بمنأى عن أى تدخل خارجي بجميع أشكاله ، ودون أى تهديد أو ابتزاز ، بما يتفق تماما مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة . وقبل كل شيء ، ينبغي أن يكون هناك احترام للسيادة والسلامة الاقليمية والحق في تقرير المصير والامتناع عن استخدام القوة واحترام مبدأ المساواة في تسوية المنازعات .

Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من ذلك الموقف ،يؤيد بلدى جهود مجموعة كونتادورا والبلدان الأخرى الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في أمريكا الوسطى . ويتعين علينا أن نؤكد أنه بالرغم من تعدد العقبات ، فان هذه المجموعة ،الاداة الوحيدة للتوصل الى تسوية متعددة الأطراف لتلك المشاكل ، أثبتت قدرتها على ارساء الأساس الهام للتسوية السياسية لهذه الحالة الحرجة . واذ يقترب الوقت لاتخاذ قرارات محددة ، تعرضت المجموعة لضغوط متزايدة من جانب القوى التي تعمل على عرقلة عملية السلم . ولكن ، ما زال الأمل يراودنا في أن تحذو الأطراف الأخرى المعنية حذو نيكاراغوا وتبدى المرونة وحسن النوايا في المجالات التي تتطلب توافق الآراء .

وأود أن أؤكد أن بلغاريا ترحب بالاقتراحات السلمية البناءة التي قدمتها حكومة نيكاراغوا من أجل ازالة التوتر في ذلك الجزء من العالم ، وان بلغاريا تقدر هذه الاقتراحات . كما ان الفكرة التي طرحتها تلك الحكومة لتحويل أمريكا الوسطى الى منطقة سلم بلا جيوش أجنبية أو مناورات عسكرية أو قواعد أجنبية ، تنطوى على طائفة واسعة من الاحتمالات لتحقيق التطبيع . وبالمثل ،فان حكومة نيكاراغوا على استعداد لتخفيض قواتها وتسليحها اذا اتخذت الولايات المتحدة تدابير محدّدة لوضع حد للحرب غير المعلنة التي تشنها على نيكاراغوا ، واذا امتنعت في المستقبل عن هذه الأعمال العدوانية . ان هذا الاجراء الذى تبحثه حكومة نيكاراغوا في الوقت الحالي ، لا يمكن التوصل اليه الا في سياق توازن معقول للقوى في تلك المنطقة ، توازن من شأنه ألا يهدد أمن نيكاراغوا أو يسلب شعبها حقه المقدس في الدفاع عن بلده .

وختاما ، أود أن أؤكد من جديد دعم وفد بلدى الكامل للمناشدة الاجماعية التي أصدرها المجتمع الدولي ، الواردة في قرار مجلس الأمن الأخير بشأن المشكلة :

" يعيد تأكيد سيادة وحق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي أن تنمي علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها بدون أى تدخل خارجي أو تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات من أى نوع " (قرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥))

Digitized by UNOG Library

ويأمل وفد بلدى ألا تكون الفرصة قد فاتت للتوصل الى حلول عادلة تحقق المصالح المشروعة لشعوب المنطقة ، وتخدم قضية السلم والأمن الدوليين . وسوف نبذل قصارى جهدنا لتحقيق ذلك الهدف .

السيد نافا كاريو (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان فنزويلا ، بصفتها عضوا في مجموعة كونتادورا ، تلتزم التزاما قاطعا بعملية التفاوض التي ترمي الى اعادة التفاهم والتعايش السلمي في امريكا الوسطى ، والتي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنهوض بالمؤسسات الديمقراطية ، وبالحرية وحقوق الانسان .

ان هذا النهج الواسع النطاق يبرهن على أن هذه ليست بالمهمة السهلة ولكنها مهمة حظيت بالتأييد الاقليمي المشترك وبالعمل الدولي المشترك ، مما يؤدى الى زيادة فرص التوصل الى تسوية سريعة زيادة كبيرة . وهذا بدوره يمثل اسهاما قيّما في المدى الأوسع للعلاقات بصفة عامة . ومن تلك العلاقات الدولية ذاتها تنبثق أعمال تؤثر تأثيرا مناوئا ، اذ تقيد مجال عمل مجموعة الكونتادورا ، ويمكن أن تعيق قدرة بلدان أمريكا الوسطى تماما على اتخاذ قرارات واجراءات .

وقد أدى تأييد المجتمع الدولي الى ايجاد وسائل عمل مثل انشاء مجموعة المؤازرة التي شكلت مؤخرا من الأرجنتين والبرازيل **بيرو** وأوروغواى ، وما حدث هذا العام من دعم العلاقة القائمة بين أمريكا الوسطى والاتحاد الأوروبي ومجموعة كونتادورا واعطاء الصفة المؤسسية للحوار بين أمريكا الوسطى والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق ببعض القضايا السياسية هذا العام ، بمناسبة المؤتمر **الوزارى** الثاني الذى عقد في تشرين الثاني/نوفمبر الجارى في لكسمبرغ . وهذه جميعها مظاهر تعبر عن التشجيع لمبادرات سلمية ، تستبعد عنصر المجابهة ولا تركز الا على الحوار في السعي في التوصل الى تفاهم معقول من شأنه أن يمكننا من تحقيق التنمية واحلال السلم .

وهذا التشجيع ضرورى للحفاظ على قوة دفع المفاوضات التي تجرى بشأن الحالة في أمريكا الوسطى ، في اطار عمل مجموعة كونتادورا . فهو يوضح الطريق الى اقامة

Digitized by UNOG Library

أنماط محددة جديدة من السلوك الوطني والدولي ؛ الا ان جهودنا تعترضها العقبات التي ترمي الى عرقلة ما أنجزناه على أقل تقدير حتى يحين الوقت للقيام بمحاولة تجميده الى الأبد . ان ذلك يشبه رحلة صيد دولية تحاول فيها سمكة السلم أن تهرب من شبكة السياسات ذات الاستقطاب الثنائي . وبطبيعة الحال ، ليست أمريكا الوسطى وحدها التي تتعرض لخطر هذا التنافس وتهديد تصارع القوى .

ويجرى احاطة الجمعية العامة علما أولا بأول بالتطورات والنتائج التي يتم التوصل اليها في المفاوضات التي تتابعها حكومات أمريكا الوسطى أو الحكومات المسؤولة مباشرة عن نجاحها ، وذلك في اطار عمل مجموعة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٣ أيلول /سبتمبر ، قدم وزراء الخارجية في مجموعة كونتادورا الـــى وزراء خارجية بلدان أمريكا الوسطى المشروع النهائي لوثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى. وهذا المشروع يتضمن الالتزامات المترابطة والمتوازنة قدر الامكان ، التي ترمي الى ارساء التعايش القائم على الثقة السياسية وحسن النوايا والقانون .

لقد كان ٢١ تشرين الثاني /نوفمبر المهلة الأخيرة لاجراء مناقشات فيمـا بيـن وزراء الخارجية الخمسة في بلدان أمريكا الوسطى ووزراء الخارجية الأربعة فـي بلـدان مجموعة كونتادورا ، فنزويلا وكولومبيا والمكسيك وبنما ، بشأن الالتزامات الخاصـــــة بتحديد الأسلحة وخفضها ، والمناورات العسكرية ، وآليات التنفيذ والمتابعة المتصلة بالمواضيع الأمنية والسياسية .

وقد تمّ بذلك جزء هام من العملية المعيارية الطويلة الرامية الى تحقيـق تفاهـم سياسي عسير لم يتم تحقيقه بعد . أما الهدف الأساسي لهذه الجهود فهو وضع خطـة واقعية ومحدّدة تتناول الانفراج في العلاقات الاقليمية وتعزيز الثقة والمصالحة الوطنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة .

واثناء المفاوضات التي جرت مؤخرا في بنما وبالتحديد بين ١٩ و ٢١ تشريـــن الثاني /نوفمبر ، قدّمت مجموعة كونتادورا الى مفوضي أمريكا الوسطى مقترحات جديـدة للتقريب بين مختلف المواقف . وقد أمكن التقدم بحلول ممكنة تتصل بآلية تنفيذ الالتزامات السياسية ومتابعتها في مجالات الأمن والاقتصاد والتنمية الاجتماعية . كما تمّ تقديـــم حلول لكي تدرج في الاحكام الختامية للوثيقة . ومن ضمنها انشاء جهاز لتسوية النزاعات، وتحسين آليات التنفيذ والمتابعة التي يمكن للاطراف قبولها عندما يبدأ سريان الوثيقة.

وفي الاجتماع الأخير ذاته الذى عقده المفوضون في بنما ، تقدمت مجموعـــــة كونتادورا بأفكار جديدة من أجل التفاوض بشأن المناورات العسكريـــة وتحديد الأسلحة وخفضها .

وبالاضافة الى التعقيد الذى تتصف به موضوعات التسلح ، ثمة مواقف تشكيكيـــة عززتها عوامل خارجية ، وتأثيرات مباشرة وغير مباشرة تتصل بالتفاهم الممكن تحقيقـــه والاتساق في المواقف خاصة في هذه المرحلة الحساسة من المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

لقد أوضح مفوضو مجموعة كونتادورا لمفوضي أمريكا الوسطى أنه من أجل مواصلة العملية والتوصل الى حلول تفاوضية ، لا بد من اتخاذ قرار سياسي للوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في الوثيقة . ولكن يصح القول أيضا أن النجاح لا يعتمد فقط على الامريكيين في أمريكا الوسطى ولا يعتمد فقط على مهارات المتفاوضين أو الارادة التوفيقية للحكومات ، بل ينبغي ايجاد الظروف التي توجد تسوية تفاوضية للأزمة .

ان الوفاق الاقليمي وتعزيز الثقة بين بلدان المنطقة ، فضلا عن المشاركة الحقيقية من جانب مجموعة كونتادورا ترتبط بمواقف البلدان التي لها مصالح وصلات في المنطقة . وهذا أمر أساسي من أجل تهيئة مناخ من شأنه أن يؤدى الى تبديد الشكوك والريبة القائمة ، التي تهدد النظام القانوني والسياسي الهش في المنطقة .

وفقط الحوار السياسي الذى يقوم على التشجيع والدعم من الأعضاء في مجموعة كونتادورا ، وعلى التعاون مع غيرهم الذين يمدون يد العون يمكّن بلدان أمريكا الوسطى من ايجاد السبل والوسائل الكفيلة بوضع حد للعنف وعدم الاستقرار في المنطقة ، وبدء المسيرة نحو التنمية الاقتصادية ، وتطوير المؤسسات الدستورية ودعمها ، واحترام حقوق الانسان .

ان هذا الحوار السياسي يمكن بل ويجب أن يسمح بايجاد تسوية سلمية للنزاعات ترتكز على المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ومنظمتنا الاقليمية وهي المبادئ التي تمّ الاعراب عنها في وثيقة الأهداف التي اعتمدتها بلدان امريكا الوسطى ، وفي الالتزامات التي تتولاها بموجب الوثيقة بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى. ولكن هذا الصك يعني من خلال ما يوحى اليه الشيء الكثير . انه تعبير عن مبادرة حقيقية أقليمية من جانب أمريكا اللاتينية ، وهو لا يمتّ الى القوى الغربية التي لا تستطيع حل هذه المشاكل بأية صلة . ان التكافل ينبغي ألاّ يعني المواجهة غير الضرورية للمصالح ، ولا العقبة التي تعترض تحقيق التعايش السلمي والتفاهم المعقول والسلم والتنمية . لقد أوشكت عملية كونتادورا على النجاح في مناسبات كثيرة ، واصطدمت بعض الاحيان

Digitized by UNOG Library

محاولاتها الرامية الى التغلب على أزمة أمريكا الوسطى من خلال صيغ وضعتها أمريكـا اللاتينية بعدم التفهم من جانب عناصر خارج المنطقة وبتدخلها .

وفي اطار التحليل الموضوعي والايجابي للحالة في أمريكا الوسطى ، وبالتحديد مبادرة السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا ، نعتقد أن الجمعية العامة كانت علـى حق في ان تتريّث حتى يجرى تقديم مشروع قرار لا يميز بين مصالح بلدان امريكـا الوسطى ، بل يبدى ، وفقا لرغبة الجمعية العامة ، توازنا في عملية التفاوض داخـل مجموعة كونتادورا ويعزّزها . بالاضافة الى ذلك ، ينبغي لمشروع القرار أن يعيد السلم والتعايش السلمي الى منطقة امريكا الوسطى .

اننا ندرك تمام الادراك حقيقة الموقف ، ونعرف أننا لم نتوصل حتى الآن الـى حل سلمي للمشاكل ، رغم الجهود الكبيرة المتضافرة التي بذلتها بلدان أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا . ولكن عدم النجاح لا يرجع الى انعدام الارادة أو التصميـم علـى ايجاد اطار سلمي يحظى بالاحترام ويكون أساسا للتعايش السلمي . ونعلم أيضـا أن هذا التأخير لا يقتصر على عملية المفاوضات .

وتعبيرا عن الاعتقاد ذاته قال رئيس دولة فنزويلا :

" نأمل أن يصدق اعتقادنا بأن تكون جميع البلدان المتأثرة بهذا الوضع بصورة مباشرة راغبة في السلم ، وبأنه لا يوجد أى قطاع في المنطقة ينـزع الـى اطالة المضاربة على الحرب والاتجار بها تواطؤا مع المصالـح الأجنبيـة " .

(A/40/PV.14 ، ص ١٦)

وأضاف الرئيس لـوسنشي قائلا :

" اننا نحن الفنزويليين لن ندخر جهدا في سبيل هذه الغاية لأننـا مقتنعون بضرورة اللجوء الى الحوار لمقاومة أولئك الذين يحاولون تشجيع الحرب والمواجهة " . (المرجع نفسه ، ص ١٧)

Digitized by UNOG Library

السيد اردينشولون (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان البند المعني بالحالة في أمريكا الوسطى الذى تجرى مناقشته الآن ينظر للسنة الثالثة على التوالي في الجمعية العامة بناء على مبادرة من نيكاراغوا . وأهمية هذه المسألة لم تتناقص منذ أن طرحت هذه المسألة لأول مرة على الجمعية العامة للأمم المتحدة . وعلى العكس من ذلك فان مجرى الأحداث في المنطقة في الآونة الأخيرة يجعل من الملح بشكل متزايد أن يولي المجتمع الدولي اهتمامه الكامل للطابع الخطير الذى تتسم به الحالة في ذلك الجزء من العالم.

وقد قامت نائبة وزير خارجية جمهورية نيكاراغوا السيدة نورا استورغا بتوضيح الخطورة الكاملة التي تنطوى عليها الحالة توضيحا مقنعا جدا في بيانها أمام هذه الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي .

وكما هو معروف ، تم بحث الحالة في أمريكا الوسطى بشكل متكرر في مجلس الأمن أيضا ، وكانت آخر مرة في أوائل شهر أيار/مايو عندما اجتمع المجلس لبحث الوضع الناجم عن الحظر التجارى الذى فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على نيكاراغوا . ثم اتخذ مجلس الأمن القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) ، الذى ، في جملة أمور ،

" ١ - يعيد تأكيد سيادة وحق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في أن تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفي أن تنمي علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها بدون أى تدخل خارجي أو تخريب أو قسر مباشر أو غير مباشر أو تهديدات من أى نوع ؛

" ٢ - يعيد مرة أخرى تأكيد تأييده الذى لا يتزعزع لمجموعة كونتادورا ؛

" ٣ - يطلب الى جميع الدول الامتناع عن اتخاذ أو تأييد أو تشجيع أية تدابير سياسية أو اقتصادية أو عسكرية من أى نوع ضد أية دولة من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق أهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا ؛

" ٤ - يطلب الى حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية ونيكاراغوا استئناف الحوار الذى كانتا تجريانه في منسانيليو (المكسيك) . . . "

Digitized by UNOG Library

كذلك فان حركة دول عدم الانحياز ، في اعلانها الختامي المعتمد في المؤتمر الوزارى ، الذى عقد في لواندا بأنغولا ، أوضحت أن الحالة ازدادت تدهورا نتيجة للسياسات الامبريالية القائمة على التدخل بكل أشكاله ، وهي السياسات التي ، بالاضافة الى ظروف الفقر والقمع التي ظلت المنطقة تعاني منها تاريخيا ، تمثل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد ، لاحظ المؤتمر أن خطر التدخل الأمريكي المباشر في نيكاراغوا وكوبا وبلدان أخرى في المنطقة قد ازداد بشكل مزعج .

وتثبت الحقائق بما لا يقبل الدحض أن المصدر الرئيسي للزيادة المستمرة للتوترات في أمريكا الوسطى هو سياسة الولايات المتحدة القائمة على التدخل السافر في شؤون دول ذات سيادة ، وما تمارسه من ضغوط عسكرية واقتصادية وغيرها على تلك الدول . وليس سرا أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت منذ الأيام الأولى لانتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا ببذل كل المحاولات من أجل زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا الشرعية والاطاحة بها . وتقوم واشنطون بزيادة تكثيف ما تقدمه من تمويل وتدريب وتجهيز بأحدث وسائل التخريب الى عصابات سوموزا التي تقوم بشن هجمات مناهضة للثورة وباخضاع شعب ذلك البلد المحب للسلم الى الارهاب والعنف .

ولقد وافقت ادارة ريغان مؤخرا على اعتماد جديد مقداره ٢٧ مليون دولار للأنشطة الارهابية التي تقوم بها جماعات الثورة المضادة . كما فرضت حظرا تجاريا واقتصاديا على نيكاراغوا .

وبالاستناد الى ما تقوله الصحافة الأمريكية ، فان هذه التدابير وغيرها من الخطوات التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة انما تمثل بداية مخطط عدواني أوسع نطاقا ضد ذلك البلد . ويستدل هذا من الحملة التي تشنها الادارة الأمريكية في كونغرس الولايات المتحدة من أجل الحصول على موافقته على تقديم معونة عسكرية صريحة للمرتزقة الذين يشنون هجمات ويقومون بأنشطة تخريبية ضد نيكاراغوا من أراضي البلدان المجاورة . ويكفي أن أذكر هنا بالبيان الذى أدلى به مساعد وزير الدفاع الأمريكي فريد سي آيكل

Digitized by UNOG Library

وقال فيه : " اذا لم تحصل القوى الديمقراطية على المعونة الآن ، فان الحكومة الأمريكية قد تضطر في المستقبل الى استخدام القوة بشكل مباشر " .

وطلبت الولايات المتحدة الأمريكية صراحة فيما يسمى بخطتها للسلم في أمريكا الوسطى ، وهي الخطة التي طرحت في بداية هذا العام ، من الحكومة السندينية أن تدخل في " حوار " مع مرتزقة الثورة المضادة وأن تجرى " انتخابات جديدة " في ذلك البلد . ويقصد من هذا العمل المتمثل في املاء الارادة بشكل صارخ أن يكون في نفس الوقت مبررا لتخريب واشنطون لجهود السلم الرامية الى تسوية مشكلة أمريكا الوسطى ولعرقلتها المباحثات مع حكومة نيكاراغوا في مانزانييو .

وهنا تكمن في رأينا الأسباب الحقيقية للحالة المتأزمة الراهنة في أمريكا الوسطى . لذلك ، لا يمكننا أن نوافق مع الذين يحاولون بقصد أو بغير قصد وضع هذه الأزمة في سياق المجابهة بين الشرق والغرب .

وتعتقد حكومة جمهورية منغوليا الشعبية اعتقادا راسخا بأن مشاكل هذه المنطقة يمكن ويجب حسمها من خلال الوسائل السياسية على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف . وذلك على وجه الدقة هو الهدف الذى تتوخاه حكومة نيكاراغوا وجهود مجموعة كونتادورا التي انضمت اليها مؤخرا مجموعة الدعم المكونة من الأرجنتين وأوروغواى والبرازيل وبيرو .

ولقد دللت حكومة نيكاراغوا مرارا وتكرارا على استعدادها لتسوية مشاكل أمريكا الوسطى ، وذلك بابداء التعقل والمرونة .

ان أى حل سليم للصراعات الدائرة في أمريكا الوسطى ينبغي أن يأخذ في الحسبان الشواغل الأمنية لكل بلد من بلدان المنطقة بما في ذلك نيكاراغوا . لذلك يؤيد بلدى تأييدا تاما موقف نيكاراغوا المتمثل في أن نزع فتيل عوامل التوتر والصراع في أمريكا الوسطى يقتضي انهاء كل أشكال الوجود العسكرى الأجنبي في المنطقة ، وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية وسحب جميع المستشارين العسكريين ومنع كل المناورات العسكرية الأجنبية .

وختاما ، أود أن أعرب عن كامل تأييد حكومة بلدى للنضال العادل الذى يخوضه

Digitized by UNOG Library

شعب نيكاراغوا ، من أجل الدفاع عن حريته واستقلاله ضد تحرشات الامبريالية والرجعيـــة، وكذلك لمبادرات السلم التي طرحتها حكومة نيكاراغوا ، والتي تهدف الى التوصل الى حـــل سلمي لمشكلة أمريكا الوسطى .

السيد بيروكال سوتو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مرة أخرى سيدى الرئيس ، نعرب عن ارتياح كوستاريكا لادارتكم أعمال الجمعية العامة بهذه المقـــدرة الفذة . ونعرب عن شكرنا أيضا للأمين العام على تقريره " الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " .

وقبل أن أبدأ بياني بشأن البند المطروح أمام الجمعية العامة ، أود أن أعـــرب لجمهورية كولومبيا الشقيقة عن تعاطف وحزن كوستاريكا ، حكومة وشعبا ، بمناسبة ثورة بركـــان نيفادو ديل رويز ، المفجعة ، التي سببت الكثير من الآلام والمعاناة والخسائر في الأرواح . ومما يبعث على التشجيع تلك الاستجابة الكريمة من جانب المجتمع الدولي . ويحدونا الأمـــل في أن هذا التضامن سيتم الاعراب عنه على نطاق واسع نظرا لضرورته الماسة من أجل توفـــير المساعدات التي يتعين تقديمها لكولومبيا في هذا الوقت العصيب .

Digitized by UNOG Library

هذه هي المرة الثالثة التي تتناول فيها الجمعية العامة مسألة أمريكا الوسطى . وترتكز موقف كوستاريكا ، الذى أعربت عنه في الجمعية العامة ، وفي مفاوضات مجموعة كونتادورا وفي منظمة الدول الأمريكية وفي هيئات أخرى ، على مبادئنا التاريخية الراسخة . لذا فانني سأبدأ كلمتي بالاعراب ببساطة وصراحة عن تأييد كوستاريكا لاقرار السلم في أمريكا الوسطى .

وتلك هي استجابتنا الوحيدة للأزمة في أمريكا الوسطى ؛ فليس هناك أى موقف آخر يمكن أن تقبله كوستاريكا أو شعبها . وهي استجابة تتفق مع تاريخنا وتقاليدنا ومع نهجنا ازاء القانون والنظام . وكان هذا هو موقفنا في الماضي ، وما زال هو موقفنا اليوم ، وبناء على الارادة السيادية لأبناء كوستاريكا سيكون هذا هو موقفنا في المستقبل . وقد كرس شعبنا نفسه للسلم ، وجعلت كوستاريكا من السلم قضية وطنية ، كما أن السلم هو محور سياساتنا الدولية ، وجوهر علاقاتنا مع الشعوب والدول الأخرى . وقد حضرنا هنا الى الجمعية العامة لنؤكد للمجتمع الدولي مرة أخرى أن كوستاريكا تنادى باقرار السلم ، وأنها تؤيد على نحو حاسم وقاطع العمل الاقليمي السياسي التفاوضي لأزمة أمريكا الوسطى ، الذى نادت به البلدان الشقيقة : المكسيك وفنزويلا وكولومبيا وبنما . والسلم هو الراية التي نرفعها عاليا في مجموعة كونتادورا .

منذ عامين وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، أعرب الرئيس لويس ألبرتو مونخى عن مشاعر أبناء كوستاريكا العميقة ، عندما أعلنت عن حيادها الدائم والنشط وغير المسلح . وقد قال في خطابه :

"ان كوستاريكا ضد الحرب . وشعب كوستاريكا يعارض العنف كوسيلة لتسوية النزاعات السياسية . لقد اعتاد الناس أن يؤمنوا بأن الحرب هي التعبير المنطقي النهائي عن السياسات . ولكن أبناء كوستاريكا يؤمنون بأن الحرب قمة اللاعقلانية والفشل السياسي . والتاريخ المعاصر في أمريكا الوسطى يؤكد اقتناعنا أن سياسة السلم مطلب حتمي ولا مفر منه في الوقت الراهن . وكل

Digitized by UNOG Library

سياسة خارجية ، أو سياسة أمنية ، لا بد أن تخدم هذه الفكرة . وسياسة السلم هي السياسة الوحيدة السليمة في عصرنا " .

ان مبدأ الحياد تضرب جذوره العميقة في استقلالنا الوطني . ففي عام ١٨٢٩ أكد خوان موراً فرناندز ، المعلم الريفي المتواضع ، الذى كان في ذلك الوقت رئيس دولة كوستاريكا عندما كانت جمهورية أمريكا الوسطى لا تزال قائمة ، وكانت البلدان الخمسة الحالية وحدة استقلت مؤخرا عن اسبانيا ، أكد للمرة الأولى على حيادنا في مواجهة الحروب الأهلية المستمرة التي كانت تمزق المنطقة . وقد تمت المصادقة على ذلك في أزمة ١٨٦٤ ، وأكدت عليه الحكومات المتعاقبة خلال تاريخنا ، الى أن قام خوسيه فيغيريس رئيس كوستاريكا المنتخب لثلاث مرات ، في ١٩٤٨ ، باصدار حكم دستورى بالغاء الجيش كمؤسسة دائمة . منذ ٣٧ عاما قرر بلدنا ، طوعا ومن جانب واحد ، نزع سلاحه . ومنذ ذلك الوقت بدأنا في تكريس المخصصات العسكرية للتعليم والثقافة والصحة والرعاية الاجتماعية ، أى للسلم والتنمية الكاملة للانسان في المجتمع . وقد قال الرئيس ألبرتو مونخى :

" . . . تفضل شعوب نامية أخرى المخاطرة بالاحتفاظ بجيش ؛ أما نحن فنفضل المخاطرة بعدم الاحتفاظ بجيش . فليس لدينا جيش ، ولن يكون لدينا جيش " .

ان موقفنا ازاء الأزمة الراهنة التي تمر بها أمريكا الوسطى لا ينبني على منفعة ، ولا هو موقف استراتيجي ، ولا يتكيف مع الظروف . ان تاريخنا يشهد ما هي كوستاريكا . وموقفنا موقف معنوى وأخلاقي وسياسي يقوم على واقع وطني غني عن البيان . وعلى تقليد ديمقراطي عمره أكثر من مائة عام . ففي بلدنا تحترم حقوق الانسان احتراما كاملا ، كما أن الحرية فيه حقيقة موضوعية وليست مجرد كلمة جوفاء أو صفة اكتسبناها مؤخرا . انني أتكلم باسم بلد يذهب فيه المواطنون كل أربع سنوات الى صناديق الاقتراع في حرية لانتخاب حكامهم ، ولا يضطهد فيه فرد بسبب آرائه السياسية أو الدينية ، بلد تستطيع فيه كل القوى الاجتماعية أن تعبر عن آرائها في كل الخيارات الايديولوجية في عالم اليوم . انني

Digitized by UNOG Library

أتكلم باسم بلد منزوع السلاح ، بلد يجعل من التسامح والحوار أساسا لسياسته . هـــذه هي كوستاريكا ، وهذا هو ما تمثله كوستاريكا في أزمة أمريكا الوسطى .

ولهذا السبب استمعنا بصبر ، صبر الرهبان على حد تعبير فلاحينا ، الـــى البيانات التي أدلى بها العديد من الممثلين في الجمعية العامة . وقد تكلم البعض عن النوايا الحسنة ، ونحن نشكرهم . والبعض الآخر قدموا تضامنهم وتأييدهم ، ونحن نقدرهم على ذلك . أما الذين يشاطرون بصدق آراءنا عن السلم والديمقراطية والحرية الحقيقيـــة واحترام حقوق الانسان والكفاح ضد الفقر والظلم الاجتماعي ، والتقدم والرفاهية ، بعيـــدا عن الشمولية ، يمينية كانت أم يسارية ، أولئك الذين يقولون عن حق أن الصراع في أمريكـــا الوسطى لا ينبغي الا أن يكون جزءا من المواجهة بين الشرق والغرب ، أو مسرحا لصـــراع الدول العظمى ، لكل أولئك تعرب كوستاريكا عن احترامها وتقديرها . اننا نعرف أن المجتمع الدولي يشعر بقلق مشروع . ونعرف أن أغلبية ساحقة من البلدان ذات النوايا الحسنة تؤيـد مجموعة كونتادورا . ونعرف أن هناك بعض البلدان تهتم اهتماما حقيقيا بنزع السلاح وبالتسوية السياسية لأزمة أمريكا الوسطى . لكل تلك البلدان تعرب كوستاريكا حكومة وشعبا عـــــن تقديرها وامتنانها .

وبخلاف تلك البلدان ثمة بلدان أخرى تمثل انكارا لكل ماذكرناه ، وكل ما يفضـــي الى تسوية أزمة أمريكا الوسطى . بلدان تصبغ القمع والديكتاتورية بالصبغة المؤسسية ، ثـــم تأتي الى هنا ، الى الجمعية العامة وتحدثنا عن الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ؛ بلدان تحول أراضيها الوطنية الى قاعدة عسكرية لخدمة دولة عظمى ، وتجعل من الارهـــاب سياسة صادرة عن دولة ، ثم تلقي المواعظ عن السلم والتسامح والحلول التفاوضية ودعم جهود مجموعة كونتادورا . ونحن ، بطبيعة الحال ، لا ننكر على تلك البلدان حقها في الاعـــراب عن آرائها بشأن أمريكا الوسطى . وفي كل يوم وفي كل المحافل هناك دائما من يحولـــــون كلمة " حرية " الى مسخ قميء ، ويجعلون من " الديمقراطية " كلمة نابية ، بينما يقومون بدعم الشمولية والديكتاتورية . واضطهاد النقابات ، وعدم احترام حقوق الانسان والتعذيـــــب ،

Digitized by UNOG Library

وتجاهل ما يجاهد من أجله المجتمع الدولي ، لأنهم لا يفقهون الا مفهومهم الخاص عن حقهم السيادى في اخضاع الانسان والمجتمع وشعوبهم ايديولوجيا وعسكريا . تلك ، للأسف هي الطريقة التي يكتب بها التاريخ في عالمنا اليوم .

ان الكفاح الدائر في أمريكا الوسطى كفاح في سبيل الديمقراطية . ان الكفاح في أمريكا الوسطى كفاح من أجل التمتع الكامل بحقوق الانسان . وما تريده شعوب أمريكا الوسطى هو أن تختار حكامها في حرية . وما تريده القوى الاجتماعية هو حقها في أن تنظم نفسها وأن تعبر عن آرائها دون رقابة من جانب السلطات . وما نحتاج اليه في أمريكا الوسطى هو حرية الصحافة والحرية النقابية ، وحرية العقيدة ، وحرية التعبير عن المعارضة السياسية ، وحرية اقامة الأحزاب السياسية التي تنتمي الى الاتجاهات الايديولوجية كافة . ان النضال في أمريكا الوسطى ينبغي أن يستهدف الافراج عن السجناء السياسيين . لقد مات الألوف من أبناء أمريكا الوسطى في العقود الأخيرة ، ولكنهم لم يبذلوا أرواحهم في سبيل احلال ديكتاتوريات يسارية محل ديكتاتوريات يمينية . ان بلدان أمريكا الوسطى لم تطح بحكوماتها من أجل الاستعاضة عن الهياكل القمعية بتعبئة عامة وتجنيد الزامي . ان النزعة العسكرية لا يمكن أن تكون مصير أمريكا الوسطى ، ولا يمكن أن يكون مستقبلها ديكتاتورية يمينية أو يسارية .

Digitized by UNOG Library

ان ما تبغيه شعوب امريكا الوسطى هو بناء مستقبلها في سلام والعمل بجد لانتاج الثروة، والقضاء على الفقر والتخلف، وخلق مستويات معيشة أفضل في ظل العدل والمساواة الاجتماعية والحرية. ولذلك ان الصراع في امريكا الوسطى هو صراع من أجل السلام ولكنه في الاساس صراع من أجل الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في ظل الحرية. وبدون حرية او ديمقراطية لن يكون هناك سلام على الاطلاق في امريكا الوسطى. ويجب ان يكون العدل الاجتماعي مع الحرية والديمقراطية هدف الصراع في امريكا الوسطى، وهذه هي العقيدة الثابتة لشعب وحكومة كوستاريكا، كما ان هذا هو المغزى العميق لاشتراكنا في المفاوضات التي تجرى تحت رعاية مجموعة كونتادورا.

وبلادي على استعداد لتوقيع وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون، وقد أوضح وزير خارجيتنا ذلك في عدد من المناسبات. وليست لدينا تحفظات على المشروع النهائي لوثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى التي سلمت للحكومات في ١٣ ايلول/سبتمبر من هذا العام. هذا هو موقف كوستاريكا الواضح والثابت والحاسم.

وقد ذكر الامين العام عن حق في تقريره عن الحالة في امريكا الوسطى:

"اذا كانت جذور أزمة امريكا الوسطى تكمن في الهياكل الاجتماعية الاقتصادية والسياسات الداخلية غير العادلة، فانه من الواضح ان حلها يتوقف على الارادة السياسية لدول المنطقة". (A/40/737 الفقرة ١١)

وبالنسبة للجزء الاول من هذا القول، فانه يسرني بصفة خاصة ان أشير الى الخطوة الايجابية التي اتخذتها بلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي مع اسبانيا والبرتغال التي اعتمدت مؤخرا في لكسمبرغ اتفاقا مهما للتعاون الاقتصادي مع بلدان امريكا الوسطى. وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد مرور عام على الاجتماع التاريخي في سان خوسيه في كوستاريكا حيث اجتمع وزراء خارجية اوروبا للمرة الاولى بزملائهم من امريكا الوسطى ومجموعة الكونتادورا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤. ويمثل ذلك الاتفاق الاوروبي بلا شك الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح ونهجا واقعيا وعمليا وجديرا بالاحترام تجاه امريكا الوسطى.

Digitized by UNOG Library

وتعتقد كوستاريكا انه ينبغي لمنظومة الامم المتحدة ان تعمل في الاتجاه ذاتـــه . ولا يكفي التشدق بالتضامن كما ان النوايا الطيبة لا تكفي . وفي رأينا كما بين تقرير الامين العام ، انه يجب ان توضع خطة في أقرب فرصة ممكنة بالتعاون مع هيئات واجهزة منظومـــة الامم المتحدة ، ولا سيما اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي - من أجل المساعدة الاقتصادية والاجتماعية لامريكا الوسطى . وبهذه الطريقة تطبق الأمـــم المتحدة بالفعل مبادئ الميثاق وتعمل وفقا لها . وهذه النقطة التي أدركتها على نحـــو مناسب بلدان الاتحاد الاقتصادي الاوروبي مع اسبانيا والبرتغال وبلدان صديقة أخرى لها أهمية كبرى .

وأستطيع ان اقول على سبيل المثال ان سوق امريكا الوسطى تمثل بالنسبة لكوستاريكا ٢٥ في المائة من صادراتنا رغما عن الصعوبات والحرب الاهلية الدائرة فيما وراء حدودنـا ، وهذا الرقم ينطبق أيضا على غواتيمالا والسلفادور وهندوراس ونيكاراغوا مع تعديل طفيـــف . وترغب كوستاريكا حكومة وشعبا ان تتناول الازمة في امريكا الوسطى من منظور التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل اطار المؤسسات القائمة فعلا في السوق المشتركة لامريكا الوسطى . وفـي هذا المجال تكون المساعدة التقنية والمالية التي تقدمها الامم المتحدة ذات قيمة عالية .

وقد احتفلت الجمعية العامة في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة ووافقت بالاجماع بناء على مبادرة من كوستاريكا على اعلان ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . وفي اطار الازمة السائدة في امريكا الوسطى وكتعبير بليغ عن اخلاص كوستاريكا للسلم قدم الرئيس لويس البرتو مونخ بعد مرور عامين على اعلان حياد كوستاريكا الدائـــم والنشط وغير المسلح ، الى الجمعية التشريعية في بلادي في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبـــر أي منذ أيام قليلة مشروع قانون يتعلق بمبادئ الحياد وسيكون من قوانين الجمهورية الملزمة ، وبهذا يجسد التشريع في بلدي بصورة دائمة ما كان قد أصبح بالفعل جزءا من تاريخنـــا الوطني . ويشكل هذا القرار أيضا عملا يعبر عن الايمان بالقانون الدولي والامم المتحـــدة والاجهزة التي تعمل من أجل الأمن الجماعي في اطار منظمة الدول الامريكية .

Digitized by UNOG Library

وتدرك بلادى ادراكا تاما المسؤولية الجسيمة التي اضطلعت بها . كما يدرك كل فرد في كوستاريكا الأهمية الكبيرة التي تتسم بها مفاوضات مجموعة كونتادورا . فاما وثيقة كونتادورا أو الحرب . اننا نقف على اعتاب السلم في امريكا الوسطى وربما كنا نقف أيضا على أبواب الحرب . وقد جعلت بعض المواقف التي تتسم بالتصلب التام في الايام الاخيرة فرص السلام أبعد مما كانت . وتجتاز مجموعة الكونتادورا الآن فترة حاسمة ودقيقة .

وتقف بلادى وقفة صادقة في صف السلم ، ولكن اذا كانت الغلبة للحرب وانعدام الرشد ، فعندئذ سيتعين على كوستاريكا ان تتجه في سبيل الدفاع المشروع عن نفسها وحماية سلامة اراضيها وسيادتها الى البلدان الديمقراطية الحرة وتستعين بآليات الأمن أيا كانت . وقد فعلنا ذلك في ١٩٤٨ وفي ١٩٥٥ كما اضطررنا الى أن نفعل ذلك مرة أخرى في ١٩٧٩ . ولا يجوز الخلط بين حيادنا والعجز عن الدفاع عن انفسنا . ونحن لن نتردد أن نكرر ذلك في ١٩٨٥ و ١٩٨٦ اوكلما دعت الضرورة اليه لانه اذا كان التاريخ لن يغفر لنا تقاعسنا في بذل كل ما في استطاعتنا من أجل السلم فان الاجيال القادمة في كوستاريكا لن تغفر أبدا لقادة اليوم لو مكنوا القوات الاجنبية من اذلال كوستاريكا وسحق مؤسساتنا الديمقراطية بالاقدام .

السيد صالح (اليمن الديمقراطية) : منذ الدورة ٣٨ للجمعية العامة نناقش الحالة في امريكا الوسطى وما يترتب عليها من اخطار وتهديد للامن والسلم الدوليين .

ولقد كان واضحا امام مجتمعنا الدولي منذ عام ١٩٧٩ عندما قرر شعب نيكاراغوا بقيادة ثورته الساندينية الاطاحة بنظام سوموزا الديكتاتورى واختيار طريق تطوره الثورى والمستقل ، ان الامبريالية الامريكية ستعمل على خلق المشاكل والصعاب امام هذا البلد الصغير لاجهاض حقه المشروع في اختيار طريق تطوره . ولقد اثبتت تطورات الاحداث منذ ذلك الحين ولا زالت صحة تلك الاستنتاجات .

Digitized by UNOG Library

ان ما يواجهه شعب نيكاراغوا من عدوان متكرر وتهديد لسيادته واستقلاله يلقي علينا مسؤوليات تاريخية ، كون ذلك العدوان يعدّ انتهاكا مباشرا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وللحقوق المشروعة لكل الدول في الحفاظ على سيادتها واستقلالها واختيار نظامها الاقتصادى والسياسي . ففي الخطاب التاريخي الذى ألقاه الرفيق دانيال اورتيغا ، رئيس جمهورية نيكاراغوا ، في هذه القاعة أوضح طبيعة العدوان الموجه ضد بلاده وشعبه

" منذ عام ١٩٨١ حاولت حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدمير العملية الديمقراطية في نيكاراغوا ، وانكار وجود نيكاراغوا غير المنحازة في منطقة امريكا الوسطى ونتيجة لذلك في عام ١٩٨١ علق حكام الولايات المتحدة الامريكية الامدادات الغذائية التي كانت تقدم لنيكاراغوا بالائتمان ... وخصصوا ١٩ مليون دولار لانشاء قوة من المرتزقة ، وفي عام ١٩٨٢ أذنت حكومة الولايات المتحدة [الامريكية] باجراء عمليات سرية ضد نيكاراغوا ومارست حق النقض ضد قرار مجلس الامن الذى يحظر استخدام القوة او التدخل في شؤون الدول الأخرى"

(A/40/PV.42 ، ص ٧)

وفي مكان آخر من خطابه أكد الرفيق أورتيغا أن نيكاراغوا لا تكنّ أى عداء للولايات المتحدة الأمريكية بل ترغب في أن تعيش في سلام معها .

ونحن لا بد لنا ان نسأل بعد ان استمعنا الى ذلك ، لماذا تناصب الولايات المتحدة الامريكية العداء لشعب نيكاراغوا وحكومته الثورية ، ولا تكف أبدا عن انتهاج سياسة التدخل في شؤون نيكاراغوا واختلاق المبررات لتحويل امريكا الوسطى الى بؤرة جديدة للحرب التي دون شك ستلحق الدمار والخراب بشعوب المنطقة في حين انها بحاجة الى العيش بسلام والتعاون فيما بينها من أجل تحقيق الازدهار والتقدم ؟

ان الادارة الامريكية قد عودتنا دائما على اختلاق المبررات الخالية من اى أسس منطقية لتبرير اعتداءاتها وتهديداتها ولا زال مجتمعنا الدولي يتذكر الغزو العسكرى البربرى الذى شنته القوات الامريكية على ذلك البلد الصغير غرينادا واستبدلت النظام الثورى فيه بنظام آخر يسير وفق مشيئتها ضد ارادة وتطلعات شعب غرينادا .

Digitized by UNOG Library

ان نيكاراغوا تعيش منذ أربعة اعوام وسط حصار اقتصادى مفروض عليها بهدف اجهاض خياراتها التقدمية ومبادئ عدم الانحياز التي تتبناها . وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة الامريكية المثول امام محكمة العدل الدولية لبحث القضية التي رفعتها نيكاراغوا بشأن الاعتداءات والانتهاكات بحق سيادة دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة . ان موقف الادارة الامريكية لا يمكن ان يعفيها مطلقا من تحمل نتائج كافة الخسائر البشرية والمادية التي ألحقتها بشعب نيكاراغوا ، وكذلك مسؤولية مواصلة سياسة الحرب الغير معلنة ضد نيكاراغوا بما في ذلك الحصار الاقتصادى عليها في الوقت الذى ، كما نعلم جميعا ، ترفض الادارة الامريكية وتعارض بشدة فيه مطالبة المجتمع الدولي اتخاذ اى اجراءات اقتصادية ضد نظام بريتوريا العنصرى لاجباره على تغيير سياسته اللاانسانية ضد السكان السود ، بل وتذهب الى تقديم كل الدعم له لاستمرار احتلاله لناميبيا وعرقلة كافة جهود المجتمع الدولي لتصفية آخر معاقل الاستعمار العنصرى في عالمنا .

ان هذه الوقائع من الانتهاكات لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة تشكل تهديدا خطيرا ومتزايدا لسيادة واستقلال الدول الصغيرة وكذا على الامن والسلم الدوليين .

ان بلادى تؤيد كافة الجهود الرامية الى تحقيق الامن والسلام في منطقة امريكا الوسطى ، وترى ان ليس هناك من خيار سوى الاسلوب السلمي ومواصلة الحوار البناء الجارى من قبل مجموعة كونتادورا للوصول الى حلول بناءة تكفل للجميع الحق في اختيار طريق تطوره المستقل والعمل على ايجاد ارضية للتعاون الاقتصادى والسياسي بين دول المنطقة على اساس الالتزام واحترام مبادئ التعايش السلمي بينها .

ودون شك ، فان تواجد القوات الامريكية في هذه المنطقة يشكل عائقا لتحقيق تلك الاهداف وينسف جسور التفاهم التي تبنيها مجموعة كونتادورا لتحقيق الامن والسلام في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان على مجتمعنا الدولي مطالبة الادارة الامريكية بالكف عن التدخل في شـــؤون دول المنطقة وسحب كافة قواتها والامتناع عن الاعمال العدائية والتهديد بشن غـــــزو مسلح على نيكاراغوا واحترام سيادة واستقلال دول المنطقة وحقها المشروع في اختيار النظام السياسي الذى ترتضيه *.

ان اليمن الديمقراطية تؤكد مجددا تضامنها ودعمها للنظام الثورى الذى اختـاره شعب نيكاراغوا وتقف الى جانب حقه المطلق في بناء حياته المستقلة ، كما تشيد بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية هناك والتي تهدف الى تطوير وتحسين المستوى المعيشـي للشعب وارساء حياة ديمقراطية جديدة .

كما تدعم بلادى كافة الجهود التي تبذلها الامم المتحدة من اجل تحقيق الامـــن والسلام في منطقة امريكا الوسطى وصيانة مبادئ الامم المتحدة والقانون الدولي والتي تكفل لجميع الدول حقها في السيادة والاستقلال واختيار طريق تطورها المستقـل .

السيدة مارتن (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تسجل هـذه السنة المناسبة الثالثة التي عرضت فيها مسألة امريكا الوسطى أمام هذه الهيئة . واني علـى ثقة من انه ما من أحد هنا يمكن ان يجادل في ضرورة ترجمة مناقشاتنا لتأييد المجتمـــع الدولي بأسره لوضع وتقديم وقبول بل وتنفيذ اتفاق سلم شامل وعملي ودائم للمنطقة بأسرها . وقد أدت المحاولات النشطة التي بذلت على مر الاسابيع الستة الماضية الى تجدد الامـــل في امكانية التوصل الى اتفاق هذا شأنه على وجه السرعة . الا اننا نشهد هذه المحـاولات للاسف ، وهي آخذة في التبدد ، فيما يبدو ، واحدة وراء أخرى كحبات الرمال اذ تتساقط في الساعة الرملية .

فبعد ثلاث سنوات من الجهود المستمرة لبلدان مجموعة كونتادورا وبلدان امريكـــا الوسطى ، وبعد ثلاث سنوات من التقدم والاحباط والحوادث الخطرة ، يمكن ان نجـــد

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد هيبورن (جزر البهاما) .

Digitized by UNOG Library

اغراء جماعيا لتصيّد اى حل سطحي ليكون علاجا سريعا يمكن أن يلفّ بكل الأشرطة الملائمة وتوقع عليه جميع الاطراف الرئيسية وتعلنه كحل على صوت أبواق النصر . الا ان تاريخ الاتفاقات الشكلية التي تستهدف التوصل الى حلول مؤقتة معروف تماما . وتعتقد كندا ان نتائج اتباع مثل هذا النهج الآن في امريكا الوسطى ستتعارض مع النتائج المنشودة بل ومن المحتمل ان تكون فاجعة .

ومن هذا المنظور ، تابعت كندا باهتمام الاحداث التي جرت في المنطقة طوال العام الماضي . والواقع ان المرء عندما ينظر الى الوراء الى المهام التي اضطلعت بها مجموعة كونتادورا منذ ما يقرب من ثلاث سنوات ، لا يسعه الا ان يبدى اعجابه بصلابة هذه المجموعة ومثابرتها والمهارة التي أظهرتها . ففي مبدأ الامر انه بدت العقبات القائمة في طريق هذه المهمة مما لا يمكن التغلب عليه ، نظرا لتباين الدوافع ، وانعدام التوازن العسكرى ، والتأييد الخارجي لحملات حرب العصابات ، وتعاظم بعد صراع الشرق والغرب في الازمة وانخفاض مستويات المعيشة في جميع بلدان المنطقة ، وربما أيضا وفوق كل شيء ، الافتقار الغالب للثقة المتبادلة الذى اتصفت به الاشهر الاولى من المفاوضات .

وفي ظل هذه الظروف المعاكسة ، لا يمكن النظر الى الاتفاق على القائمة ذات النقاط الـ ٢١ في ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، الا كانجاز ملحوظ ذى أهمية فائقة . وقد أعربت كندا آنذاك عن رأيها القائم على ان افضل حل دائم لمشاكل المنطقة ، لا يمكن ان يتأتى الا من بلدان المنطقة ذاتها . وكما ذكرنا في ذلك الحين ، يتسق هذا النهج المبادئ السامية لميثاق الامم المتحدة . وكندا لا تزال على موقفها من كلا النقطتين . والمطلوب الآن تجدد الايمان واعطاء قوة دفع جديدة ، واولا وقبل كل شيء ابداء الرغبة في استثمار ما هو مطلوب من الثقة والعمل الجاد لضمان التوصل الى حلول عادلة دائمة داخل المنطقة . كما ان تأييد الامم المتحدة والمجتمع الدولي عنصران اساسيان في السعي لاقرار السلم وتحقيق كرامة الانسان والتوصل الى تحقيق الرخاء في خاتمة المطاف .

Digitized by UNOG Library

وترى كندا ان ما تجيش به أمريكا الوسطى في الوقت الراهن من غليان واضطراب يعزى في المقام الأولي الى ظلم اجتماعي واقتصادى مزمن يقترن باحباط مستمر ازاء التقاعس عن اجراء الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لتلبية أبسط التطلعات الشعبية. ونحن ندرك ان التدخل الخارجي والنزعة الى رؤية الأمور في سياق شرق وغرب يؤدى الى تفاقم وتردى حالة معقدة أصلا وانطلاقا من منظورنا الذى يعكس تعاظم اهتمام الكنديين بالمنطقة في السنوات الأخيرة ، تجاوزت استجابتنا مجرد ابداء التأييد القوى لكونتادورا الى تركيز جهودنا الرئيسية على المساعدة الانمائية الثنائية . ومن ثم ، أعلنا في عام ١٩٨١ زيادة معونتنا الى امريكا الوسطى الى ثلاثة أمثالها . ومنذ ذلك الحين ، تطورت سياسة كندا حيال امريكا الوسطى وصقلت بما يتوافق واهتماماتنا الانسانية والحقائق الجغرافية السياسية في المنطقة .

بيد انه يجدر لي التأكيد على أن المساعدة الانمائية الكندية الى امريكا الوسطى لا تقدم لمآرب سياسية أو تحجب لمكافأة أو معاقبة الحكومات . فالواقع ان تلك الممارسة الشائعة تتناقض مع جوهر سياستنا التى تستهدف النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب المحرومة بحيث يتسنى لها هي وابنائها التطلع الى نوعية حياة أفضل الا أنه مما يؤسف له ، أن حالات داخلية نشأت فحملتنا على وقف برامج المعونة الثنائية على نحو ما حدث بالنسبة لبعض البلدان . ويسرنا ، انه تسنى لنا ، في حالة واحدة على الأقل ، استئناف برامجنا للمساعدة الانمائية في ضوء التطورات الايجابية التي جدت . ومازالت كندا تؤمن بأن احترام كرامة الانسان وحقوقه الاساسيه في كل بلد من بلدان امريكا الوسطى يشكل عنصرا اساسيا لعودة السلم والاستقرار الى المنطقة . ومازال الالتزام لهذا المبدأ يشغل كندا والكنديين بشكل يفوق كل تصور .

وقصارى القول ، ان اهتمامات كندا في امريكا الوسطى هي ، الى حد كبير ، نفس الاهتمامات التي حدت ببلدان مجموعة كونتادورا ذاتها الى التحرك . ومع وجود استثناءات مشرفة ، فاننا نشعر بالجزع لتجاهل الحقوق الاساسية للانسان ، ويقلقنا الفقر وانخفاض مستوى المعيشة ونزوح ما يربو على ٢ مليون نسمة من ديارهم ، أى حوالى

Digitized by UNOG Library

عشر سكان منطقة امريكا الوسطى بأسرها ، والتدخل العسكرى ، ويحدونا وطيد الأمل في ان تكف جميع الأطراف المتورطة في مختلف الصراعات الدائرة في امريكا الوسطى عن زيادة مستوى عسكرة المنطقة الذى أصبح ينذر بالخطر . ويوصفنا بلدا زميلا في الكومنولث، لا يسعدنا الا أن نلاحظ المشاكل الاجتماعية الاقتصادية الحادة التي المت ببليز ، وهي دولة صغيرة ليست طرفا في أى نزاع لكنها تستضيف آلافا من اللاجئين من دول اطراف في الصراعات. ان سياستنا تجاه المنطقة تعكس تعاطفنا مع من يعانون وسعينا الى تعزيز علاقات حسن الجوار في نصف الكرة الغربي .

ذلك أحد الاسباب التي حدت بنا الى الاعراب عن تأييدنا لكونتادورا منذ نشأتها وتوفير أشكال عملية من المساعدة الدبلوماسية . فبناء على طلب بلدان كونتادورا ، وضعت كندا ملاحظات تفصيلية عن آليات المراقبة والتحقق في مختلف مراحل مشروع وثيقة كونتادورا وقد استندنا في وضع تلك الملاحظات الى خبرتنا الطويلة في ميدان أنشطة الأمم المتحدة الرامية الى صون السلم . واسهمنا ايضا في جهود المصالحة في نيكاراغوا وذلك بأن شهدنا في بوغوتا والمكسيك على المحادثات بين ممثلي السندينيين وجماعة المعارضة المحلية ، ميسوراساتا .

ونحن نرى أن تشكيل جماعة الدعم المؤلفة من اوروغواى والبرازيل والارجنتين وبيرو يمثل ، هو والمؤتمر الاخير الذى عقد في لكسمبرغ بين الاتحاد الاقتصادى الاوروبي واسبانيا والبرتغال ومجموعة كونتادورا وبلدان امريكا الوسطى ، جهدا قيما لتعزيز عملية السلم في المنطقة . وتحظى تلك الجهود بكامل تأييدنا ، شأنها في ذلك شأن التدابير التكميلية التي تتخذ من آن لآخر لتعزيز الحوار بين الأطراف الرئيسية في المنطقة . وفي هذا الصدد ، أثلج صدورنا أن وردت اشارات الى الحوار في البيان الذى ادلى به يوم الجمعة الماضي السفير والترز ممثل الولايات المتحدة ، لا سيما واننا نسلم بأهمية الحوار بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا باعتباره عنصرا رئيسيا في السعى الى حلول دائمة.

اننا نشهد في امريكا الوسطى حقبة تسودها الريبة ومشاعر الاحباط . فقد اجريت في غواتيمالا وهندوراس وكوستاريكا مؤخرا أو ستجرى قريبا انتخابات وطنيه الامر الذى يشكل

Digitized by UNOG Library

انعاشا للديمقراطية ، ومن ثم اسهاما في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة . الا ان الأزمة الاقتصادية مازالت تلقي بظلالها . وحوادث الحدود بين البلدان المتجاورة تقع بشكل متواتر والمؤثرات الخارجية تزيد من الضغوط ومن حدة التوتر . كما ان بعض بلدان مجموعة كونتادورا ابتليت مؤخرا بكوارث طبيعية مروعة . ونحن نواصل امدادها بأصدق الدعم والعون . ولكن ، مادامت شعوب امريكا الوسطى تنادى بالسلم والمصالحة ، لن نفقد الامل . ويجب على تلك الشعوب ايضا الا تفقد الامل ، فمواصلة جهود بلدان مجموعة كونتادورا بالاضافة الى جهود حكومات المنطقة أمر له بالتأكيد اهمية حاسمة لتلك البلدان والحكومات تفوق اهميته بالنسبة لنا ولهذا فمن المهم ، اكثر من اى وقت مضى ، ان تواصل مجموعة كونتادورا اعمالها الجليلة في سبيل التوصل الى اتفاق اقليمي شامل . وهناك من يقللون من شأن عملية السلم التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا ويقولون انها لم تحقق شيئا يذكر . بيد أن السؤال الذى يمكننا توجيهه الى أولئك المنتقدين من قدر تلك العملية سؤال واضح وهو : ماذا كنا نفعل بدونها ؟ لقد ساعدت مجموعة كونتادورا على احتواء حالة متزايدة التفجر. وساعدت على وضع اطار للسلم . وهي تقتضي مزيدا من الصبر ، وتتطلب علاوة على ذلك توافر الارادة السياسية التي لا غنى عنها لدى الأطراف المعنية . فالحوار الاقليمي المتواصل يعد السبيل الممكن الوحيد للتوصل الى حل لهذه الأزمة البالغة التعقيد والمهمة جسيمة ، لكن من الواضح ايضا ان المسائل التي يتعين حسمها اكبر وأعظم.

وكندا على استعداد للمساعدة في وضع أحكام امنية اساسية لوثيقة كونتادورا استجابة لطلب المجموعة كما اننا على استعداد لمواصلة تقديم المساعدة الانمائية الى حكومات وشعوب امريكا الوسطى . والأهم من ذلك كله هو ان كندا والكنديين سيواصلون متابعة الأحداث الواقعة في تلك المنطقة المضطربة باهتمام وقلق انسانيين .

السيد مونيوز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تعتبر الازمة في امريكا الوسطى شاغلا من أخطر شواغل المجتمع الدولي في الوقت الراهن كما انها قد أصبح لها بالنسبة لنا ، ونحن من شعوب امريكا اللاتينية ، بعد أعمق بسبب ما يربطنا بالشعوب الأخرى في المنطقة من صلات تاريخية وثقافية ووشائج الدم .

Digitized by UNOG Library

وينطوى احتمال تصاعد العنف في امريكا الوسطى على خطر شديد يهدد السلم والأمن على الصعيد الدولي عامة وعلى صعيد امريكا اللاتينية خاصة . بسبب ما يمكن ان يلحق بقارتنا من آثار مدمرة نتيجة لنشوب صراع عام . وستكون لأى مواجهة عسكرية في امريكا الوسطى اضرار لا سبيل الى اصلاحها على العلاقات في نصف الكرة الغربي . ويمكن ان يؤدى ذلك الى تعميق الانقسامات بين دول امريكا اللاتينية والى توترات وقلاقل هائلة مما يعرض بشدة وره للخطر النجاح في انعاش النظم الديمقراطية في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

اننا نشاهد الآن الأعراض الخارجية للمظالم الاجتماعية والاقتصادية العميقة التي تنبع منها جذور الأزمة في امريكا الوسطى . لقد عانت شعوب المنطقة لقرون من التخلف والفقر والافتقار الى الحرية ، والتدخل الاجنبي والنزعة العسكرية ، مما أدى الى احباط آمالها مرارا وتكرارا في تنمية سياسية واجتماعية واقتصادية حقيقية .

ومجتمعات امريكا الوسطى تمر الآن بمرحلة حرجة من تاريخها ، فهي نهب زوبعة من رياح التغيير والحاجة الى تبديل الهياكل الظالمة . وسيتوقف كون ذلك التغيير مفيدا او غير مجد لشعوب المنطقة ، التي ينبغي ان تكون محط اهتمامنا الرئيسي في التحليل الاخير ، على ما تحققه جهود الجميع . فعلينا ان نكفل ان يؤدي ما ستتمخض عنه الازمة الى اقامة مجتمعات ديمقراطية تعددية يعيش سكانها في حرية ويمكنهم التطور في وئام .

ولقد حددت الاسباب الرئيسية للأزمة في قرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ .

وترى الارجنتين انه لابد من ان تحترم احتراما كاملا مبادئ عدم التدخل في امريكا الوسطى ، وسيادة كل الدول وسلامتها الاقليمية ، ومبادئ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية ، والتسوية السلمية للمنازعات كما يجب احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع احتراما كاملا ، وتعزيزها ، واحترام التعددية العقائدية ، وهي نتيجة طبيعية لممارسة الشعوب لحق تقرير الصير.

ولهذا السبب ، من المناسب ان نذكر ان الجمعية العامة ومجلس الامن أكدا مكررا ، في قرارات اعتمدت بالاجماع ، على حق جميع شعوب امريكا الوسطى في تحديد شكل حكوماتها الخاصة بها واختيار نظمها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية دون تدخل اجنبي ، أو قسر أوضغط من أى نوع.

كما أكدت الجمعية العامة مرة أخرى ، في سياق ازمة امريكا الوسطى ، التزام جميع الدول بالامتناع عن اللجوء الى التهديد أو استخدام القوة ضد السيادة والسلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة . كما شددت على أهمية العملية الديمقراطية الحقيقية ، واحترام حقوق الانسان والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

Digitized by UNOG Library

ولقد حظيت تلك المبادئ بالتأييد الاجماعي للمجتمع الدولي . ورغم ذلك ، نرى أن الالتزام بها في الاقليم كان ، من الوجهة العملية ، بصورة غير منتظمة في أفضل الحالات.

ومن ثم ، لابد ان نحلل المسألة بصورة جادة حتى يمكن ان نتبين ما اذا ماكانت هناك ارادة سياسية حقيقية من قبل البلدان التي لها مصالح في الاقليم للتوصل الى حل يأخذ مصالح الجميع في الحسبان .

ان المجابهة لا تفيد أحدا ويجب تجنبها .

وما من أحد أقدر من بلدان امريكا اللاتينية على تفهم الحالة في امريكا الوسطى ، وبالتالي اقتراح الحلول العملية والتي يمكن ان تكون مقبولة لجميع الاطراف .

ونعتقد ان المجتمع الدولي يشعر بامتنان كبير لبنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك التي قدمت السبيل الوحيد المعقول لحل تلك الازمة من خلال عملية كونتادورا التفاوضية.

فلقد عملت تلك البلدان دون كلل لايجاد توازن بين جميع المصالح المعنية ، ووضعت مجموعة من الاتفاقات تشكل بصورة موضوعية امكانية حقيقية التوصل الى حل شامل . فوثيقة كونتادورا تغطي كل الأمور ، بدءا من الجوانب العسكرية الى تعزيز الديمقراطية والدفاع عنها ، ومن الجوانب السياسية الى اعادة التنشيط الاقتصادي للمنطقة.

والارجنتين تكرر هنا ، دون تحفظ تأييدها لدبلوماسية كونتادورا . وفي هذا الصدد ، اود أن اذكر ان بلدي ، واوروغواي والبرازيل وبيرو شكلت مجموعة دعم الكونتادورا لتقديم المساعدة النشطة ، قدر استطاعتنا ، لمساعدة عملية كونتادورا على تحقيق اهدافها النبيلة.

ولقد قدم المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الجمعية العامة ، تأييدا اجماعيا لعملية كونتادورا التفاوضية ، واننا على ثقة من ان هذا هو المحفل الصحيح للاعراب عن التأييد العالمي لتلك العملية والحث على استمرارها . وبهذا المفهوم ، نؤيد تأييدا حازما وسنظل نؤيد أية حلول يمكن التوصل اليها من خلال جهود بلدان كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

لن يكون هناك حل لمشاكل امريكا الوسطى ما لم تتوافر النية الحسنة من قبل جميع الاطراف المعنية . لذا نناشد الجميع التحلي بتلك النية الحسنة والعمل على تحقيق الصالح العام ، لتهيئة الظروف الملائمة بحيث يمكن ان تعيش شعوب المنطقة في سلام وتحقق ازدهارها في مناخ من الحرية والديمقراطية .

ولهذا السبب ، نناشد جميع الأطراف المعنية بألا تفعل ما قد يعوق العملية التفاوضية ، وأن تتخذ التدابير المؤدية الى توفير مناخ من التفهم . وفي هذا الصدد ، نوصي بأن تستأنف الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا حوارا مانزانيللو بما يتوافق وقرار مجلس الامن ٥٦٢ (١٩٨٥) .

ان الامم المتحدة تتحمل بمسؤولية كبرى قبل شعوب امريكا الوسطى . ويمثل حل هذه الازمة حتمية تاريخية واخلاقية كبرى لابد ان نعمل على مواجهتها .

السيد يو منغجيا (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : في السنوات الاخيرة ، طالعتنا الحالة في امريكا الوسطى بمشهد من التوتر والاضطراب ، ولا يوجد أي مؤشر يدل على ان حدتها قد خفت الى الان . ويشعر المجتمع الدولي بقلق عميق ازاء ذلك التطور . ورغم ان الصين بعيدة جغرافيا عن بلدان امريكا اللاتينية ، الا انها تشعر ايضا بقلق كبير ازاء الحالة في امريكا الوسطى التي تعتبر احدى البؤر الساخنة في عالم اليوم .

واذا استعدنا احداث الماضي ، سنجد انه منذ اعتماد الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة لقرار حول الحالة في امريكا الوسطى ، لم تقع صراعات عسكرية واسعة النطاق هناك بفضل الجهود الدؤوبة التي تبذلها بلدان مجموعة كونتادورا . بيد ان النزاعات على الحدود بين بعض بلدان المنطقة نشبت من حين لآخر . وما يجب ان نشير اليه بصفة خاصة هو ان القوات العسكرية الاجنبية لا تزال متواجدة في الاقليم ، وان التدخل الخارجي يزداد بدلا من ان يتضاءل ، متمثلا في التخويف العدواني ، وفرض حظر على التجارة ، أو عن طريق المساعدة العسكرية المتزايدة ابدا المقدمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويشكل علني او سري ، الى تلك المنطقة تحت ذرائع خادعة . ولذا ظل السلم والامن في امريكا الوسطى

Digitized by UNOG Library

معرضين لتهديد خطير . ونظرا لذلك ، أصبح من الضروري للجمعية العامة ان تنظر من جديد في دورتها الحالية في الحالة في امريكا الوسطى .

وخلال المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة ، أشار ممثلو العديد من البلدان في بياناتهم الى أن هناك عوامل داخلية وخارجية عميقة الجذور للقلاقل المستمرة في امريكا الوسطى ، وان تدخل القوى الخارجية بجميع اشكاله ، وبصفة خاصة محاولة الدولتين العظميين الرئيسيتين اقحام قضية امريكا الوسطى في مدار تنافسهما ، أدت الى زيادة تعقد المشكلة . وأوضح اولئك الممثلون موقفهم المناهض للتدخل الخارجي وساندوا التسوية السلمية لقضية امريكا الوسطى من خلال التفاوض بين البلدان المعنية في المنطقة. وينبغي ان ينظر في ذلك الاقتراح بجدية وأن يحظى بالتأييد الصادق.

Digitized by UNOG Library

والوفد الصيني يرى أنه يجب احترام سيادة جميع بلدان امريكا الوسطى واستقلالها وسلامتها الاقليمية ؛ وتسوية مشاكل امريكا الوسطى بواسطة شعوب امريكا الوسطى نفسها ؛ ومعارضة التدخل في شؤون امريكا الوسطى من جانب اى قوى خارجية بأى شكل كان ؛ وحل التناقضات والصراعات بين بلدان المنطقة بصورة عادلة ومعقولة عن طريق المفاوضات السلمية وفقا للمعايير التي تحكم العلاقات الدولية ، كما وردت في ميثاق الامم المتحدة .

لقد بذلت مجموعة كونتادورا المؤلفة من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، على مدى السنوات القلائل الماضية ، جهودا متواصلة وجديدة لتخفيف حدة توتر الحالة في امريكا الوسطى وتعزيز عملية التسوية السلمية . وبالتالي ، حظيت مجموعة كونتادورا بالتعاطف والتأييد لجهودها من جانب عدد متزايد من الدول . وفي تموز/يوليه من هذا العام ، شكلت الأرجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو فريق ليما لتقديم دعم نشط الى مجموعة كونتادورا . وفي آب/اغسطس الماضي ، عقد وزراء خارجية تلك البلدان الثمانية اجتماعا مشتركا ناجحا ، أوضحوا فيه انه يجب ايجاد حل شامل ودائم للصراعات في المنطقة وأن تسوية مسألة امريكا الوسطى لا يمكن تحقيقها عن طريق القوة ، بل يجب ، بالأحرى ،تحقيقها عن طريق الحوار والتفاوض السياسيين والدبلوماسيين اللذين دعت اليهما دوما مجموعة كونتادورا . وهذه المقترحات العادلة والمعقولة مؤاتية لتخفيف حدة التوتر في امريكا الوسطى ويجب من ثم ان تحظى بالعناية الواجبة . وفي الوقت نفسه ، يسرنا أن نرى أن البلدان غير المنحازة ، وبلدان الاتحاد الاقتصادى الأوروبي ، والأمين العام للامم المتحدة ، يبذلون جميعا جهودا ايجابية من اجل التسوية السلمية لمسألة امريكا الوسطى .

ويود وفد الصين ، ونحن ننظر مرة أخرى في الحالة في امريكا الوسطى ، ان يكرر مساندته الثابتة لمجموعة كونتادورا في جهودها الرامية الى تخفيف حدة توتر الحالة في امريكا الوسطى وايجاد حل سياسي للنزاعات الناشبة فيها . وتؤيد الصين موقف المجموعة من أن قضية امريكا الوسطى يجب ألا تقحم في سياق الصراع بين الشرق والغرب.

Digitized by UNOG Library

ونأمل أن تحترم البلدان المعنية تطلعات شعوب امريكا الوسطى وان تتخلى عن سياسة التدخل التي تنتهجها وتتخذ موقفا ايجابيا بحيث تثمر الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وفريق ليما من أجل احلال السلم والاستقرار في منطقة امريكا الوسطى ، وتعيش جميع الشعوب في سلم ووئام .

السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يجد لزاما عليه ، شأنه شأن جميع الوفود التي تناولت الكلمة تقريبا ، أن يلاحظ مرة أخرى أنه ، بالرغم من مقررات وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية ، لم يطرأ تحسن على الحالة في امريكا الوسطى . فالتوتر قد استمر في التصاعد من الناحية الفعلية والمبادرات السلمية لحركة البلدان غير المنحازة وبلدان امريكا اللاتينية ، التي اتخذت لتحسين المناخ في تلك المنطقة لم يكتب لها النجاح . والسبب في ذلك سياسة الولايات المتحدة ، التي وسعت نطاق حربها غير المعلنة ضد نيكاراغوا ، ذلك البلد الصغير ، وظلت تعمل على تقويض العملية الديمقراطية الجارية فيه ومنع شعبه من بناء حياته بمنأى عن التدخل الخارجي ، وفقا لمصالحه وتطلعاته الخاصة .

وتستخدم قوى الامبريالية كل ترسانة الأشكال والأساليب والوسائل المتقدمة للقمع التي سبق تطويرها على حساب معاناة بلدان وشعوب أخرى تكافح من أجل حريتها . وهي ترسانة ضخمة تشمل وقف تقديم القروض اللازمة للحصول على المواد الغذائية والحظر التجاري ، والحصار الاقتصادي ، والضغط والابتزاز السياسيين ، وجميع أشكال تمويل العصابات الارهابية وتدريبها وتنظيمها وارسالها ، وتلغيم الموانئ ، وشن عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد بلدان ذات سيادة ، واشاعة الموت والعنف والدمار . وقد تعرض بالفعل لهذه الأعمال الهمجية آلاف من النساء والاطفال والشيوخ الابرياء ، وتجاوز الدمار الشامل الذي سببه العدوان الأجنبي لشعب نيكاراغوا بالفعل مبلغ ٥ر١ بليون دولار ، اي ما يزيد مرة ونصف مرة على حجم ما يسمى المعونة الاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الى منطقة امريكا الوسطى بأسرها .

Digitized by UNOG Library

الا أنه يبدو أن ذلك كله ليس كافيا ، ففي نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، وجه الى حكومة نيكاراغوا انذار روتيني مفاده أنها اما أن تغير سياساتها الداخلية والخارجية والا فان الولايات المتحدة ستكون في حل من تصعيد حربها غير المعلنة ضدها ، مع عدم استبعاد امكانية اللجوء الى التدخل العسكري في غمار ذلك . وقد خصصت ملايين عديدة من الدولارات لهذه الاعمال غير المشروعة . ويجرى ذلك بينما يعارض ٨٠ في المائة من الامريكيين استخدام القوة المسلحة في امريكا الوسطى .

خلال الجلسات الاحتفالية بالذكرى الأربعين للجمعية العامة ، أوضح السيد دانييل اورتيغا رئيس جمهورية نيكاراغوا الارادة الراسخة لشعبه في السلم وطالب رئيس الولايات المتحدة بالاجابة على السؤال التالي : " ما اذا كان يريد لتطبيع العلاقات مع نيكاراغوا وفقا لمبادئ الميثاق والقانون الدولي ؟ " (A/40/PV.24 ، ص ١٦) وكان الجواب الذى تلقاه هو أن تأييد امريكا للقوى المضادة للثورة المسماة بالكونتراس لا يجب أن يتوقف ولن يتوقف .

وبغية تبرير هذه السياسة ، بذلت محاولات لتصوير نيكاراغوا بوصفها دولة عسكرية متزايدة القوة قادرة على سحق جيرانها بل وتهديد الولايات المتحدة ذاتها من الخلف . غير ان حقيقة الامر ، وفقا للبيانات المستقاة من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ، ان القوات المسلحة النظامية لهندوراس والسلفادور وغواتيمالا لا يزيد حجمها مرتين على قوات نيكاراغوا . كما ان لديها قوة نيران اكبر وتمتلك قواتها الجوية طائرات حربية وعمودية اكثر عددا . وتبذل في واشنطن كل المحاولات لاثارة الشكوك حول الحق المشروع لحكومة نيكاراغوا في ان تشترى من الخارج العتاد الاجنبي الذى تحتاج اليه لرد العدوان .

وفي الوقت نفسه ، من المعروف جيدا ان البنتاغون ممثل على نطاق واسع في امريكا اللاتينية وان عناية خاصة تولى ، في تطوير بنيته العسكرية في ذلك الجزء من العالم ، لأمريكا الوسطى والكاريبي حيث انشئت عشرات من المرافق العسكرية والبعض منها بقرب اراضي نيكاراغوا . وتشهد تلك المنطقة تتابعا لا ينقطع للمناورات العسكرية الرامية الى ترهيب نيكاراغوا وامداد عصابات الثورة المضادة وتجهيزها بالاسلحة .

Digitized by UNOG Library

ان نيكاراغوا لا تشكل تهديدا لأحد ، وليست عضوا في اية كتلة ، ولا تنتمي الى أى تحالف عسكرى مع أية دولة . وكل ما تريده فرصة لتبني حياتها في جو من السلم.

وخلال الحملة العدائية التي شنت على نيكاراغوا ، وجهت اليها كل أنواع التهم ، بما في ذلك تهمة انتهاك حقوق الانسان ؛ الا انه لا يمكن اخفاء الحقيقة . فالكونتراس وليس الساندينيون هم الذين يهدرون حقوق الانسان وحتى الصحافة البرجوازية لا تستطيع اخفاء ذلك . فعلى سبيل المثال ، ذكرت صحيفة " نيويورك تايمز" الصادرة في ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ ان " أبشع انتهاكات حقوق الانسان في نيكاراغوا يرتكبها اليوم" الكونتراس " ، وذكرت نفس الصحيفة في ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ ان الكونتراس يقومون بارهاب الفلاحين في هندوراس ونهب ممتلكاتهم وقتلهم . وهؤلاء القتلة هم الذين يكرمهم حماتهم الامريكيون ويطلقون عليهم أسماء " كالاشقاء" و"المناضلين" من اجل الحرية " و " القوى الديمقراطية " وما الى ذلك .

ولا يسع المرء الا ان يشعر بالدهشة ازاء الاستهتار بالقيم الذى يتمثل في التلاعب بألفاظ " الحرية " و " الديمقراطية " . ويبدو انه يكفي الصاق بطاقة الشمولية ، بطريقة عشوائية ، بأية دولة ، لكي تتوافر فورا الحجة لارتكاب اعمال العدوان ضدها - وهي اعمال تتنافى مع جميع قواعد القانون الدولي التي تنظم العلاقات بين الدول ذات السيادة ، ناهيكم عن مفاهيم الحرية والديمقراطية ذاتها . ومن الواضح ان الذين وضعوا على رؤوسهم أكاليل الغار المشكوك في استحقاقهم لها بحجة " احلال السلام " في غرينادا ، يتلهفون الى المزيد من تلك الأكاليل الزائفة .

اما فيما يتعلق بحكومة نيكاراغوا ، التي قامت ، بصورة محسوسة بالفعل ، بتحسين مستوى الحياة للأغلبية من مواطنيها ، فانها لم تبد أى افتقار الى حسن النية في السعي لتطبيع الحالة في المنطقة . فقد اقترحت مرارا على حكومة الولايات المتحدة استئناف الحوار بغية وضع القاعدة التي يمكن على اساسها تطبيع العلاقات بين الدولتين بروح من الاحترام المتبادل والالتزام الصارم بالقانون الدولي ، كما وجهت اقتراحات مماثلة الى حكومتي هندوراس وكوستاريكا .

Digitized by UNOG Library

كما ان جهودا لا تتوقف للتوصل الى تسوية سياسية في امريكا الوسطى دون تدخل خارجي قد بذلت ايضا من جانب دول عدم الانحياز ، واعضاء مجموعة كونتادورا ، ودول مجموعة دعم عملية كونتادورا .

ومن شأن وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى اذا اعتمدت ، لا من جانب نيكاراغوا وحدها ، بل ومن جانب البلدان الاخرى في المنطقة والولايات المتحدة ايضا ، ان تحسن الوضع بدرجة كبيرة . الا ان الولايات المتحدة ترفض اجراء مفاوضات على قدم المساواة لايجاد تسوية سياسية . ولا تزال المقترحات البناءة الداعية الى السلم التي قدمتها حكومة نيكاراغوا ومجموعة كونتادورا والبلدان الاخرى تحبط من جانب ذلك البلد ، أى الولايات المتحدة ، ويحدث ذلك في الوقت الذى تعتبر فيه أغلبية البلدان الاعضاء في الامم المتحدة ان مشاكل امريكا الوسطى يمكن ، بل وينبغي ، حلها دون تدخل خارجي ، وبالطرق السياسية ، بمعزل عن التدخل والتهديد والضغط . وهذا هو بالتحديد الاتجاه الذى يوجهنا اليه الميثاق ، الذى يتوجب على الجميع احترامه .

ومما يدعو الى القلق ان نلاحظ ان بعض بلدان امريكا الوسطى تسير على خطى حماتها الامريكيين ، وتتسبب بالتالي في ابطاء عملية تحقيق تسوية سياسية في تلك المنطقة . وقد آن الأوان لتلك البلدان لأن تكف عن التأكيدات الكلامية عن النوايا السلمية وتتحرك صوب الأعمال الملموسة وتضع حدا للاعمال العدائية ضد نيكاراغوا ، ولاسيما دعم قوات الكونتراس التي تتمركز في اراضيها وتشن غارات دموية على اراضي نيكاراغوا .

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تعرب عن تضامنها الكامل مع شعوب امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في كفاحها من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاقتصادى . ونحن ندين الاعمال العدوانية التي ترتكب ضد نيكاراغوا ، ونطالب بوقفها الفورى غير المشروط . فمن الاهمية بمكان ، في تلك المنطقة من العالم ايضا ، ايجاد أوضاع دولية طبيعية ومستقرة تتيح تحقيق التطور الحر المستقل لجميع الدول في ظل السلم وعلاقات حسن الجوار . وهذا ما سوف يعزز السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

السيد وصي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنظر الجمعية العامة ، مرة اخرى ، بند جدول الاعمال المعنون " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم " . وأمامنا تقرير الامين العام (A/40/737) بشأن هذا البند للنظر فيه . وقد درسنا التقرير باهتمام ، ونشعر بالقلق اذ نلاحظ انه خلال هذه السنة " لم يكف الموقف في امريكا الوسطى عن التدهور " بالرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها بلدان مجموعة كونتادورا لعكس مسار ذلك الاتجاه . وقد اشار الامين العام في تقريره الى ازدياد الحوادث الثنائية بين بلدان المنطقة وهي حوادث يشير التقرير الى أنها ، فوق عرقلتها للعمل الذى تقوم به مجموعة كونتادورا ، " اثارت الخوف من وقوع انتهاك أخطر للسلم " (A/40/737 ، الفقرة ٨) .

وقد استعرض المتكلمون السابقون في بياناتهم الأحداث في المنطقة بشكل واف ، واعربوا عن القلق العميق ازاء الوضع السائد في المنطقة . وبنغلاديش تشاطر تلك البلدان الشعور بذلك القلق ، ويزعجنا ان نلاحظ الافتقار الواضح الى التقدم في نزع فتيل التوتر وانعدام الثقة في المنطقة . فخلال الفترة المستعرضة ، شهدنا اتهام بلدان المنطقة لبعضها البعض بتدخل كل منها بجميع الاشكال في الشؤون الداخلية للآخرين . وبالتالي ، يؤيد وفد بلادى تأييدا تاما رأى الامين العام القائل :

" ان استمرار تدهور الموقف خلال السنة الماضية يثبت ضرورة التوصل الى سلم عادل وشامل في المنطقة عن طريق التفاوض " (الفقرة ١١)

وينبغي ان يكون قد اصبح من الواضح تماما الآن ان الموقف السائد في امريكا الوسطى لا يزال متفجرا وخطيرا وأن أى تردى آخر سيزيد الموقف تفاقما ، ويزيد صعوبة احلال السلم في المنطقة . فالذى تدعو اليه الحاجة الآن بصورة ملحة اجراء حوار بناء بين الاطراف المعنية بغية تهيئة مناخ المصالحة والتعايش السلمي .

Digitized by UNOG Library

وأملنا الصادق هو أن تبدى جميع الاطراف المعنية من الاعتدال وضبط النفس ووضوح الرؤيا مايتيح ارساء السلم والاستقرار في امريكا الوسطى .

وقد كانت تلك هي الروح التي بدأت منها عملية الحوار ، منذ ثلاثة اعوام على أيدى مجموعة بلدان كونتادورا : كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا . ان عملية كونتادورا توفر اطارا قيما للسلم والتعاون بين بلدان المنطقة بهدف تجنب المزيد من تصاعد التوتر واللجوء الى حل عسكرى لحسم مشاكل المنطقة . كما تشدد عملية كونتادورا على روح التفاوض في اطار اقليمي في محاولة لعزل المسائل عن التأثيرات السياسية الخارجية . ان مشروع وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى جاء نتيجة سلسلة من المفاوضات المكثفة بين جميع الاطراف المعنية ، وهي وثيقة توفر الاطار المطلوب للسلم والتعاون على أساس التصورات المشتركة والتكيف المتبادل . ولذا حازت عملية كونتادورا على تقدير واسع النطاق ، ونحن نؤمن ايمانا راسخا بضرورة السماح لتلك المبادرة الهامة بأن تأخذ طريقها النهائي صوب النتيجة المنشودة . وفي هذا السياق ينضم وفد بلادى الى النداء الذى وجهه الامين العام الى بلدان المنطقة لكي تمتنع عن القيام بأى عمل من شأنه أن يهدد مبادرة السلام .

وقد أيد وفد بلادى باستمرار مبادرة كونتادورا تأييدا تاما ، لاننا نؤمن ايمانا قويا بأن هذا المسعى الاقليمي سينجح على الاغلب ، لان المشاركين فيه بوسعهم تقييم الحالة بتفهم أوسع وبدقة اكبر . وفي دورات سابقة ، اعتمدت الجمعية قرارات بتوافق الآراء أيدت تماما ، بين جملة أمور ، عملية كونتادورا ، كما نصت على المبادئ التي يجب أن ينبني على أساسها الحوار . ويتعين علينا أن نواصل تقديم تأييدنا التام لهذه المبادرة المواتية والقيمة . ومن المشجع أن نلاحظ أن منظمة الدول الامريكية أيضا قد أيدت عملية كونتادورا . كما أن حركة بلدان عدم الانحياز ، وبلدى عضو نشط فيها ، ما فتئت تؤيد باستمرار هذا المسعى الاقليمي . وقد عززت بلدان المنطقة العملية مؤخرا بتشكيل مجموعة دعم كونتادورا ، المؤلفة من الارجنتين والبرازيل وبيرو واوروغواى . ونحن نرحب بهذا التطور ونشاطر الامين العام مشاطرة تامة

Digitized by UNOG Library

رأيه في أنه تطور يجسد "الانشغال الشديد لامريكا اللاتينية" . وهذا الانشغال مفهوم ، ويتضح من عبارات الامين العام أن :

" جذور أزمة امريكا الوسطى تكمن في الهياكل الاجتماعية الاقتصادية والسياسات الداخلية غير العادلة" . (A/40/737 ، ص ٣)

وهذا يعزز قناعتنا بأن عملية كونتادورا ، بتأييد ومساعدة من جميع الاطراف المعنية مباشرة ، ستؤتي ثمارها الايجابية في اعادة السلم الى المنطقة . وأى محاولة للنظر الى التطورات الجارية في امريكا الوسطى في سياق المواجهة بين الشرق والغرب لن تسهم في عرقلة عملية التطبيع عن طريق الحوار المجدى والمفاوضات فحسب بل وستزيد من تدهور الحالة .

ان مشروع وثيقة كونتادورا يؤكد من جديد ، وبين جملة أمور ، تلك المبادئ الهامة التي يجب ان تقوم عليها العلاقات بين الدول ، وهي مبادئ عدم جواز التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي للدول ؛ والمساواة في السيادة بين الدول ؛ وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . هذه المبادئ الرئيسية التي تقوم على أساس ميثاق الامم المتحدة ، تنطبق على العالم بأسره ، وهي ذات صلة بصفة خاصة بمنطقة امريكا الوسطى . وتتمسك الوثيقة أيضا بحق الشعوب في اختيار نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما تعترف بأهمية ايجاد وتعزيز وترسيخ النظام الديمقراطي في جميع بلدان المنطقة . وتؤكد الوثيقة أيضا على أن أعمال التخريب والاحباط واستخدام أراضي أى دولة للقيام بأى عمل يؤثر على أمن دولة أخرى ، تتعارض مع القواعد الاساسية للقانون الدولي والتعايش السلمي . ومشروع الوثيقة ، وهو نتيجة عملية طويلة ومضنية من الحوار والتفاوض بين جميع بلدان المنطقة ، يعتبر الترتيب الوحيد الممكن لاستعادة السلم والتعاون في المنطقة . وبما أن عملية كونتادورا قد وصلت الآن الى منعطف حيوى ، وبما أن مشروع وثيقتها قد شارف تناوله المرحلة النهائية أصبح من الحتمي على هذه الجمعية أن تقدم مؤشرات واضحة لا يمكن اساءة فهمها

Digitized by UNOG Library

الى جميع الاطراف المعنية ، بأن الوقت قد حان لاتخاذ عمل حاسم وحازم لاعادة السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة .

وفيما يخصنا ، سيقدم وفد بلادى كما فعل دائما ، تأييده وتعاونه التامين اليكم ياسيادة الرئيس في سعيكم للتوصل الى مامن شأنه ان يضع نهاية للحالة المتفجرة الراهنة في امريكا الوسطى . فموقفنا الثابت والمبدئي ازاء هذه المسألة يرتكز على مقاصد ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، والقواعد الاساسية للقانون الدولي والتعايش السلمي . وسنواصل تأييدنا القاطع وغير المشروط لجهود مجموعة كونتادورا الى حين تكلل بالنجاح النهائي .

وبالنظر الى الحاح الحالة ، يؤكد وفد بلادى مرة أخرى على أهمية التوصل الى توافق مبكر في الآراء على المستوى الاقليمي لاستعادة السلم والاستقرار في امريكا الوسطى ، حتى تستطيع جميع البلدان أن تكرس اهتمامها كلية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . ونعتقد أنه في هذه الدورة التي يحتفل فيها بالذكرى الاربعين للامم المتحدة ، يتعين على الجمعية العامة أن تتخذ عملا حازما وحاسما لتعزيز وتشجيع العملية الحالية للحوار والمشاورات ، بمساعدة بلدان مجموعة كونتادورا . وفي هذه المناسبة التاريخية ، يحدونا الأمل في أن يعلو جميع المعنيين على مصالحهم الوطنية الضيقة ، ويبدوا المرونة والتفهم من أجل قضية السلم . وسيظل وفد بلادى على استعداد لان يقدم تأييده وتعاونه التامين لاى عمل ملموس صوب بلوغ تلك الغاية .

السيد ويجيوارداني (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
بالرغم من بعض الدلائل المشجعة ، يبدو أن الموقف في أمريكا الوسطى ، كما يتضح من تقرير الامين العام " لم يكف عن التدهور خلال هذه السنة " . (A/40/737 ، الفقرة ٨) كما ان استقلال دول المنطقة وسيادتها مازالت مهددة . وقد اسهمت حوادث الحدود ، والهجمات الارهابية ، وادخال الاسلحة الحديثة الى المنطقة ، واعمال الاستفزاز

Digitized by UNOG Library

العسكرى ، ومحاولات زعزعة الاستقرار ، في ازدياد حدة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة . ومن ثم ، من الصواب أن ينظر في هذا البند ، " الحالة في امريكا الوسطى : الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " ، في الجلسات العامة خدمة للسعي لاحلال السلم والاستقرار في امريكا الوسطى . ونرحب بمبادرة نيكاراغوا لطرح هذا البند أمام الجمعية للسنة الثالثة على التوالي .

Digitized by UNOG Library

وايا كانت شواغل المجتمع الدولي فمن الواضح ان الاسباب الجذرية لانعدام الاستقرار في امريكا الوسطى تكمن في تركة الاستغلال السياسي والاقتصادى والاجتماعي المأساوية التي أصبحت المنطقة وريثها التعس ، وبعبارة اخرى تكمن فيما أطلق عليه الامين العام في تقريره الشامل " الهياكل الاجتماعية الاقتصادية والسياسات الداخلية غير العادلة " (الفقرة ١١) . ومما زاد هذه الحالة تفاقما سجل التعدى والضغط الاجنبي على المنطقة .

ان الدول التي تتألف منها منطقة أمريكا الوسطى دول ذات انظمة سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة ، ولدى كل دولة منها تصورات مختلفة للتنمية والاولويات الوطنية . واحترام هذا العامل والقبول به أمر حاسم ليس فقط من جانب الموجودين داخل المنطقة بل ومن جانب الاغراب أيضا . ان حق أية امة في ان تختار ، وتطور بعد ذلك ، النظام السياسي والاجتماعي - الاقتصادى الذى تعتقد انه يفي على أمثل وجه بطموحات وحاجات شعبها حق مقدس . وهذا الحق يجب أن يمارس ويعبّر عنه بحرية ، وفي بيئة اقليمية مفتوحة دون ضغط من أوساط اجنبية ، سواء مورس بصورة مباشرة أو بطرق خفية خبيثة . ولابد من السماح للعقائد المختلفة بأن تتعايش في سلم . والحوار لا المجابهة هو الذى يجب ان يحكم العلاقات بين الدول التي قد تختلف مفاهيمها للهدف الوطني . والتفاهم والتسامح لا الدعاية المغرضة المتبادلة المعادية هما اللذان يجب النهوض بهما بين الشعوب . ويجب الا يسمح لأية دولة بأن تنتحل لنفسها الحق في ان تبث عقيدتها أو نظامها أو طريقة حياتها لفرضها على الغير ، لان المسعى الوطني لكل دولة يجب ان تمليه خصائص حالتها المتميزة والتفكير الفريد لابنائها .

ان قرار مجلس الأمن ٥٦٢ (١٩٨٥) المتخذ في هذا العام ذكّر بقرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ الذى أكد

" حق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير نظام حكمها واختيار نظامها الاقتصادى والسياسي والاجتماعي دون أى تدخل أجنبي أو قسر أو قيد أيا كان ".

Digitized by UNOG Library

وقبول هذا المبدأ الاساسي يعني قبول مبدأ عدم التدخل بأنواعه في الشؤون الداخلية للدول .

وقد أدى الانتقاص من ذلك المبدأ الى عدم الاستقرار والتوتر والعنف ، لا في امريكا الوسطى فحسب ، بل وفي اجزاء اخرى من الكرة الارضية أيضا ، الأمر الذى سبب معاناة هائلة وعرقل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب . تشير ديباجة مشروع وثيقة كونتادورا ، المستنسخة بوصفها مرفقا لتقرير الامين العام ، الى حقيقة :

" ان تقويض استقرار حكومات المنطقة الذى يتم عن طريق تشجيع أنشطة جماعات أو قوات غير نظامية أو دعمها باعمال ارهابية أو باعمال الهدم والتخريب واستخدام اقليم دولة لأغراض أنشطة تعرض للخطر أمن دولة أخرى ينافي المبادئ الاساسية للقانون الدولي والتعايش السلمي بين الدول"

(A/40/737 ، ص ٣٩)

ان التغيير لا يمكن تبنّيه من الخارج . وكما قال وزير خارجية سرى لانكا ، الشريف حميد ، فيما يتعلق بأمريكا الوسطى :

" اذا اريد حدوث أى تغيير في أية دولة ، فلابد من أن يبزغ ذلك التغيير من خفقات قلب شعبها هي ، دون ضغط أو تدخل من الخارج ".

وفي هذا السياق ، ترحب سرى لانكا بالميل نحو تبنّي الاشكال الديمقراطية للحكم التي تشجع المشاركة الشعبية في العملية السياسية بالمنطقة . وهذا الميل يمكن ان يشكل أحد أقوى انواع الترياق ضد استفحال الحكم الاستبدادى والتعدى الاجنبي الماكر الذى تسبب في معظم ظروف الشقاء التي ابتليت بها بالمنطقة . ويسلم مشروع وثيقة كونتادورا بأن من :

" الأهمية بمكان اقامة وتشجيع وتعزيز نظم ديمقراطية في جميع بلدان المنطقة ، قائمة على مبدأ المساهمة من جانب الجميع وتعايش الجميع على اختلافهم في الادارة والتمثيل " (ص ٤٠) .

ومن الواضح أن المبادئ ذات الصلة بالحالة في أمريكا الوسطى تتمتع بصلاحية تمتد الى مايتجاوز حدود تلك المنطقة ، وهذا هو أحد الاسباب التي حدت

Digitized by UNOG Library

بسرى لانكا الى الاشتراك في هذه المناقشة . ان مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة ، وحق الدول السيادى في انتهاج انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمنأى عن الاكراه الخارجي ، وتشجيع الحوار ، والتسوية السلمية للمنازعات لها أوجه انطباق وصلاحية وأهمية عالمية . وثانيا ، تدرك سرى لانكا ان التوترات وانعدام الاستقرار في امريكا الوسطى تنطوى على خطر الاستفحال والامتداد الى ماوراء المنطقة لتشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين . واخيرا - وهذه النقطة هامة جدا - تود سرى لانكا أن تؤيد مبادرات كونتادورا وتشجعها وتزكيها لانها توفر أهم مخطط سليم ومنطقي للسلم والتعاون في امريكا الوسطى .

ان جهود مجموعة كونتادورا - بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك - تكتسي أهمية خاصة لانها تتابع بتشاور وثيق مع دول أمريكا الوسطى المعنية وتتماشى مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة . كما نرحب بقرار حكومات الارجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو في تموز/يوليه من هذا العام بتشكيل مجموعة الدعم من اجل تعزيز مساعي مجموعة كونتادورا .

وتوسيع رقعة عملية السلم بهذه الصورة هام من منظور آخر : فهو دلالة عملية أخرى على الارادة الجماعية لأمريكا اللاتينية ، وبرهان عملي على قدرتها على اتخاذ الاجراء المنسق بدقة بشأن المسائل الاقليمية من وجهة نظر ومفهوم اقليميين . وهذا النهج الاقليمي يجب تعضيده وتأييده ، شأنه شأن أى نهج اقليمي ملائم في أى مكان من العالم .

ان الجهود النبيلة لمجموعة كونتادورا لم تتوّج حتى الان باعتماد مشروع وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . ولا اعتزم اصدار حكم على وجود التقدم من عدمه في عملية المفاوضات المطولة . فالاراء التي أعربت عنها الوفود المعنية مباشرة والمطلعة أكثر مني على الحالة قد ساعدت سرى لانكا كثيرا ، ان لم يكن لشيء ، فلانها نبهتنا الى التعقيدات الكبيرة التي ينطوى عليها الامر وأوضحتها لنا .

اننا جميعا نتمنى النجاح للعملية . وعلى المجتمع الدولي ان يعرب بصوت واحد عن تضامنه مع هذا المسعى الاقليمي الشامل الفريد ، الذى يسعى الى تجاوز

Digitized by UNOG Library

عقبات كبيرة ونزع فتيل التوتر الاقليمي ومنع التعدى الموجه من خارج المنطقة وتبني الحوار والتعاون . ونرجو ان يؤدى هذا السعي الى أساس متين يمكن ان تتطور عليه دول المنطقة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفقا لحاجات وطموحات شعوبها في ظل ظروف من الاحترام المتبادل والسلم والوئام .

السيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود ، في البداية ، ان أؤكد أهمية حدث هام بشكل خاص في العلاقات الدولية ، هو اجتماع جنيف الاخير بين زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . فالآثار المترتبة على الاجتماع تتجاوز حدود العلاقات الثنائية بين هاتين الدولتين . ومن المؤكد ان قيمته ستتجلى في ايجاد ظروف أكثر ملاءمة لتحسين الوضع الدولي والعودة الى سياسة الانفراج .

ان التطورات في أمريكا الوسطى مرت بمنعطف جديد وخطير . وبسبب طابع المنطقة الهش ، أصبحت واحدة من أخطر بؤر الازمات في العالم . وقد أوضحت المناقشة العامة في هذه الدورة للجمعية العامة ان الحالة في امريكا الوسطى ، بسبب التهديد الذى تشكله على السلم الدولي ، هي في نفس مستوى الحالة في الشرق الأوسط والحالة في الجنوب الافريقي . وفيما يخص هذه الحالة اوضحت الامم المتحدة في قرارات عديدة الطريق الى ازالة جذور الازمة .

Digitized by UNOG Library

ان أسباب الحالة المتفجرة في أمريكا الوسطى لا تكمن في المواجهة الشاطئة بين الشرق والغرب ، بل توجد ، بالاحرى ، في الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية العميقة التي تسببها الامبريالية . وفي هذا الصدد ، فان للولايات المتحدة أطول باع في "فرض النفوذ" فقد حولت أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي الى فناء خلفي استراتيجي لها حيث تحافظ على النظام عن طريق سياسة العصى الغليظة ودبلوماسية القوة التي تتبعها . وخلال الفترة القصيرة نسبيا لوجود الولايات المتحدة ، بالمعنى التاريخي ، أصبح لها "وجود عسكرى" في كل بلد من بلدان أمريكا الوسطى .

وعندما ننظر عبر التاريخ ، نرى أن التغييرات لم تقع الا فيما يتعلق باختيار الظروف السياسية التي تستعرض فيها الولايات المتحدة عضلاتها العسكرية . فبينما كانت تتدخل قديما في الصراعات بين الدول أساسا ، باتت تهدد اليوم ، بشكل متزايد ، باستعمال القوة للتدخل في الحالة السياسية الداخلية للدول ذات السيادة . وقد تغيرت طبيعة هذا التدخل أيضا . فهناك اتجاه متزايد نحو زيادة ما يسمى بالعمل الجماعى في استعراض القوة واستعمالها ، وذلك كما حدث في التدخل العسكرى في غرينادا .

وفي نفس الوقت ، هناك تزايد في درجة استعراض القوة ، فقد تزايدت اعداد القوات والسفن والطائرات التي تشارك في هذا الامر . ونعتقد أن استعراضات القوة النووية التي تزداد بشكل مستمر تشكل تهديدا متزايدا لسلم العالم . وأشير على سبيل المثال الى رحلات السفن الحربية التي تحمل القذائف ، وقاذفات القنابل الاستراتيجية عابرة القارات من طراز B-52.

ان السمة المميزة للحالة في أمريكا الوسطى هي تصاعد التدخل العسكرى المسلح المكشوف للولايات المتحدة في نيكاراغوا ، وفي التطورات الجارية في السلفادور . وفي هذا الصدد ، تتبع حكومة الولايات المتحدة سياسة مزدوجة . فهي تغطي الاعمال العدوانية المباشرة التي ترتكب ضد نيكاراغوا بادعاء الاهتمام بضرورة اجراء حوار سياسي مع ممثلي نيكاراغوا وتتشدق بتأييد العمل الذى تقوم به مجموعة كونتادورا لتعزيز السلم ، ويصاحب

Digitized by UNOG Library

ذلك النفاق زيادة أنشطة الخدمات الخاصة للولايات المتحدة التي تستهدف العمل باعتبارها حكومة غير منظورة في أمريكا الوسطى .

وبعد أن تعلمت الولايات المتحدة دروسا من تجربتها السيئة السمعة في غواتيمالا والجمهورية الدومينيكية وشيلي وفييت نام وكمبوتشيا وانغولا فانها تستخدم سلسلة واسعة من صكوك الدولة لتحقيق أهدافها . ولكن هذا الاستخدام يتعارض مع القانون الدولي ومع ميثاق الأمم المتحدة . لذلك ، لا يدهشنا أن نرى أن تلك السياسة باتت مدانة حتى من جانب عدد من حلفاء واشنطون . ويجب ان يكون هناك حد للحرب الخفية ، والحرب المكشوفة وغير المعلنة التي تشنها في أمريكا الوسطى ضد التطور الديمقراطي التقدمي لبلدان تلك المنطقة . يجب أن نقيم حسابا للتطور الحقيقي في الشؤون الدولية، والمصالح المشروعة للشعوب . ويجب ، بناء على ذلك ، ان نقضي على تلك المفارقات ، التي من قبيل مذهب مونرو المفلس ، من المسرح السياسي الدولي الحالي . ولا يمكن لشخص عاقل أن يقبل بمحاولات الولايات المتحدة لفرض الاحتكار أو تحديد المستقبل ، على شعوب القارة الامريكية ، باعتبارها محاولات مشروعة . فالنتيجة الوحيدة لتلك المحاولات التي تتناقض مع أحكام القانون الدولي هي المزيد من الخسائر في الأرواح وزيادة شعوب أمريكا الوسطى فقرا .

لقد فرضت على نيكاراغوا أشد أنواع الضغوط الامبريالية وأكثرها مدعاة للرفض . فالولايات المتحدة تلجأ الى حرب استنزاف بهدف تجويع شعب نيكاراغوا واعاقة الانتعاش الاقتصادي في ذلك البلد ، وتعمل على تمزيق البلاد من الداخل باستخدام أساليب الارهاب واثارة الخلافات الأيديولوجية . كما أنها تقدم الدعم الواسع الى قوات الثورة المضادة المسلحة وتحاول عزل النظام الثورى على المستويين الاقليمي والدولي . وهي تفعل ذلك كله حتى تبقى نيكاراغوا في نطاق مجالها السياسي الجغرافي ، وتمنع شعب نيكاراغوا من اختيار طريقه الخاص في التنمية .

من المعروف جيدا أن نيكاراغوا ، وفقا لثورتها التحررية الوطنية تنفذ فحسب افكار السياسيين التحرريين في أمريكا الوسطى في القرن الماضي ، مثل فرنسسكو مارازان ،والوطنيين

Digitized by UNOG Library

امثال زيليدون وساندينو . فهي ، بعبارة أخرى ، تعمل على اضفاء الطابع الديمقراطي الأصيل على نظامها وتمد يد العون الى الجميع وتأمل أن تحل مشكلة العلاقات الاجتماعية القديمة البالية وغير المنصفة في أمريكا الوسطى بالوسائل السلمية .

ان جهاز الدعاية في الولايات المتحدة الأمريكية يقدم حججا سخيفة مثل الادعاء بان أقوى دولة رأسمالية في العالم مهددة من قبل بلد تعداد سكانه ٣ ملايين نسمة هو نيكاراغوا . وطبقا لهذه الادعاءات ، ليس من حق حكومة نيكاراغوا أن تسعى الى طلب المساعدة من البلدان الصديقة عندما تجد نفسها في حالة صعبة نتيجة للضغط الذى تفرضه الولايات المتحدة عليها .

وليس هناك شك في انه لو لم تقم الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات تؤدى الى حدوث صدع ، لامكن لجهود السلم المنظمة التي تقوم بها بلدان مجموعة كونتادورا ان تتوج بالنجاح لأنها تحظى بتأييد الأمم المتحدة ، كما أنها تلقى التأييد النشط من جانب منظمة الدول الامريكية وبلدان حركة عدم الانحياز .

لقد أعربت تشيكوسلوفاكيا مرارا عن تقديرها للنهج البناء الذى اتخذته حكومة نيكاراغوا ومقترحات مجموعة كونتادورا . ان موقف نيكاراغوا بشأن مشروع وثيقة كونتادورا الجديدة المؤرخ في ١٢ ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ والوارد في وثيقة الجمعية العامة A/40/894 المؤرخة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ موقف سليم ومشروع وبعيد النظر ، وهو يبين النهج المسؤول الذى تنتهجه حكومة ذلك البلد بالنسبة لشعب نيكاراغوا . فمن حق تلك الحكومة ، ومن واجبها ايضا ، ان تكفل أمن بلدها على المستوى الدولي .

ان تشيكوسلوفاكيا التي تعمل مع البلدان الاشتراكية الأخرى وغيرها من البلدان أيضا على زيادة دور الأمم المتحدة ومسؤوليتها في صيانة سلم العالم ، وتتعاطف بعمق مع النضال البطولي الذى تخوضه نيكاراغوا لممارسة حقها في تقرير المصير ، تقدر الثبات الذى تبديه حكومة نيكاراغوا التي تقيم سياستها الخارجية على أساس القانون الدولي وميثاق الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة بصفة خاصة. لذلك، ندين بشدة سياسة العنف والتآمر والتشويه التي تمارسها حكومة الولايات المتحدة الحالية ضد هذا البلد. ان هذه الأعمال تتناقض مع المصالح الحيوية لنيكاراغوا وبلدان أمريكا الوسطى لأنها تعوق القضاء على أسباب التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاني منه تلك البلدان والذي نشأ نتيجة الاستغلال الذي استمر لسنوات طويلة، ولا يمكن القضاء على هذا التخلف الا باحلال السلم والأمن والتعاون في المنطقة.

Digitized by UNOG Library

لماذا تحتاج بلدان مجاورة لنيكاراغوا اعدادا ضخمة من الأسلحة والمستشارين العسكريين في الوقت الذى تقترح عليها نيكاراغوا وضع حد لحوادث الحدود وانشاء منطقة مجردة من السلاح في ظل رقابة دولية فعالة ؟ كيف يمكن لهذه الأسلحة أن تحسّن المناخ الاقتصادى في بلدان أمريكا الوسطى التي ترزح تحت عبء المديونية الخارجية ، وتمكن تلك الحكومات من وقف التردى في مستوى معيشة عمالها ؟ ما هي الفوائد التي جنتها شعوب بلدان أمريكا الوسطى من استمرار مناورات الوحدات العسكرية الأجنبية في المنطقة أو من الأنشطة المضادة للثورة التي حولت هذه البلدان الى قاعدة عسكرية . من الذى سيستفيد من تخلف وتجزئة أمريكا الوسطى بوصفها " منطقة مصالح حيوية " ومن سيدفع ثمن هذا كله ؟ لقد حظي هذا السؤال وكثير من الأسئلة الأخرى برد واضح في البيانات التي أدلي بها في الدورة الأربعين للجمعية العامة . وقد اثبتت بوضوح الصلة الجدلية بين الكفاح من أجل السلم ، من جهة ، والكفاح من أجل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي من جهة أخرى .

وتلتزم تشيكوسلوفاكيا بأن تواصل تأييد أنشطة مجموعة كونتادورا التي نحترم جهودها المنتظمة الهادفة من أجل التسوية السلمية للنزاع في أمريكا الوسطى . كما تشجعنا أيضا الانشطة التي تقوم بها المجموعة التي أنشئت لدعم أنشطة كونتادورا . وتعكس هاتان المجموعتان تطلعات شعوب أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الى التعايش السلمي بين الدول .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية سوف تواصل بذل قصارى جهدها لمنح نيكاراغوا أقصى درجة من التأييد السياسي والمادى لأن جهودها ترمي الى التحرير وقائمة على حقوق الشعب غير القابلة للتصرف . والعمل الذى تقوم به حكومة نيكاراغوا انما يستهدف تحقيق هدفها ، ويتماشى تماما مع مبادئ القانون الدولي ومصالح السلم العالمي .

ومن الضرورى للغاية لحكومة الولايات المتحدة أن تعود الى المفاوضات الثنائية في مانزانيللو بشأن تطبيع العلاقات مع نيكاراغوا ، وأن توقف تمويل واستخدام عصابات الثورة المضادة ضد نيكاراغوا ، وتنهي تدخلها في السلفادور وغيرها من بلدان أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وبذلك فانها لن تخرب بل ستهيئ الأوضاع الضرورية لتثبيت عملية اضفاء الطابع الديمقراطي على المنطقة واجتثاث جذور الاجحاف التي هي السبب الوحيد للتوتر المستمر في منطقة أمريكا الوسطى .

لقد ذكرت اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأطراف في معاهدة حلف وارسو في اعلان صوفيا الأخير ما يلي :

" يجب على جميع الدول أن تلتزم التزاما تاما بمبادئ احترام الاستقلال الوطني والسيادة وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، واحترام حرمة الحدود والسلامة الاقليمية ، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة ، وغيرها من القواعد المعترف بها عالميا في العلاقات الدولية . كذلك ، فان الحملات الافترائية التي تعطي صورة مشوهة عن الحالة في هذا البلد أو ذاك أو عن سياساته ، هي حملات مرفوضة أيضا . كما أنه ما من مبرر على الاطلاق للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب الأخرى ، واتباع الارهاب كسياسة رسمية للدولة . ولا ينبغي لأحد أن ينتهك الحق السيادي لأي دولة في أن تحيا وتعمل في ظل النظام الاجتماعي - السياسي الذي اختارته بمحض ارادتها . " (A/C.1/40/7 ، ص ٤)

وهذه الكلمات تنطبق انطباقا كاملا على منطقة أمريكا الوسطى .

السيد مكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الروابط التي تربط نيوزيلندا بأمريكا الوسطى روابط محدودة . وليس لدينا تاريخ من المشاركة الوثيقة في المنطقة . وتجارتنا مع أمريكا الوسطى عند حدها الأدنى ولا توجد لنا مراكز في المنطقة . لذلك ليست لدينا وسائل مستقلة لتقييم الحالة من شهر الى آخر .

ولكن يوجد في نيوزيلندا العام واسع بالبؤس الذي يعاني منه أناس كثيرون هناك . فقد حولت الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضارة منطقة أمريكا الوسطى الى احدى مناطق الاضطراب والتوتر . فالفقر والصراع والقمع والافتقار الى الحرية الشخصية باتت القدر

Digitized by UNOG Library

اليومي لآلاف البشر هناك . وشعور نيوزيلندا بالقلق ازاء هذه الحالة هو الذي حفزني على الكلام بشأن هذا البند اليوم . فنحن قلقون بشكل خاص ازاء ملاحظات الامين العام التي وردت في تقريره الذي قدمه عن الحالة في أمريكا الوسطى ومؤداها أن الحالة أخذت في التدهور المستمر هذا العام ، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بحوادث الحدود بين بلدان المنطقة . ولا بد من انهاء المعاناة البشرية في ذلك الجزء من العالم .

ومما لا شك فيه أن مشاكل المنطقة مرعبة ومعقدة . ولا يمكن حلها بفعالية الا اذا تم تناولها من جذورها . وان أساس التقدم السلمي لا بد أن تتمثل في التنمية الاقتصادية والعدالة السياسية والاجتماعية . وليست لدينا نبؤات خاصة نقدمها عن طريق حل ما ولكننا نعتقد ، كمسألة مبدئية ، أن أمريكا الوسطى ، شأنها شأن الجزء الذي نعيش فيه من العالم ، جنوب المحيط الهادئ ، لا بد وأن تعطى الفرصة لتحقيق تطلعاتها المشروعة بصورة سلمية . وهذا لا يمكن أن يتحقق عن طريق الصراع المسلح أو عن طريق السيطرة باستخدام القوة . ولا يمكن أن يفرض حل من الخارج على المنطقة . ان أمنيات شعب أمريكا الوسطى على جانب كبير من الأهمية .

لهذا السبب تؤيد نيوزيلندا تأييدا قويا مبادرة مجموعة كونتادورا . فبلدان المنطقة تعمل ، من خلال عملية كونتادورا على ايجاد حل سلمي لمشكلة المنطقة وهو حل من صنع المنطقة نفسها . وعملية كونتادورا محاولة قامت بها المنطقة لحل مشاكلها بالوسائل السياسية والسلمية ،أى عن طريق المفاوضات . وهي ، كما أشار المتكلمون السابقون ، مبادرة نابعة من أمريكا اللاتينية وحدها . وهي تسعى الى حل الصراعات في أمريكا الوسطى من مصادرها عن طريق التوفيق بين المصالح المشروعة لدول المنطقة وتشجيع التوصل الى التسوية الشاملة التي يمكن أن تكون أساس التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

ويسرنا أن نلاحظ أن مبادرة كونتادورا قد حظيت بتأييد من المنطقة ومن نصف الكرة هذا ومن القارة - فهي حقا عملية تحظى بتأييد العالم بأسره . وهي عملية مازالت جارية .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نعرب عن امتناننا لمجموعة كونتادورا في هذه الجمعية لاطلاعها ايانا على ما دار في آخر اجتماع عقدته في بنما . وما من شيء في تقاريرها أوضح من أن الحل سوف يرتكز في النهاية على الادارة السياسية . اننا نحث جميع البلدان المعنية على مواصلة عملية الحوار والامتناع عن أي عمل قد تكون له اثار ضارة على الحل . وتعتقد نيوزيلندا أن عملية كونتادورا تمثل أفضل طريق الى الأمام وأفضل عمل نحو الحل .

ان نيوزيلندا لا تستطيع المساعدة ماديا على التغلب على المشاكل الشديدة التي تلم بشعوب أمريكا الوسطى . لكننا يمكننا أن نمنح تأييدنا للذين يقومون بجهود متفانية من اجل تحقيق ذلك . وكما قلت من قبل ، يكمن المفتاح لحل مشاكل أمريكا الوسطى في المفاوضات السياسية . ونحن نشعر بالتشجيع ازاء الانباء الأخيرة التي وردت من بنما ومفادها أن المحادثات قد مدت الى ما بعد الموعد النهائي الذي حدد في الأصل . واذا كانت لدينا نصيحة نسديها للبلدان المعنية ، فهي الابقاء على المحادثات . فالشيء الكثير يتوقف على مبادرة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

السيد سيف سيشان (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية):
تبعد بلادى عن امريكا الوسطى بمقدار نصف العالم . ولشعبنا اسلوب حياة وثقافة مختلفان . ان وضع كمبوديا السياسي ـ الجغرافي وضع كان ـ دائما ـ جوهريا بالنسبة للسلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا نتيجة الكفاح الكمبودى من أجل الحرية والاستقلال سوف تحدد مصير المنطقة والامن في المستقبل . وبالمثل فان ما ستتمخض عنه الحالة في امريكا الوسطى ستكون له اثار على البلدان الواقعة خارج تلك المنطقة نفسها .

ان الشعب الكمبودى الذى مر بمعاناة كبيرة ، وبخاصة بعد غزو فييت نام لكمبوديا واحتلال القوات الفييتنامية لها ، بامكانه أن يقدر تماما جهود شعوب امريكا الوسطى للعيش في حرية واستقلال وديمقراطية .

منذ بدأت مناقشة هذا البند لاول مرة في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، لايزال وفد بلادى يتابع باهتمام بالغ تطور الحالة في امريكا الوسطى . وفي رأينا ان هذه المشكلة المعقدة في المنطقة لا يمكن حلها الا بتسوية سياسية شاملة تشترك فيها جميع شعوب المنطقة وبلدانها اشتراكا تاما . ولسوء الحظ ، نلاحظ بقلق بالغ تدهور الحالة في امريكا الوسطى ، وبخاصة خلال العام الماضي . لقد اصبح سفك الدماء اكثر انتشارا واصبح الوضع الاقتصادى اكثر سوءا ، وهو لم يصل من قبل الى مثل ما وصل اليه من شلل . ولهذا ، نرى انه من الملح ايجاد حل سياسي عادل ومنصف للمنطقة .

وفي هذا الشأن يؤيد وفد بلادى جهود بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك التي ادت الى وضع وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، ونرى ان مشكلة امريكا اللاتينية لا يمكن حلها الا عن طريق ابناء امريكا اللاتينية انفسهم .

اننا نرى ان الجهود التي من قبيل ما تبذله رابطة امم وشعوب جنوب شرقي آسيا لايجاد حل سياسي لمشكلة كمبوديا التي نتجت عن احتلال واستعمار القوات الفييتنامية المستمرين ، هي الوسيلة الملائمة لتسوية النزاعات بالطرق السلمية . وبنفس النظرة ، نرى ان عملية كونتادورا مبادرة حقيقية من اجل السلم الاقليمي .

Digitized by UNOG Library

ويسرنا ان نلاحظ ان وثيقة كونتادورا تتضمن العديد من المبادئ الاساسية لميثاقنا وبخاصة الامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد وحدة وسلامة اراضي الدول واستقلالها السياسي والتسوية السلمية للنزعات ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى .

ولما كانت هذه العناصر الهامة قد وردت في الوثيقة ، نأمل ان تتوافر الارادة السياسية لدى بلدان المنطقة لتنفيذ الوثيقة . وينبغي ان يؤدي تنفيذها الى الامتثال الكامل للتعهد الوارد في الوثيقة . وتوضح الحقيقة الماثلة في انه قد تسنى التوصل الى اتفاق على اقامة آلية محددة لضمان تنفيذ التعهدات وضمان التمسك بها ، ان كونتادورا اكثر المحافل ملاءمة للسعي نحو حل سياسي لازمة امريكا الوسطى .

وأود أن أؤكد مرة اخرى تأييد وفد بلادي لكونتادورا بايراد فقرة من الخطاب الذي ادلى به رئيس دولتنا سمو الامير سامدك نورودوم سيهانوك يوم ٢ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٥ في الجمعية العامة حيث قال ما يلي :

" واخيرا نحن نرى ان مجموعة كونتادورا هي الاداة المثلى لحل مشكلة امريكا الوسطى بالوسائل السلمية واستعادة السلم والاستقرار على أساس من احترام استقلال دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

" وان ماحدث مؤخرا من تشكيل اربعة بلدان هامة من بلدان امريكا اللاتينية لفريق مؤيد لمجموعة كونتادورا سيمنح قوة دفع جديدة لعمل هذه المجموعة من اجل الحيلولة دون تفاقم الحالة في المنطقة بدرجة خطيرة ، وسيساعد على تحقيق اهدافها النبيلة ونحن سنستمر في تقديم مساندتنا وتشجيعنا لمجموعة كونتادورا" .

(A/40/PV.18 ص ٣٠ - ٣١) .

كما يود وفد بلادي ايضا ان يثني على الامين العام لاسهامه في سلم امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

السيدة كاراسكو (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تعد تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية احد الاهداف الأولية لمنظمتنا . ولا يمكن لهذا الهدف ان يتحول الى حقيقة الا اذا عقدت بلداننا العزم على الاعتراف بمبدأ عدم السماح باستخدام القوة او التهديد باستخدامها لحل منازعاتها . وهذا يعني ان عليها ان تستخدم جميع الوسائل المتاحة لحل نزاعاتها سلميا .

ويرى وفد بلادى ان مجموعة كونتادورا انسب الآليات التفاوضية لتخفيف حدة التوتر والحفاظ على السلم في امريكا الوسطى .

لا يزال المجتمع الدولي يرحب بالتأييد الذى تلقاه عملية كونتادورا في امريكا اللاتينية هذه العملية التي تعززت الان بانشاء فريق الدعم . وفي هذا الصدد ، اتخذ مجلس الامن القرار ٥٣٠ (١٩٨٣) الذى وجه فيه نداء عاجلا الى الدول المعنية للتعاون بالكامل مع مجموعة كونتادورا ، عن طريق حوار صريح وبنّاء ، بغية حل خلافاتها ؛ وحث مجموعة كونتادورا على بذل كل جهود ممكنة لايجاد حلول لمشاكل المنطقة كما ذكر القرار نفسه بمبادئ الميثاق ، وبخاصة التزام الدول بتسوية منازعاتها بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، اعرب قرار الجمعية ٣٩/٤ عن الارتياح ازاء وضع مشروع وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، وحث البلدان المعنية على التعجيل بمشاوراتها بغية توقيع الوثيقة المنقحة .

ويجب ان نسلم بأنه منذ اعتمد ذلك القرار ، احرز تقدم ملحوظ في المفاوضات التي تجريها مجموعة كونتادورا . الا انه بسبب بعض الصعوبات ، لم يتحسن السير ولو خطوة واحدة الى الامام لتوقيع الوثيقة . ويرجع هذا التردى في المفاوضات ، كما اوضح الامين العام في تقريره الى هذه الدورة ، الى ازدياد في الحوادث الثنائية بين بلدان المنطقة مما ادى بالاضافة الى عرقلة اعمال مجموعة كونتادورا ، الى اثارة المخاوف في بعض الاحيان خشية تفاقم التهديدات التي يتعرض لها السلم تفاقما خطيرا .

وقد أعربت حركة بلدان عدم الانحياز في اكثر من مناسبة ، في اشادتها بجهود بلدان كونتادورا وتفانيها في صياغة وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى ، عن قلقها ازاء الاحداث المقلقة هناك ، والتي تتهدد بالخطر كل الجهود المبذولة من أجل التوصل الى حل سياسي عن طريق التفاوض .

وعلاوة على ذلك ، جرى التأكيد في هذا المحفل ، وفي غيره ، على ان هناك اوضاعا اقتصادية واجتماعية غير عادلة تسهم في اثارة القلاقل في المنطقة ، وانه من الاهمية بمكان ان يظل النزاع بين الشرق والغرب خارج نطاق هذه المسألة ، وان اى حل لهذه المشكلة الاقليمية ينبغي ان ينبثق من الارادة السياسية لشعوب تلك المنطقة وحدها ، وعدم فرض اى حل من الخارج ، لان ذلك لن يؤدى الا الى زيادة التوتر واعاقة عملية الحوار .

وفي رأينا ، يتعين على البلدان المعنية ان تواصل التفاوض بشأن المسائل المعلقة ، حتى يمكن كفالة ان تصبح الوثيقة المزمع توقيعها مؤدية الى احلال السلم والأمن في امريكا الوسطى . وفضلا عن ذلك ، ينبغي ان يواصل المجتمع الدولي دعم جميع الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، فهي اداة اقليمية عملية للسعي الى حل سلمي دبلوماسي .

Digitized by UNOG Library

ولا شك ان تحقيق السلم امر يتسم باهمية حاسمة للاستقرار السياسي والاقتصادي والعسكري ، لا للبلدان المعنية مباشرة فحسب ، بل وللمنطقة باسرها . فطالما ساد الاحباط والنزاع ، ستظل بلدان امريكا الوسطى تعيش في جو من الاضطراب، مع المجازفة بعدم التوصل الى حل ، وهذا أمر يتسم بالخطورة .

والسبيل الوحيد الى تعزيز السلم هو ان تنظر كل الاطراف المعنية في مواقفها بمنظار المستقبل لا بمنظار الماضي . ومن ثم ، يحث وفد بلدي دول امريكا الوسطى الخمس على ان تسهم في استعادة الثقة وتؤيد التدابير التي تقترحها مجموعة كونتادورا لحفظ الامن الجماعي لكل دولة من دول امريكا الوسطى . وبالمثل ،نحث بلدان مجموعة كونتادورا وجماعة الدعم على مواصلة العمل من اجل تحقيق اهدافها النبيلة ، التي تعود بالفائدة دون شك على منطقة امريكا اللاتينية بأسرها ومنطقة الكاريبي ، وعلى المجتمع الدولي باسره .

ويود وفد بلدي ان يعرب من جديد عن اقتناعه بان صون السلم في منطقة امريكا الوسطى ينبغي ان يقوم على اساس الامتثال الصادق للحقوق الاساسية التي ينص عليها القانون الدولي ، ولا سيما حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، فضلا عن الحقوق الاخرى التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ، وميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية .

وختاما ، نرى انه مما يبعث على التشجيع ان نجد ان الاجتماع الذي اختتم اعماله توا في بنما ، عقد في جو مناسب قدم فيه اعضاء مجموعة كونتادورا مقترحات جديدة لممثلي بلدان امريكا الوسطى ترمي الى تسوية المواقف المختلفة ، مما يتيح اضفاء الطابع العملي على المفاوضات .

وقد أمكن اعتماد البيان الذي صدر في تلك المناسبة بفضل الجهود المبذولة لحسم المسائل المتصلة بجهاز تنفيذ ومتابعة الاحكام الختامية للوثيقة ، وبفضل النظر في المعايير الجديدة للمفاوضات المتعلقة بالمناورات العسكرية وتحديد الاسلحة وتخفيضها . هذا التحرك الجديد في المفاوضات يجعلنا نعتقد ان هناك بالفعل جوا من التفاهم

Digitized by UNOG Library

ورغبة في استمرار الخطوات الدبلوماسية الرامية الى توقيع اتفاق يكفل مصالح جميع الاطراف ويعود عليها بالنفع .

السيد ينينغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): اود ان اعرب لكم ، سيدى نائب الرئيس ، عن ارتياح وفد بلدى العميق لرئيتكم تترأسون هذه الجلسة .

فقد انقضى عام منذ نظرت الجمعية العامة الحالة في امريكا الوسطى . وطوال تلك الفترة ، كان المجتمع الدولي ، ولا سيما منطقة امريكا اللاتينية ، يرقب بقلق عميق مجرى التطورات في ذلك الجزء من العالم . وذلك القلق له مايبرره ، اذ وقعت سلسلة من الاحداث في تلك الفترة ادت الى تدهور مناخ التفاهم المتبادل الذى ينبغي ان يسود في المنطقة كشرط اساسي للسعي من اجل احلال السلم .

وفي هذا السياق ، شهدنا العلاقات الثنائية بين بعض البلدان في المنطقة تتردى الى مستوى خطير يثير الازعاج . وقد حدثت هذه الحالة ايضا في دول خارج المنطقة ترتبط بالمنطقة بعلاقات ومصالح ، وعلاوة على ذلك ، وقعت بعض الحوادث المزعجة والمصادمات المسلحة الخطيرة على الحدود ، واستمر سباق التسلح الجنوني في المنطقة ، وتصاعد الوجود العسكرى الاجنبي ، وبذلت محاولات ترمي الى التوصل الى حلول دون موافقة كل الاطراف المعنية بشكل مباشر في ازمة امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

هذا هو الموجز العام للحالة التي سادت في الاشهر الاخيرة. والصورة التي رسمتها تتسم بازدياد الصعوبات والعقبات، وتبين استمرار الازمة والحاجة الى مواصلة الجهود للتوصل الى حل مجد ودائم وشامل وتفاوضي في أمريكا الوسطى .

وينبغي القول انه ان كانت الازمة في امريكا الوسطى لم تؤد الى مواجهة عسكرية خطيرة فان ذلك يرجع اساسا الى العمل الذى قامت به مجموعة كونتادورا في سعيها الى تحقيق السلم في المنطقة .

وبالرغم من الصعوبات الخطيرة التي واجهتها مجموعة كونتادورا التي هي أصدق تعبير عن رغبة امريكا اللاتينية في السلم، ظلت تبذل طوال الازمة جهودا خارقة لتخفيف حدة التوترات التي تؤثر على العلاقات الثنائية، وخلق جو من الثقة يؤدى على نحو أكبر الى النظر في الخلافات القائمة، وازالة العقبات التي تحول دون التوصل الى تقارب أكبر من اطراف النزاع، وتهيئة الظروف اللازمة لمواصلة الحوار البناء . ولا يمكن لاحد أن ينكر هذه الميزة التي تتسم بها مجموعة كونتادورا .

وفي هذا السياق، نكرر الاعراب عن وجهة نظرنا القائلة بأن مجرد منع نشوب الحرب في كل منطقة امريكا الوسطى بما يترتب عليها من نتائج وخيمة على الصعيد الدولي، يشكل في حد ذاته خدمة من أكبر الخدمات التي قدمت لقضية السلم بفضل اعمال مجموعة كونتادورا المحبة للسلم .

ولا يمكننا ان ننكر ان الاسباب الجذرية للأزمة في امريكا الوسطى توجد في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية المجحفة التي سادت في تلك المنطقة منذ غابر الزمن . ومن الضرورى اذن أن نقيم في المنطقة نظاما اجتماعيا أكثر انفتاحا ينبني على قدر أكبر من المشاركة، وعلاقات أكثر انصافا وعدلا بين أعضاء المجتمع يمكن من خلالها للجماهير العريضة أن تحصل على المتطلبات الدنيا من الحضارة والثقافة، وتشترك اشتراكا نشطا في الحياة السياسية لشعوبها، بينما يظل هناك ضمان، في الوقت نفسه، للتمتع على افضل وجه بحقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

وفي التحليل النهائي ، ومن أجل تعزيز السلم ، فان كل أوجه عدم الانصاف الاجتماعي والاقتصادى التي أدت الى هذه الحالة ينبغي القضاء عليها ، كما تنبغي تقوية وتعزيز النظم السياسية التعددية في كل أنحاء المنطقة .

يشكل السلم الهدف الاساسي للسياسة الخارجية للجمهورية الدومينيكية ، وهو مسلك دائم في تاريخ بلدى ؛ ويظهر محبة الشعب الدومينيكي للسلم . علاوة على ذلك ، وكبلد من بلدان امريكا اللاتينية ، نشعر بقلق عميق ازاء الحالة في امريكا الوسطى . ومن ثم ، فقد أعطينا الدعم القوى للجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا للتوصل الى حل سلمي سياسي وتفاوضي للأزمة في امريكا الوسطى . وفي هذا الصدد ، عارضنا بقوة أى حل عسكرى في المنطقة ، ونحن نشاطر الرأى القائل بان استخدام القوة كحل بديل لا يبدد التوترات القائمة بل يؤدى الى تفاقمها .

ان اعمال مجموعة كونتادورا لم تقتصر على مجرد تهيئة مناخ مناسب يمكّن بلدان أمريكا الوسطى ، وهي الدول الوحيدة الواثقة من حل خلافاتها ، من التوصل ، عن طريق الحوار والمفاوضات والتفاهم المتبادل ، الى ايجاد السبل والوسائل للتغلب على مشاكل المنطقة . الا ان دعم المبادئ التي تنظم النظام القانوني الدولي أدى الى اعداد وثيقة قانونية توفر اساسا واسعا لحل المشاكل السياسية المكونة للأزمة ، والقيام في الوقت نفسه بمهاجمة النظام الاجتماعي الاقتصادى الجائر الذى أدى اليها .

ولذلك تحث بلدان امريكا اللاتينية على مواصلة التفاوض بشأن المسائل التي يجب الاتفاق بشأنها في وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

كما نحث الدول التي لديها صلات بالمنطقة ومصالح فيها على ان تقدم دعمها القوى لتحركات السلم ، وتمتنع عن القيام بأية أعمال سياسية او اقتصادية أو غيرها من شأنها ان تحبط اهداف وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

اننا في مرحلة حاسمة من عملية التفاوض الجارية في امريكا الوسطى ، وعلينا ان نضاعف جهودنا بغية التوصل الى اقامة السلم في تلك المنطقة . ولذلك ، فان

Digitized by UNOG Library

الجمعية ، بوصفها أصدق تعبير عن ارادة المجتمع الدولي ، تتوقع من بلدان امريكـا الوسطى ذاتها ومن البلدان التي لها صلات بالمنطقة ومصالح فيها ان تكرس أصـدق نواياها واقوى ارادتها السياسية لتحقيق السلم .

السيد رجائي خوراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : رغم ان بلدى يبعد كثيرا عن بلدان امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية ، نتابع أحداث هذا الجزء من العالم بدقة واهتمام بالغين . ويرجع ذلك الى اننا ، نحن الذين نعاني من مشاكل مماثلة منذ وقت طويل ، لا يمكن لنا أن نظل بمعزل عن مشاكل اخواننا الذين يعانون منها . ونحن نشعر بقلق شديد ازاء التعليق الذى أورده الامين العام في تقريره الاخير وقال فيه ان الحالة في امريكا اللاتينية تتردى . وعلـى وجه التخصيص ، تتعرض ثورة الشعب في نيكاراغوا للخطر عن طريق التدخلات الامبريالية ، ومن ثم ، فان لب الموضوع المتعلق بالحالة في امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية هـو التهديد الموجه الى نيكاراغوا ، وهو تهديد لكل القواعد المقبولة للقانون الدولـي ، بما في ذلك ميثاق الامم المتحدة .

فمنذ انتصرت الثورة في نيكاراغوا ، أصبحت نيكاراغوا الثورية ، حكومة وشعبـا ، هدفا للعدوان الامبريالي . ومنذ ذلك الحين ، ركز المسؤولون في الولايات المتحـدة على نيكاراغوا ، مستغلين في ذلك تضخيم كل حادث بسيط في ذلك البلد ، ومتعللين بأقل هفوة قد تبدر من مجلس القيادة هناك ، وهم يذرفون دموع التماسيح باكين علـى انهيار الديمقراطية في نيكاراغوا كما يقولون ، ويقومون بدور الحاضنة التي تحرص علـى طفل الثورة النيكاراغوية اكثر مما تحرص عليه أمه . وهكذا أعلن رئيس الولايات المتحـدة رسميا حربه العسكرية وشبه العسكرية وحرب المخابرات على بلد صغير وسلحفاة صغيرة . فمهما كانت نيكاراغوا ، فهي لا تشكل خطرا على الولايات المتحدة . فمن حيث تعداد السكان ، لا وجه للمقارنة بين الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا . فسكان الولايات المتحدة يبلغون ٢٤٠ مليون نسمة تقريبا ، في حين يبلغ سكان نيكاراغوا حوالي ١ في

Digitized by UNOG Library

(السيد رجائي خوراساني ،
جمهورية ايران الاسلامية)

المائة من سكان الولايات المتحدة . ونظرا لوجود ٤٠٠ نوع من الادمان في الولايات المتحدة ، فانني مقتنع تمام الاقتناع بان مجموع عدد المدمنين في الولايات المتحدة يبلغ عشرة أضعاف سكان نيكاراغوا باكملهم ، ان عدد المدمنين على تعاطي الكحول المسجلين في السجلات الرسمية في الولايات المتحدة يبلغ عددهم ١٠ ملايين مدمن في عام ١٩٨٣ .

Digitized by UNOG Library

ويشكل شعب نيكاراغوا مجتمعا ناميا صغيرا ، يتعرض لقدر كبير من القيود الاقتصادية المتنوعة ، وعليه أن يفعل الكثير في مجالات التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية ، ومشاكل العمالة وما الى ذلك من المشاكل التي جعلت ثورة نيكاراغوا أمرا حتميا . ومن ناحية اخرى ، فان الولايات المتحدة مجتمع يسوده الرخاء وربما يكون غارقا في الوفرة ، ويحمل شعبها ملايين الاطنان من الوزن الزائد لان كل واحد منهم يستهلك اكثر من نصيبه العادل من الموارد التي وهبتها العناية الالهية لسكان المعمورة ، في حين أن عددا كبيرا من شعب نيكاراغوا ، شأنهم شأن شعوب بقية بلدان العالم الثالث ، يعانون من سوء التغذية . وهناك أعداد كبيرة من البشر في الولايات المتحدة يموتون من امراض القلب التي تنشأ عادة من الاستهلاك المفرط للأغذية والاسراف في الطعام .

واذا تكلمنا من ناحية التكنولوجيا ، لا نجد وجه للمقارنة بين البلدين باى حال من الاحوال . ففي حين ان نيكاراغوا تتهمها حكومة الولايات المتحدة بانها اشترت بعض الاسلحة الخفيفة الروسية كالبنادق والمدافع الرشاشة أو انها حصلت على بعض الطائرات العمودية من الاتحاد السوفياتي لمجرد الدفاع عن نفسها ضد العمليات المخطط لها من وكالة المخابرات المركزية ، فان الولايات المتحدة بلد لديه اكبر المختبرات ، واكبر المصانع ، واكبر قوة جوية ، واكبر عدد من احدث القواعد الجوية والمطارات ، واكبر مراكز الابحاث لكل المشاريع الطيبة والشريرة التي يمكن ان يتخيلها المرء . وهي بلد يعتزم تجربة طائرة جديدة تبلغ سرعتها عشرة اضعاف سرعة الصوت ، ويمكنها ان تدور حول العالم كله من فوق الغلاف الجوى المحيط بالارض في مدة ساعتين ، ومما لا يثير الدهشة انها لا تستخدم الا في الاغراض العسكرية وحدها ، لانه ليس هناك انسان مدني عاقل يحتاج الى السفر بهذه السرعة بأى حال . وهي بلد له مطمح في حرب الكواكب ، وبالتالي ،لا يمكن مقارنتها بنيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فان نيكاراغوا لا يمكن أن تشكل أي تهديد بأي حال للولايات المتحدة حتى ان اصبحت ضمن اشد الاصناف الشيوعية تطرفا ، التي تتظاهر الولايات المتحدة بانها تخشاها ، بالرغم من ان الهلع من الشيوعية ليس الا ذريعة تستند اليها حكومة الولايات المتحدة لسحق كل نظام ثورى يناضل من اجل سيادة شعبه واستقلاله .

ما الذى تخشاه الولايات المتحدة؟ ان الرد على ذلك هو ان ثورة نيكاراغوا تبين الطريق المؤدى الى الحرية ، وهذا الطريق هو الامر الذى لا تستطيع مصارف الولايات المتحدة وشركاتها متعددة الجنسية ان تطيقه . وليس من قبيل الصدفة ان شعوب امريكا الوسطى واللاتينية ما زالت محرومة تماما في نصف الكرة هذا ، في الوقت الذى تملك فيه اغنى الموارد من كل الانواع في المنطقة . لذلك ، قررت وكالة المخابرات المركزية ان تمارس كل سياساتها التخريبية المكشوفة والمستترة من أجل سحق ثورة نيكاراغوا وتثبيط همة غيرها من المناضلين من اجل الحرية وحركات التحرير في المنطقة . ولكن ذلك لن يحدث ، لان طريق الثورة لا تراجع فيه .

ان القضية في نيكاراغوا قضية الاستقلال والديمقراطية وليست الوجود المزعوم لقلة من المستشارين الاجانب او اى زعم آخر . وهذه القضية هي التي اقنعت حكومة الولايات المتحدة بمنح ٢٧ مليون دولار من " المعونات الانسانية " لعناصر الكونتراس. وعلى الرغم من ان شعب نيكاراغوا لم يتقدم بأية شكاوى في هذا الخصوص ، فان اعضاء النظام السنديين الذين يتحلون بالحكمة والثورية قرروا ان يبينوا لكل مراقب مدقق انهم يمثلون في الحقيقة شعب نيكاراغوا ؛ لذلك أجروا انتخابات شعبية - ولكن ماذا كانت نتيجتها ؟ لقد حاولت حكومة الولايات المتحدة تلمس خطأ في هذه الانتخابات أيضا . ان الحالة في هذا البلد ظلت دوما طبيعية ، رغم التعرض لكل انواع العقوبات الاقتصادية ، وزرع الالغام في الموانئ ، وقصف المرافق الاقتصادية وصناعاتها ، وعمليات الغزو التي قامت بها عناصر سوموزا والمرتزقة بمساندة الولايات المتحدة . وعلى الرغم من حسن النية التي ابدتها نيكاراغوا بشكل طيب ، فان سياسات التدخل والتخريب ما زالت مستمرة ضد نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

لقد أبدت نيكاراغوا دائما استعدادها للجلوس مع الولايات المتحدة حول مائدة المفاوضات . بيد أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، بوضعها الذى هي عليه ، تجعلنا لا نتوقع من حكومة ريغان أن تتجاوب مع البوادر الايجابية والبناءة للغاية التي عبر عنها القائد اورتيغا ، رئيس جمهورية نيكاراغوا ، في بيانه الذى أدلى به في ٢١ تشرين الاول /اكتوبر بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة . وقد كنا نأمل على الاقل ان تحيط حكومة الولايات المتحدة علما بالاستعداد الذى ابدته حكومة نيكاراغوا لاجراء مباحثات مباشرة وللتوصل الى حل سلمي لاى خلافات يمكن ان تكون بين المسؤولين في الولايات المتحدة ونيكاراغوا . ان رفض الولايات المتحدة اجراء مثل هذه المحادثات امر مفهوم ، لاننا نعلم ان الولايات المتحدة لم تقبل التوفيق مع أى ثورة أو أى نظام ثورى . فالامبريالية بطبيعتها تمثل بالضرورة كيانا مناهضا للثورة .

وتنظر حكومة بلدى بتقدير كبير الى الحالة السياسية والاجتماعية التي تسنى تطبيعها في نيكاراغوا ويعتبر هذا انجازا عظيما من جانب حكومة نيكاراغوا . ونحن نعرف مدى اخلاص نيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، فرغم كل الصعاب والعوائق التي اقامتها حكومة الولايات المتحدة وعملاؤها في المنطقة في وجهها ، فانها تناضل من أجل توطيد ديمقراطيتها وحمايتها من اية تهديدات محتملة من الخارج . وابناء نيكاراغوا يصوغون الان دستورا جديدا ينص على احترام الملكية الخاصة ، ويريدون تشكيل الهيكل الادارى لبلدهم على اساس تراثهم الحقيقي ، مع سياسة خارجية مستقلة وغير منحازة ، حرة من التدخل بكل اشكاله . وربما كان هذا هو السبب الذى أثار غضب حكومة الولايات المتحدة .

فنيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، تود ان تشهد كل القواعد الاجنبية وقد ازيلت وكل المناورات العسكرية في المنطقة وقد انتهت . وهي تحظى بتأييدنا الكامل ، لكنها مع الاسف لا تحظى بتأييد الولايات المتحدة . ان حكومة بلدى تؤيد بقوة ثورة نيكاراغوا واسلوب العمل البناء الذى تنتهجه حكومتها وشعبها من اجل صالح بلدهما . والواقع ان نيكاراغوا ، حكومة وشعبا ، تعتبر نموذجا للمنطقة كلها . ونحن ندين التدخلات الخارجية والسياسات التخريبية في نيكاراغوا ، التي تقوض على نحو صارخ حقوق شعب نيكاراغوا في السيادة والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

اننا نحث سلطات الولايات المتحدة الامريكية على أن تكف عن تقرير لشعب نيكاراغوا والشعوب الأخرى في المنطقة ما هو خير لها ، وتدع تلك الشعوب تشكل حكوماتها وتبني مجتمعاتها ومستقبلها وفقا لرغباتها . فليس من شأن المسؤولين في الولايات المتحدة ان يقرروا لشعب نيكاراغوا أو لأى شعب آخر ما يرتأونه هم له . ومما يبعث على الأسى أن يضطر سكان القرى البؤساء العزل في نيكاراغوا الى حمل ممتلكاتهم القليلة على ظهورهم والهرب من منطقة من مناطق الحدود الى أخرى ليصبحوا بمأمن من نيران العصاة الذين تدعمهم الولايات المتحدة ، والذين يحصلون على مساعدة انسانية ضخمة تبلغ الملايين في كل الأحيان . هل هذا حقا ما يريده شعب الولايات المتحدة ؟ هل يسعده حقا أن يكون مجرد العيش بجوار الولايات المتحدة محنة ؟

ويسعدنا أيما سعادة أن نيكاراغوا ، بالاضافة الى استعدادها لاجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة ، تتعاون تعاونا وثيقا مع مجموعة كونتادورا ، وتوافق على حل خلافاتها المحلية داخل اطار مقترحات كونتادورا . ونحن أيضا نؤيد مطامح بلدان المنطقة ، بما فيها نيكاراغوا ، في أن تصبح أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى منطقة سلم . كما نؤيد بقوة الموقف الايجابي الثابت الذى تتخذه نيكاراغوا تجاه مجموعة كونتادورا ، ونأمل مخلصين ان تتفهم الولايات المتحدة مغزى ذلك الموقف الايجابي ، والموقف البناء الذى تتخذه نيكاراغوا ازاء جماعة دعم كونتادورا . وينبغي للولايات المتحدة ان تتيح لنيكاراغوا فرصة لحسم الخلافات الداخلية دون تدخل أجنبي . اننا لا نود أن نرى الولايات المتحدة طرفا في النزاع ، بل نود ان نراها مراقبا محايدا يدعم السلم فحسب ولا يدعم المرتزقة والعصاة المناوئين للثورة .

السيد مودينجي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، في مستهل كلمتي أن أعرب عن تقديرى وفدى للأمين العام ، للتقرير المطروح علينا ، ولجهوده الدؤوبة الرامية الي ايجاد حلول سياسية للمشاكل الملحة لمنطقة امريكا الوسطى التي ما زالت حتى يومنا هذا بؤرة للنزاع والتوتر ، تشكل دون شك تهديدا للسلم والأمن العالميين .

Digitized by UNOG Library

من الأسباب الرئيسية للتوتر في امريكا الوسطى ، تلك المحاولات التي ليس لهـا مبرر على الاطلاق ، والتي تقوم بها الولايات المتحدة للاطاحة بالحكومة الحاليـة في نيكاراغوا . فالولايات المتحدة لا تروق لها الحكومات التي تأخذ بنظام اجتماعي وسياسي واقتصادي يختلف عن نظامها ، في منطقة تسميها منطقة نفوذها الاقليمي .

لقد أتيحت لنا الفرصة في النقاش الذي دار في الاسبوع الماضي بشـأن ناميبيا لأن نعلن معارضة زمبابوي لمفهوم مناطق النفوذ في الجنوب الافريقي بوجه خاص ، وفـي العالم بصفة عامة . وآنئذ رفضنا هذا المفهوم لأنه يقوم على اساس الهيمنة . كما شجبنا أيضا الادعاء المتسم بالفطرسة بأن بعض المناطق والبلدان تعتبر أفنية خلفية لهـذا البلد أو ذاك . ان الفناء الخلفي مكان يحتفظ فيه المرء عادة بالأشياء التي لا يحتاجها ، وأحيانا يفعل فيه أشياء لا يود ان يراه أحد وهو يفعلها في الفنـاء الأمامي . وأن تعامل نيكاراغوا باعتبارها الفناء الخلفي لهذا البلد أو ذاك هو قمة الصلف والفطرسة . فـذلك شيء ينبثق عن نفس المشاعر الامبريالية التي تسعى الى ان ترغم شعب نيكاراغوا علـى أن يتوسل الى بلدان أخرى قائلا " عماه ـ لقد سلمت " . وهذا يقوم على أساس شريعـة الغـاب ؟ وهو الغاء للقانون والأخلاقيات الدولية ، وانتهاك لمبدأ المساواة في السيادة بين الدول والاستعاضة عنه بالقوة الغاشمة كمبرر له .

وأيـا كانت الرؤيـة التي ننظر بها الى نيكاراغوا ، فهي بلد لا يمكنه فقـط أن يشكل خطرا على الولايات المتحدة الامريكية . فهي بلد صغير وفقير ، يقاوم رياحا عاتيـة لحل مشاكل انمائية هائلـة ورثها عن عقود من الاستغلال والاهمال . وكل ما تبغيـه نيكاراغوا هو ان تترك وشأنها كيما تخطط مسارها لنفسها بنفسها . لقد كان عليهـا أن تستجير قائلة " عمـاه " في الماضي ، ولكن كل ما حصلت عليـه هو انهم استغلوها وأفقروها وهي تتوق الآن لأن تترك وشأنها . فهل هي بذلك تطلب أكثر مما ينبغي ؟

كيف نريد من نيكاراغوا ان تبرهن على حقوق نواياها دون أن تذهب الى كانوسـا وتنحني وتقول " عماه " ؟ ان أعمالها لدليل ساطع على نواياها السلمية ورغبتها في العيـش

Digitized by UNOG Library

في سلم مع شركائها في المنطقة ، بما فيهم الولايات المتحدة العاتية . لقد قبلت نيكاراغوا وثيقة كونتادورا لعام ١٩٨٤ بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى . وكانت على استعداد للسير على طريق منزانييو لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة حتى قامت الأخيرة بقطع الحوار من جانبها . وقد عرضت نزاعها مع الولايات المتحدة على محكمة العدل الدولية بحثا عن حل سلمي . واقترحت انشاء منطقة أمن محايدة على حدودها مع كوستاريكا للتخفيف من حدة التوتر في تلك المنطقة . كما أيدت الدعوة الى ازالة القواعد العسكرية الاجنبية من المنطقة ، وسحب المستشارين العسكريين ، ووقف المناورات العسكرية ، وأعمال القوة الأخرى ، وما الى ذلك . وفي كل منعطف ومناسبة تمد نيكاراغوا يد الصداقة ، آملة أن تعامل بالمثل . لكن كل هذه اللفتات التي تنم عن حسن النية احتقرت ونحيت جانبا في غطرسة . وكل ما حصلت عليه في مقابل ذلك هو - كما جاء في الاعلان الختامي الصادر في لواندا عن وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في اوائل هذه السنة :

" انتهاك مجالها الجوى ومياهها الاقليمية ، وشن المناورات الدولية وغير ذلك من أعمال التخويف، والتهديد بالاستيلاء والاحتلال ، والقصف الانتقائي لأراضي نيكاراغوا ، واستخدام البلدان المجاورة كقواعد للعدوان ، وتدريب مجموعات المرتزقة ، وأعمال التخريب ، والهجمات الجوية والبحرية ، وبث الألغام في الموانئ الرئيسية ، وفرض تدابير اقتصادية قسرية بما في ذلك الحظر التجارى "

وأضاف الوزراء أن :

" مثل هذه الممارسات الارهابية تسببت في موت الآلاف من أبناء نيكاراغوا ، ونجم عنها خسائر اقتصادية فادحة ، وأعاقت التنمية الطبيعية في ذلك البلد " .

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة خصصت مؤخرا ملايين الدولارات لتجنيد وتدريب وتجهيز العصابات التي تتلقى التعليمات من كتيب التدريب الشائن ، الصادر عن وكالة المخابرات المركزية ، والخاص بالتكتيكات الارهابية ، وذلك من أجل تعذيب الشعب

Digitized by UNOG Library

العادي في نيكاراغوا ، واغتصابه وقتله بغية تخويفه وارغامه على تأييد "الكونترا س" . وكما يزعم بفخر السيد اليوت ابرامز مساعد الوزير لشؤون الدول الامريكية ، في صحيفة "نيويورك تايمز" ، في عددها الصادر اليوم ، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر :

"ان الهدف من معونتنا هو السماح لأفراد الشعب الذين يقاتلون في جانبنا بأن يستعملوا مزيدا من العنف"

العنف لماذا ؟ لقتل المزيد من النيكاراغويين .

Digitized by UNOG Library

وان المرء ليذهله النفاق الفاضح من جانب البلدان التي تفخر بأنها مثال للمجتمعات الديمقراطية المفتوحة التي تقدر حقوق الانسان وتدفع الآخرين بوصفهم ارهابيين في الوقت الذى تنتهك فيه كل ما تزعم أنها تدافع عنه. فاذا لم يكن ما تقوم به الولايات المتحدة في نيكاراغوا هو أرهاب الدولة ،فلن يكون اذن لهذا المصطلح أى معنى وقد كان المرء يظن أن تاريخ فييت نام وايران قد أثبت أن نهج ميترنخ في الدبلوماسية ليست له جدوى الآن مثلما كان عندما ابتكر لأول مرة. وان تطلعات وآمال ومعتقدات الرجل العادى والمرأة العادية ،شئنا أم لم نشأ ،لها وزنها في الشؤون الدولية في التحليل النهائي ،ومن ثم يجب أن تؤخذ دوما في الاعتبار لدى وضع السياسات. وعلى الرغم من أن ثمة دورا للآلات وللقوة ،الا أن التاريخ في نهاية المطاف هو تاريخ الشعب والشعب هو صانع التاريخ. ويبدو ان الولايات المتحدة شانها شان البوربون من قبلها لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا.

ونحن نشعر بالقلق ازاء تصاعد التدخل والعنف في نيكاراغوا نتيجة لزيادة تمويل الولايات المتحدة للعصابات بما في ذلك تزويدها بالطائرات في الآونة الاخيرة. ومن شأن ذلك أن يصعد التوتر وأن يزيد من تدمير الحياة والممتلكات. ونحن نشجب ونستنكر هذا التصعيد الأخير للنزاع ،فهو محاولة طائشة غير مجدية لتخويف حكومة نيكاراغوا وشعبها. ولن يحقق هذا التصعيد هدفه ،ولن يؤدى الا الى زيادة بؤس شعب نيكاراغوا ومعاناته.

ويثير دهشتنا على الدوام التناقض بين سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراغوا وسياستها تجاه جنوب افريقيا. فالولايات المتحدة في حالة نيكاراغوا على استعداد للتصرف بمفردها وتحدى كل شخص وكل شئ بما في ذلك بعض مبادئ القانون الدولي المقدسة من أجل أن تفرض ارادتها على ذلك البلد. أما في حالة جنوب افريقيا فقد عمدت الولايات المتحدة بالاشتراك مع المملكة المتحدة الى تحدى ارادة المجتمع الدولي بغية حماية نظام الفصل العنصرى من الغضب الدولي. والجميع متفقون ،بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ،على أن الفصل العنصرى نظام بغيض يجب استئصاله

Digitized by UNOG Library

استئصالا تاما ،الا أن هذين الحليفين قد تواطآ مرارا لأحباط الجهود الدولية الرامية الى القضاء على نظام الفصل العنصرى الآثم. وليس بغريب أن بلدانا نامية عديدة ترى أن هذين البلدين قد جعلا المبادئ الاخلاقية تأتي في المقام الثاني بعد مصالحهما فيما يتعلق بالجنوب الافريقي . وباسم المذهب العملي رفعا المغانم الى مستوى الفلسفة الوطنية . أنكون غير منصفين اذا رأينا في ذلك تمجيدا للخداع والنفاق ؟

ويجب ألا يكون أولئك الذين أناط بهم ميثاق الأمم المتحدة مسؤولية جسيمة عن صيانة السلم والأمن الدوليين أول من يقوض السلم العالمي . ومن حقنا أن نعرب عن عميق قلقنا عند ما يعرض هؤلاء السلم العالمي للخطر بما يقومون به من أعمال تتسم بالانحراف ولن نلزم الصمت اذا تعرض السلم للخطر سواء في افغانستان أو نيكاراغوا مهما كانت الجهة التي يغضبها ذلك . فالسلم كل لا يتجزأ . ولا نملك نحن الدول الصغيرة أن نلوذ بالصمت عند ما تداس بالأقدام سيادة دولة صغيرة أخرى . فبالأمس كانت هذه الدولة غرينادا ؛ واليوم هي نيكاراغوا وأفغانستان وكمبوتشيا ،وفي الغد قد تكون هذه الدولة أنغولا . ولكن ماذا بعد ذلك؟ ومن الذى سيحل عليه الدور ليشبع نهم ذلك الوحش ؟ لا ،ليس بوسعنا أن نحترم مفهوم مجالات النفوذ أو الساحات الخلفية . فهذه المفاهيم تعبر عن استراتيجية تقوم على الهيمنة وتستهدف تقويض سيادتنا . ولا يمكننا أن نشعر بالأمن في ظل مثل هذا النظام الدولي . وهذا هو السبب في أن زمبابوى تجد نفسها مضطرة لرفع صوتها ازاء الحالة في أمريكا الوسطي . واذا كان شعب نيكاراغوا غير مسموح له باختيار نظام اجتماعي سياسي اقتصادى لا يروق لجارهم الكبير في الشمال ،فليس هناك من بيننا اذن من هو في مأمن ،ومن يستطيع اختيار شكل تنظيمه الاجتماعي . فاذا قبلنا هذا التطور دون احتجاج فسيكون الوحش لوياثان قد دخل بحق المسرح العالمي والويل لكل الدول الصغيرة في هذا العالم. ولهذا فاننا نطلب الى الولايات المتحدة أن تأبه لصوت العقل وأن تكف عن التصرف كفيل دولي شرير في أدغال أمريكا الوسطي . وينبغي لها بدلا من ذلك أن تقبل مقترحات كونتادورا بشأن السلم وأن تنفذها .

Digitized by UNOG Library

ولا أود أن أنهي بياني دون أن أشيد بجهود مجموعة دول كونتادورا وجماعة دول ليما لأسهامهما في احلال السلم في امريكا الوسطى بوجه عام. كما نرحب بالاجتماع الذى عقدته مجموعة كونتادورا مؤخرا في بنما ، ونطلب اليهما أن تواصل الاضطلاع بمهمتها النبيلة ، كما نحثها على أن تبذل مساعيها الحميدة لصالح شعب السلفادور في محاولة للتوصل الى حل عادل ودائم لمشاكل ذلك البلد الذى يسوده الاضطراب.

وأخيرا نناشد المجتمع الدولي أن يقدم المساعدات الاقتصادية لبلدان أمريكا الوسطي - ولا سيما نيكاراغوا التي تعاني من آثار حصار اقتصادى غير عادل وغير مشروع ونرحب في هذا الصدد بالاجتماع الوزارى لبلدان الاتحاد الاقتصادى الاوروبي بما في ذلك اسبانيا والبرتغال ، مع بلدان أمريكا الوسطى وبلدان مجموعة كونتادورا. ونأمل أن يؤدى ذلك الى تعزيز الحوار السياسي والاقتصادى بين المنطقتين وأن يحقق مصلحتهما المشتركة.

السيد تيليت (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس يسرني بالغ السرور أن أشيد بالطريقة الفعالة التي تديرون بها أعمال هذه الجمعية وقد كنا نتوقع اداء رفيع المستوى من وفد البهاما وقد صح ما توقعناه.

وعلى الرغم من أن الحالة في أمريكا الوسطى تعرض على الجمعية العامة للسنة الثالثة على التوالي فان الحالة وفقا لما جاء في تقرير الأمين العام تزداد سوءا. ويأمل وفد بليز بصدق أن تكون هذه المناقشة بشأن الحالة في امريكا الوسطى محاولة حقيقية لاحلال السلم والهدوء والرخاء في منطقة امريكا الوسطى.

ومن جانبنا فاننا سنصغي وسنستجيب لاحتياجات وتطلعات الشعوب الأخرى.

وفي الخطاب الذى أدلى به الأونارابل دين بارو وزير خارجية بليز أمام الجمعية العامة في ٨ تشرين الاول/اكتوبر أوجز موقف بليز فيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، فقال :

Digitized by UNOG Library

" ان علاقات بليز مع الدول المجاورة في امريكا الوسطى تقوم على احترام تقرير المصير الوطني والسيادة وحق جميع الشعوب في اختيار أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بمنأى عن التهديدات والضغوط الخارجية . . .

" ان العنف الذى لا يزال يعصف بأمريكا الوسطى ويتسبب في اختلالات عاصفة تنزل بالشعوب وتشردها هو أمر يؤسف له ويؤثر تاثيرا سلبيا على قدرتنا كأمم محبة للسلام على تهيئة الظروف المؤاتية لعودة منطقتنا الى حالتها الطبيعية .

" ان حكومة بلادى تشعر بقلق خاص ازاء هذه المسألة نظرا للهجرات عبر الحدود الهاربين من وجه الصراعات ، وهي المهجرات التي تسبب حدوث تدفقات من اللاجئين الى بليز ، مما يثقل الى درجة كبيرة على مواردنا الاجتماعية والاقتصادية الضئيلة أصلا ويهدد بحدوث توترات عرقية ودينية .

" . . . ونعتقد أن عملية كونتادورا تمثل أفضل السبل لمعالجة الحالة ".

(A/40/PV.27 ، ص ٤٢ - ٤٣)

Digitized by UNOG Library

ان التأييد الذى قدمته بليز لعملية كونتادورا معروف لنا جميعا نحن الموجودين هنا . ولا تزال حكومة بليز تواصل تأييدها لعملية كونتادورا وتنظر اليها على أنها أفضل طريق لانهاء النزاع في أمريكا الوسطى .

الا ان عملية كونتادورا وأية عملية أخرى تتناول أية مسألة في أمريكا الوسطى سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية ، يجب أن تدخل في اعتبارها أن بليز دولة ذات سيادة في أمريكا الوسطى ، وأية معاهدة أو وثيقة أو تفاوض أو أى أمر يرمي الى تناول مسائل متعلقة بمنطقة أمريكا الوسطى لن يكون كاملا دون اسهام شعب بليز المحب للسلم .

ولئن كان تاريخنا السياسي والاقتصادى الاجتماعي يرتبط على نحو لا ينفصم بتاريخ الأمم الشقيقة في منطقة الكاريبي ، فان الأمم الشقيقة لنا في الجزء الرئيسي من القارة يجب أن تلتزم بأن بليز أمة مستقلة ذات سيادة لها حدودها الجغرافية الدائمة في منطقة أمريكا الوسطى .

وقد يرجع السبب في تجاهل بليز بصفة متكررة الى أنها جار مسالم . ولكن لما كانت عملية كونتادورا تسعى الى اقرار السلم في أمريكا الوسطى ، أليس في امكان بليز أن تسهم في هذه العملية أو في غيرها من مبادرات السلم أو المبادرات الاقتصادية في أمريكا الوسطى ؟

ونحن نشكر الله لأن بليز غير منخرطة بصورة مباشرة في النزاع القائم في أمريكا الوسطى ، لكن يؤسفنا في الوقت ذاته أن بليز قد تأثرت تأثرا مباشرا بهذا النزاع .

فقد تسبب النزاع في هجرة اللاجئين من المنطقة التي مزقتها الحرب الى بليز على نطاق لم يسبق له مثيل .

وتبدو بليز بالنسبة لمن يلتمسون الفرار من النزاع في أمريكا الوسطى ، على أنها جنة ، لكن الجنة التي تنتهك جنة مفقودة .

والآن ، دعونا نبحث احتمالات مستقبل بليز اذا ما استمر هذا النزاع .

اننا نعيش في منطقة تحيط بها أمم كلها أكبر منا ، أذ يبلغ تعداد سكان غواتيمالا ما يقرب من ٨ ملايين نسمة ، وهندوراس أكثر من ٤ ملايين نسمة ، ونيكاراغوا أكثر من ٣ ملايين نسمة ، والسلفادور أكثر من ٥ ملايين نسمة ، وكوستاريكا أكثر من ٢ر٥ مليون نسمة ، في حين يبلغ تعداد سكان بليز حوالي ١٥٠ ألف نسمة فقط .

Digitized by UNOG Library

ومع انتشار الحرب من كل جانب تبدو بليز ، بالنسبة لأكثر من ١٤٫٥ مليون نسمة ، وكأنها واحة في الصحراء يفرّون اليها طلبا للسلم والهدوء .

وقد قدر عدد اللاجئين حتى الآن بما يقرب من ١٥ ألف لاجيء يلتمسون السلم في بليز . وقد يبدو هذا العدد صغيرا بالنسبة للدول الكبيرة التي اتسعت لأعداد أكثر من ذلك .

لكن دعونا نضع الأرقام في منظورها الصحيح . اذ أن خمسة عشر الفا يشكلون عشر سكان بليز . واذا ما قارنا تلك النسبة بنسبة السكان في الولايات المتحدة ، فان نسبة اللاجئين تزيد عن نسبة سكان مدن نيويورك وشيكاغو ولوس انغلوس مجتمعة ، أو تساوى مجموع نسبة سكان ولاية كاليفورنيا الذين يتجاوزون ٢٣ مليون نسمة .

وهذه الحالة تشكل خطرا شديدا على بليز ، كما أنها أرهقت مرافقنا الاقتصادية والاجتماعية والقانونية الى أبعد حد ، وعرضت للخطر بالفعل حياة سكان بليز واستقرارهم ، كما أدت الى ازدهار تجارة المخدرات وذلك بتوفير من يزرعون الماريجوانا .

واذا ما استمر تدفق اللاجئين الى بليز فستترتب على ذلك نتائج لا حصر لها ، ليس أقلها التغير غير المرغوب وغير المناسب في النظم والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد دارت في هذه الجمعية العامة مناقشات تتسم بالحماسة والقلق بسبب حوادث القتل وتدمير الممتلكات وافساد العلاقات الدولية في أمريكا الوسطى . لكن أى قدر من الانتباه أوليناه للأحياء — من شردوا من ديارهم ، ومن تتعرض ديارهم للخطر بسبب أولئك المشردين . وهذه الحالة تجعل بليز في وضع عسير للغاية .

فالموتى لا نستطيع أن نفعل لهم شيئا ، والممتلكات يمكن تعويضها أو اصلاحها ، لكن يمكننا ان نجعل الحياة أفضل للأحياء الذين يعيشون ويتألمون ، وذلك بانهاء هذا النزاع القائم في أمريكا الوسطى .

وحكومة بليز تناشد حكومات أمريكا الوسطى أن تضع حدا سريعا لهذا النزاع وعن طريق عملية كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

دعونا نعيد البناء . ولنبذر بذور الراحة حيثما ساد الألم ، والرخاء وحيثما كانت الغلبة للتدمير . ولنجعل السلم يحل محل الحرب . ولنتذكر دائما انه في العلاقات الدولية لا جدوى من السعي لأن نفرض أيد يولوجيتنا بالقوة على الأمم الأخرى .

لكن المجدى حقا هو أن نترك الآخرين يختارون طريقهم حتى عندما نعتقد أن طريقنا هو الأفضل .

وبليز قد اختارت الديمقراطية البرلمانية . نظام المؤسسات الحرة . ونحن ننصح الجميع باتباع هذا النظام لكننا لا نفرضه على أحد .

وليمنح الله الحكمة للجميع كي يحذو نفس الحذو وحتى نحقق السلم في أمريكا الوسطى .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) فليسمح لي السيد هيبرون أن أعرب له عن عظيم سروري اذ أراه يدير هذه الجلسة .

ان البند المعنون " الحالة في أمريكا الوسطى " هو بند ذو أهمية خاصة لاكوادور ، لا لأنه يهم بلدا ان منطقة فرعية في أمريكا اللاتينية فحسب ، وانما أيضا لأن المبادئ التي يدور حولها النزاع في أزمة امريكا الوسطى هي مبادئ أساسية لكل شعوبنا ، ولا سيما الممارسة الحقيقية للحريات الديمقراطية التي تكتسي أهمية قصوى اذا كان لنا أن نتجنب مخاطر فرض الحلول بالقوة واذا كان لنا أن نستعيد السلم . ان عنوان البند " الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم" عنوان له مغزاه . فالحقيقة ان اتساع نطاق الحالة في أمريكا الوسطى ، تلك الحالة التي يأسى لها المجتمع الدولي كثيرا ، لن يؤدى الا الى تفاقم التوتر والحيلولة دون تطوير التعاون الدولي ، بينما تستهلك الموارد الشحيحة للشعوب الفقيرة في الأنشطة العسكرية ، مما يشكل خطوة الى الوراء لا في التنمية الاقتصادية وحدها وانما أيضا فيما يتعلق بالحرية والممارسة الكاملة لحقوق الانسان على النحو اللائق بالنظم الديمقراطية .

وان المجتمع الدولي ، بتأييده لمبادرات السلم ولا سيما مبادرة مجموعة كونتادورا - وهو ما أكدته الجمعية العامة بتوافق الآراء في عام ١٩٨٤ - انما يخاطب قادة أمريكا

Digitized by UNOG Library

الوسطى ويحثهم على حسم خلافاتهم سلميا عن طريق المفاوضات ، وعلى أن يقيموا أو يحافظوا على النظم التي تكفل الحرية لمواطنيهم ، ولا سيما حرية الاقتراع ، أى حق الشعوب في تقرير المصير عن طريق الاقتراع العام دون حدود أو عقبات . ونرحب في هذا الصدد بالانتخابات الأخيرة التي أجريت في غواتيمالا وهندوراس - بوصفها مؤشرا مواتيا للتحرك الأكيد صوب الديمقراطية ، اذ سمحت تلك الانتخابات بالتعبير عن جميع الاتجاهات السياسية في هذين البلدين ، وبذلك أتاحت لجميع السكان أن يشاركوا في تشكيل مصائرهم دون أى شروط .

وبالتالي ، يشكل نزع السلاح والانتخابات الحرة ، وكذلك الحلول السلمية عن طريق التفاوض والتفاهم ، خطوات يمكن أن تحقق - في جو خال من التوتر ، وهو ما تشجعه مجموعة كونتادورا - النتيجة المرغوب فيها ، وهي صيانة السلم والأمن في أمريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، يقتضي دعم أعمال كونتادورا الاعتراف بوجود دبلوماسية في أمريكا اللاتينية تستمد عراقتها من الأصول الديمقراطية لحكوماتها ، دبلوماسية موجهة للاسهام في حل المشاكل الاقليمية عن طريق الجهود الدائبة والحماس الأخوى والتفهم اللازم لخصائص بلداننا ، كما أنها تستهدف الحيلولة دون ان تنتقل الى عالمنا الجديد المواجهات الايديولوجية أو لعبة القوى مثل تلك التي تجرى بين الشرق والغرب والتي لها آثار خطيرة على العالم بأسره .

وتأمل أكوادور أن تمنح المنظمة العالمية مرة أخرى كامل تأييدها لما تضطلع به مجموعة كونتادورا من أنشطة ومبادرات السلم بحيث يتسنى الانتهاء من المفاوضات بشأن وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في أمريكا الوسطى وتوقيعها في وقت قريب وتدخل مختلف الالتزامات المترتبة عليها حيز التنفيذ ، ونؤكد مجددا التزام حكومة أكوادور ورغبتها في العمل على توطيد دعائم السلم والديمقراطية والقانون في جميع انحاء منطقة أمريكا الوسطى حيث تعد ، في رأينا ، ممارسة حق تقرير المصير واقامة ديمقراطية حقيقية علاوة على نزع السلاح الفعلي ، من الأمور الجوهرية .

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كان اعتماد القرار ٣٩/٤ بتوافق الاراء في الدورة السابقة للجمعية العامة انعكاسا لاهتمامنا المشترك بالحالة الخطيرة التي كانت سائدة آنذاك في المنطقة ، كما أنه يجسد ايماننا وأملنا في أن تسهم الجهود المبذولة ولا سيما المبادرات التي استهلتها مجموعة كونتادورا في التوصل الى تسوية سلمية للمشاكل التي تجابهها بلدان المنطقة . بيد أنه لم يطرأ منذ ذلك الحين أى تحسن على الحالة في أمريكا الوسطى بل أنها أصبحت أكثر تفجرا مما يزيد قلق المجتمع الدولي* .

أما العامل الرئيسي فيما نحن بصدده من مشاكل فهو تاريخ هذه المنطقة ، تاريخ الهيمنة والعلاقات غير المتكافئة . تاريخ تكالب دول أجنبية على استغلال المنطقة وفرض

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موسيلي (برباروس)

Digitized by UNOG Library

أذنابها عليها كي يصبغوا ذلك الاستغلال الاجنبي بصبغة مؤسسية . تاريخ الأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي دفعت بشعوب تلك المنطقة الى خوض كفاح عنيد لا لنيل استقلالها وسيادتها فحسب وانما أيضا في سبيل تحررها وتحقيق الرقي والعدالة الاجتماعية . وفي هذه الظروف ، ظل النفوذ الخارجي هو السبب العميق لتفاقم الحالة. وبالرغم من مرور الزمن ، لم يتغير هذا الواقع كثيرا . وقد سيقت شتى الذرائع واستخدمت كافة الحيل لاعاقة جهود شعوب المنطقة الرامية الى احداث تغيير حقيقي في بيئتها .

ولا يخفى على أحد أن الجهود الرامية الى كفالة السلم في المنطقة تقف في سبيلها أنشطة موجهة من الخارج وتستهدف بصفة رئيسية ثورة نيكاراغوا . فقد أصبحت هذه الثورة الفتية ضحية الاستخدام الصارخ للقوة لا لغرض سوى تقويض منجزات شعب نيكاراغوا . وأبلغ دليل على اساءة استعمال القوة هو الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على نيكاراغوا في أيار/مايو من العام الحالي. وقد ورد في البيان المعتمد في ختام المؤتمر الوزاري لبلدان عدم الانحياز ، المعقود في لواندا بأنغولا ، في أيلول/سبتمبر من العام الحالي ما يلي :

" يرى الوزراء انه ينبغي النظر الى تلك الأعمال الجديدة من أعمال الغسر السياسي والاقتصادي علاوة على الأعمال العسكرية في سياق خطة واسعة النطاق تستهدف زعزعة استقرار حكومة نيكاراغوا والاحاطة بها ، وتنطوي على مزيد من الخطر يهدد السلم والأمن في المنطقة . وفي هذا الصدد يطالب الوزراء بأن يوضع على الفور حد لكافة التهديدات والهجمات والاجراءات والتدابير ذات الطبيعة القسرية الموجهة ضد شعب نيكاراغوا وحكومتها " .

وقد عرض مجلس الأمن لهذه المسألة مباشرة في قراره ٥٦٢ (١٩٨٥) عندما أكد مجددا حق كل الدول ، بما فيها نيكاراغوا ، في تقرير نظمها السياسية والاقتصادية وبمنأى عن أي شكل من أشكال التدخل أو التخريب أو التهديد المباشر أو غير المباشر .

Digitized by UNOG Library

بيد أن كل التقارير ، على اختلاف مصادرها ، تشير الى تصاعد الأعمال التي تنم عن عدم احترام تلك المبادئ وتنتهكها بشكل خطير . فثمة مجموعات من المرتزقة شديدة الشراسة تحتشد في الأراضي المحيطة بنيكاراغوا وتشن منها هجمات تدميرية وحشية على ذلك البلد . وهذه الأعمال تكشف عن عدم الرغبة في التغيير وتؤدي الى تقويض الثقة وتشكل عقبة امام السعي على الصعيد الاقليمي لايجاد حل سلمي للمشاكل .

وفضلا عن ذلك يعد استمرار الحرب الأهلية في السلفادور امتدادا لنفس ظاهرة انكار حق الشعوب . واثناء مناقشة هذه المسألة في العام الماضي ، راودتنا آمال كبار في أن الجهود تبذل لتخفيف حدة التوتر في ذلك البلد ولتمهيد السبيل لحل الصراعات التي تطحن الشعب السلفادوري . وفي أيلول/سبتمبر من العام الحالي نشر " تقرير أمريكي عن متابعة الحالة " جاء فيه ما يلي :

" بالرغم مما يسجله تقريرنا وملاحقه السبعة من تغييرات كثيرة طرأت على الحالة فيما يتعلق بحقوق الانسان ، منها الحد بشكل كبير من بعض أشكال سوء المعاملة ، يتعذر علينا بأى حال القول بوجود تحسن عام في حقوق الانسان . . . فحالة حقوق الانسان في السلفادور ما زالت مروعة " .

ويذكر الأمين العام في تقريره الوارد في الوثيقة A/40/737 ما يلي :

" . . . على الرغم من اجراء الانتخابات التشريعية في شهر آذار/مارس فان النزاع المسلح لا يزال مستمرا مع زيادة عمليات القصف وظهور موجة من عمليات الاختطاف بينما لا يزال الحوار بين الحكومة والجبهة الثورية الديمقراطية وجبهة فارابوند ومارتي للتحرير الوطني - يعاني من الجمود " . (A/40/737 الفقرة ٩)

وهناك فضلا عن ذلك تقارير عن اللجوء الى مواقف نابعة من " عقدة رامبو " تتمثل في التمادي في القصف الجوى والعمليات البرية التي يقصد بها ارهاب السكان

Digitized by UNOG Library

المدنيين . وقد جاء أيضا في " التقرير الامريكي عن متابعة الحالة " - الذى أشرت اليه سلفا - ما يلي :

" ان الدور البالغ الأهمية الذى تضطلع به الولايات المتحدة في تزويد حكومة السفادور بالمعدات وتسليحها وتمويلها وتدريب رجالها وتوجيهها ، يجعلها شريكة في المسؤولية عن الفشل في وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان ".

Digitized by UNOG Library

وشعب السلفادور ، أسوة بجميع الشعوب ، لا يمكن أن يحرم ، سواء كان ذلك نتيجة للقهر الداخلي أو التدخل الخارجي ، من حق النضال من أجل قضية عادلة - قضية التنمية التي ترمي الى ضمان التمتع الأقصى بحقوق الانسان الأساسية وأوسع مشاركة في العملية السياسية . وأن الحرمان من تلك الحقوق هو الذى سيؤدى الى اطالة أمد الصراع وتكثيفه . وبالتالي نرى أنه هناك حاجة ملحة لعدم اتخاذ أى اجراء من شأنه أن يسمح بميزة لا مبرر لها لأى طرف من الأطراف ، وأن تشجع جميع أطراف النزاع على المشاركة على قدم المساواة في اعداد برنامج يجلب السلام لذلك البلد .

ونرى أن تخفيف التوتر في المنطقة يتطلب وقف جميع أنواع الضغط والتدخل الخارجيين . ويحتم ميثاق هذه المنظمة التي احتلفنا بالذكرى الأربعين لها تواءعلينا جميعا أن نحترم استقلال جميع بلدان المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وعلاوة على ذلك فانه يحتم علينا جميعا،دون استثناء،أن نحترم ونعزز حقوق شعوب المنطقة في السعي من أجل تقرير مصيرها . ولا تؤدى السياسات ضيقة الأفق ، المنحازة الى تحقيق هيمنة الدول الكبرى ، الا الى تفاقم حالة الصراع .

وفي الأعوام الأخيرة ، بذلت مجموعة كونتادورا جهودا مشكورة لتقريب الأطراف المعنية مباشرة من التوصل الى تسوية تفاوضية لمنازعاتها . وفي رأينا أن المبادئ الواردة في وثيقة الأهداف لمجموعة كونتادورا صيغت بروح اقرار السلم والاستقرار والعدالة الاجتماعية والتقدم في المنطقة بأكملها . وهي تتضمن المبادئ الأساسية لتقرير المصير للشعوب ، وعدم التدخل ، والمساواة في السيادة بين الدول ، والتسوية السلمية للمنازعات ، واحترام السلامة الاقليمية للدول ، واحترام حقوق الانسان وتعزيزها ،وحظر الارهاب والتخريب ، ودعم المؤسسات الديمقراطية وتعددها ومن ثم ، تؤدى الى القضاء على الخطر الذى يهدد دول أمريكا الوسطى ، سواء كان ناشئا من داخل المنطقة أو من خارجها ، واحترام حق تقرير المصير ، وكذلك الاستقلال الاقتصادى والسياسي ،وهي تشكل أساسا راسخا لأية مفاوضات ناجحة بشأن اتخاذ ترتيبات دائمة من قبل البلدان المعنية ، لكي تكفل السلام الدائم والأمن في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ومن الطبيعي أن اعادة اقرار السلم والتعاون بين البلدان ينبغي أن يسبقه تهيئة الظروف المؤدية الى ذلك التعاون وتوفير مناخ يتصف بالثقة المتبادلة ،وأن يتجلى ذلك بعزم واضح من قبل جميع الأطراف على السعي الى حلول اقليمية حقيقية . هذه هي الروح التي سعت مجموعة كونتادورا الى اذكائها ، وهي تواصل مساعدة دول أمريكا الوسطى على تضييق خلافاتها وعلى التكيف مع حقائق الوضع في المنطقة . ولكن عملها لن يكون له جدوى الا اذا أحجمت جميع الدول عن اثارة التوتر والصراع واطالة أمد الدمار والمعاناة .

ومن ثم ينبغي للجمعية العامة أن تدعو البلدان من خارج المنطقة الى التخلي عن الأعمال التي تؤدي الى تفاقم الصراع . ولقد كررت من جديد نائبة وزير خارجية نيكاراغوا في كلمتها أمام هذه الجمعية ، موقف حكومتها بالالتزام بالأساليب السياسية الكفيلة باعادة السلم الى أمريكا الوسطى ، وان حكومتها تؤيد مجموعة كونتادورا ومجموعة المساندة في الجهود التي تبذلها من أجل اقرار السلم في المنطقة . ومن الحتمي أن نعتمد على ذلك الالتزام ، وأن نسعى لضمان التزامات مثيلة من الأطراف المعنية الأخرى .

ونحن أعضاء حركة عدم الانحياز قد أعربنا مرارا في مناسبات عديدة عن قلقنا ازاء تصاعد التوتر وتزايد الصراع في أمريكا الوسطى . وقد شددنا على الحاجة الى احترام حق جميع بلدان تلك المنطقة في أن تختار بحرية نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وتحقيقا لذلك كررنا مطالبة الدول الموجودة خارج المنطقة أن توقف تدخلها في النضالات الداخلية من أجل اجراء التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة . لندع شعوب المنطقة تقرر مصيرها ، وينبغي أن يقتصر دورنا على استكمال جهودها .

وحكومتي اذ تضع هذا نصب أعينها ، تؤيد عمل مجموعة كونتادورا والجهود التي يبذلها الأمين العام للتوصل الى حل تفاوضي وشامل للأزمة الخطيرة في المنطقة . ومن خلال جهودهم والجهود المسؤولة لشعب نيكاراغوا وقادته ، استطعنا حتى الآن أن نتفادى كارثة كبرى في المنطقة فلنعمل على تشجيعهم .

Digitized by UNOG Library

السيد فلاسكينو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ أن اعتمد بتوافق الآراء القرار ٣٩/٤ ، الذى تشجع فيه الجمعية العامة عملية الحوار من أجل تسوية حالة الأزمة التي تواجه أمريكا الوسطى ، وقعت تطورات متناقضة في ذلك الجزء من العالم . وسيكون لتلك التطورات ، التي نركز نقاشنا عليها اليوم ، أثرها بالتأكيد على التدابير التي ستعتمد من أجل استكمال عملية التفاوض في أمريكا الوسطى ، ومن ثم تزيد من اسهام الأمم المتحدة في الجهود المبذولة من أجل اقرار السلم في ذلك الجزء من العالم ، استنادا الى احترام الميثاق ومبادئ القانون الدولي وقواعد السلوك في العلاقات بين الدول .

فأولا ، شاهدنا تدهورا خطيرا مستمرا في الحالة في أمريكا الوسطى ، وقد ورد في تقرير الأمين العام أن " ازدادت الحوادث التي تقع بين كل بلدين من بلدان المنطقة " ، (A/40/737 ، الفقرة ٨) ، وتزايد التوتر على الحدود بين تلك البلدان، " واستمرار وجود قوات عسكرية أجنبية من خارج المنطقة " (المرجع نفسه) ، علاوة على أعمال الضغط بما في ذلك الحصار الاقتصادى ضد نيكاراغوا . وقد استرعت تلك التطورات اهتمامنا نظرا لأنها تسبب معاناة جديدة لشعوب المنطقة وتؤثر بصورة غير ملائمة على الجهود المبذولة من أجل اقرار السلم في المنطقة وعلى مناخ التعاون الدولي .

وثانيا ، تطورت وتكثفت بصورة جدية أنشطة مختلفة ، وبصفة خاصة بواسطة مجموعة كونتادورا ، واتسع نطاق أعمال الدعم في قارة أمريكا الجنوبية ، وخاصة من خلال تشكيل مجموعة مساندة سياسية في الساحة الدولية لصالح الحل الشامل من خلال التفاوض حول القضايا المعقدة والحالة المتأزمة اللتين تواجهان أمريكا الوسطى . وأدت تلك الأعمال دورا ايجابيا ومشجعا ، وقللت الى حد ما من التوتر وحسنت المناخ العام في المنطقة .

ونحن نشارك في التقييم الذى ورد في تقرير الأمين العام فيما يتعلق بجذور أزمة أمريكا الوسطى التي تتمثل في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية غير العادلة ، والتي

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن نأخذها في الاعتبار ونحن ننظر في مشاكل تلك المنطقة ، كما أننا نؤيد أيضا ما ورد في التقرير من أن التدهور المستمر للحالة في المنطقة خلال العام الماضي يوضح الحاجة الماسة الى حل منصف وشامل وتفاوضي في أمريكا الوسطى ، حتى يمكن لشعوب المنطقة أن تكرس جهودها بحرية للبناء السلمي لبلدانها .

Digitized by UNOG Library

وقد اكدت رومانيا اكثر من مرة انه ينبغي لدى معالجة مشاكل امريكا الوسطى الانطلاق من ان التوتر الحالي في المنطقة ناجم عن الابقاء الطويل على هياكل اجتماعية اقتصادية بالية، ومن ان شعوب تلك المنطقة قد عانت طويلا من الاستغلال والقمع وان هذه الحالة دفعتها الى الكفاح من اجل التغيير والحياة الحرة الكريمة والاستقلال الوطني التام وحقها في ان تقرر مصائرها بحرية.

ونحن نرى في هذا الصدد، انه بغض النظر عن الاشكال التي تتحقق بواسطتها هذه التغييرات، فمن الضروري تعزيز تعاون وثيق بين جميع بلدان امريكا الوسطى، على اساس ضرورة احترام حق كل شعب في ان يقرر مصيره بحرية بمنأى عن التدخل الخارجي.

ومن المؤكد، كما اشير في مناقشتنا وكما برهنت جهود مجموعة كونتادورا، ان من صالح جميع شعوب امريكا الوسطى ان تحل جميع المشاكل المتشعبة بوسائل سلمية وان يعزز التعاون واسع النطاق المستند الى المساواة وعدم التدخل في الشؤون الخارجية واحترام الاستقلال الوطني والسيادة.

ونحن نعتقد ان زيادة حدة التوتر في المنطقة وخطر اندلاع صراع مسلح، مع احتمال اشتراك دول مجاورة بل ودول بعيدة فيه، يقتضي تكثيف الأنشطة السياسية والدبلوماسية حتى يتسنى ان تثمر جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى ايجاد افضل اساس للتفاهم ولتسوية المشاكل القائمة في امريكا الوسطى، ويمكن تفادي خطر الحرب.

ومن صالح جميع شعوب المنطقة، وسائر شعوب امريكا اللاتينية، وشعوب العالم اجمع بصفة عامة، ان يجري العمل، بحزم وبارتفاع فوق الخلافات في الرأي او المفاهيم، من اجل تعزيز الحوار السياسي بغية تخفيض حدة التوتر وايجاد حل لكل حالات النزاع وتحسين المناخ السياسي الدولي.

ونحن نرى ان اعمال مجموعة كونتادورا الهادفة الى اقرار السلم والترتيبات ذات الصلة بالمفاوضات، وتوقيع مشروع وثيقة السلم والتعاون في امريكا الوسطى وتنفيذه، تعد منجزات كبرى من اجل تطبيع الحالة في تلك المنطقة. ويعد هذا ايضا دليلا على ظهور اتجاه واسع النطاق مؤيد للحلول السياسية، بواسطة التفاوض لحالات النزاع في كل مكان وفقا لمتطلبات توفير شروط الثقة والتفاهم.

Digitized by UNOG Library

وقد قدمت رومانيا في الأمم المتحدة مجموعة من المقترحات لاعادة تأكيد وتطوير التزامات الدول الاعضاء بحل نزاعاتها بوسائل سلمية وكذلك لتحسين الآلية والاجراءات التي يجب ان تلجأ اليها في هذا الصدد.

ومنذ ايام قلائل فحسب، اعتمدت الجمعية العامة نداء رسميا موجها الى الدول المشتركة في نزاعات بأن تضع حدا فوريا للأعمال المسلحة وان تشرع في تسوية نزاعاتها عن طريق التفاوض وغيرها من الوسائل السلمية. كما يناشد هذا النداء جميع الدول بأن تمتنع عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها وعن اى تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وان تحل الصراعات والنزاعات الدولية بالوسائل السلمية.

ويتعلق النداء، الذى اعتمد بموافقة كل الدول الاعضاء، بجميع الصراعات والنزاعات وهو موجه الى جميع دول العالم. واذا ما استجابت الدول الاطراف في الصراعات وحالات التوتر لنداء الجمعية العامة، واذا ما احترمت احكام النداء الرسمي، لتسنى ايجاد الطريق الكفيلة بتسوية النزاعات والصراعات في كل مكان وازالة بؤر التوتر القائمة.

وكما هو معروف، فان رومانيا ايدت منذ البداية، استنادا الى ايمانها بأن مشاكل امريكا الوسطى يمكن ان تحل بواسطة التفاوض والحوار السلميين الاقليميين، ولا تزال تؤيد، عملية المفاوضات التي بدأتها مجموعة كونتادورا. ويتفق ذلك الموقف مع المبادئ التوجيهية لسياستنا الخارجية، التي يتمثل احد محاورها في الاسهام الايجابي في تهيئة مناخ من السلم والتعاون والثقة والتفاهم بغية بناء عالم لا مكان فيه لاستخدام القوة او التهديد باستخدامها، ويستعاض فيه عن الأساليب البالية القائمة على القوة والسيطرة وانتهاك الصلاحيات الوطنية بارادة تسوية النزاعات بين الدول بوسائل سلمية تفاوضية.

وكما اوضحنا دائما فان التغيرات التي طرأت على الحياة الدولية وهيكل وطبيعة العلاقات الجديدة التي يجب دعمها في جميع انحاء العالم تتطلب موضوعيا البحث عن حلول سياسية على مائدة المفاوضات، وبذلك يستعاض الى الأبد عن "حوار السلاح" "بسلاح الحوار".

ومما لا شك فيه - كما اثبتت تطورات التاريخ المعاصر - انه لا يمكن بناء عالم افضل واكثر عدلا، العالم الذى يسوده السلم والتفاهم والتعاون والذى يتطلع اليه جيلنا، الا بتأكيد

Digitized by UNOG Library

وتطبيق الجميع، ولصالح الجميع، للمبادئ الديمقراطية في العلاقات بين الدول وضمان السلم والانفراج وحسن الجوار بين كل الأمم.

ان موقف رومانيا الثابت فيما يتعلق بالتسوية السلمية والتفاوضية للنزاعات بين الدول، وتعزيز سياسة الحوار والسلم والتفاهم والتعاون بين جميع امم العالم، بما في ذلك مبادرة السلم لمجموعة كونتادورا، قد اعرب عنها الرئيس نيكولاي شاوشيسكو في مناسبات كثيرة في اتصالاته مع قادة بلدان امريكا الوسطى وغيرهم من ممثليها. وقد شجع خلال تلك الاتصالات انشطة مجموعة كونتادورا ومبادرتها. وذكر ان تلك المبادرات والأنشطة يمكن ان تسهم في التسوية السياسية للحالة في تلك المنطقة من القارة الامريكية، وأكد في هذا الصدد على الأهمية التي يجب ايلاؤها لاحترام حق الشعوب في تقرير مصائرها بنفسها، بمنأى عن التدخل الخارجي، وعدم اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها او اقامة العلاقات على السيطرة وعدم المساواة والانصاف؛ وتسوية النزاعات عن طريق التفاوض، مع مراعاة حق كل شعب في الحرية والاستقلال الوطني والسيادة والتنمية الاجتماعية الاقتصادية وفقا لمصالحه وتطلعاته.

ونحن نعرب، بهذه الروح، عن تضامننا مع نضال شعب نيكاراغوا للدفاع عن حقه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الحرة، بمنأى عن التدخل الخارجي، وفي ان يقرر مصيره بنفسه. ونحن في الوقت ذاته نؤيد التسوية التفاوضية للمشاكل بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا وبين مختلف الدول في امريكا الوسطى.

ونحن نرى ان مبادئ القانون الدولي ومعايير السلوك في العلاقات بين الدول يجب ان تحترم بدقة وان يوضع حد لجميع اشكال الضغط، بما فيها الحصار الاقتصادي او اي شكل آخر للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى.

كما نود ان نؤكد ان رومانيا، وهي بلد تربطه ببلدان امريكا اللاتينية علاقات وروابط اللغة والثقافة - على الرغم من البعد الجغرافي - تعلق اهمية كبرى على دعم التضامن فيما بين بلدان امريكا الوسطى وبلدان امريكا اللاتينية بصفة عامة لتوطيد دعائم استقلالها الوطني وللاضطلاع بتنميتها على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

Digitized by UNOG Library

وختاما، اود ان اؤكد ان رومانيا تشاطر تلك المقترحات البناءة التي قدمتها خلال المناقشة بلدان مجموعة كونتادورا وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية وكل البلدان النامية التي لها كرومانيا اهتمام حيوي بتهيئة مناخ يتيح لها ان تكرّس جهودها لتسوية المشاكل التي تواجه تنميتها وللتعمير السلمي لبلدانها وفقا لمصالحها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي مع توفير مقتضيات السلم والأمن والتعاون الدولي.

ونحن نرى ان هذه المقترحات يجب ان تتجلى في مشروع القرار الذي ستعتمده الجمعية العامة، الى جانب الاعراب عن التقدير والدعم الايجابيين لدور الأمين العام للأمم المتحدة في بلوغ الأهداف المرجوة.

Digitized by UNOG Library

السيد ادون (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة اخرى تدرج مسألة الحالة في امريكا الوسطى في جدول اعمال الجمعية العامة. وقد شهدت هذه الحالة في الاشهر الاخيرة تدهورا متزايدا نجم عن تكثيف اعمال العدوان التي بعثت على قلق المجتمع الدولي. فقد اصبحت المنطقة تمثل برميلا من البارود يمكن ان ينفجر، ويشعل المنطقة بأكملها اذا لم يتخذ اجراء ما لتفادي ذلك.

وبمشاعر القلق العميق ازاء هذه الحالة، اعرب رؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز، في اجتماعهم المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣، عن انشغالهم ازاء الاخطار المتنوعة التي تواجه بلدان المنطقة. وتوصلوا الى ان الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة

" نجمت الى حد كبير عن الهياكل التقليدية للقوى القمعية والهياكل الاقتصادية الوطنية التي تسبب الفقر وعدم المساواة والبؤس، وتفاقمت بفعل التدخل والتداخل اللذين تعرضت لهما هذه البلدان منذ نهاية القرن الماضي ".

(A/38/132 ، الاعلان السياسي، الفقرة ١٣٤)

وتتفق هذه النتيجة التي توصل اليها مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي، مع رأي وفد بلادي القائل بأن جذور الأزمة في امريكا الوسطى تكمن في اجحاف الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في بلدان المنطقة، وان الأزمة لا تدخل في اطار المواجهة بين الشرق والغرب.

وبعد مرور عامين على نداء السلم الذي وجهه رؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز الى الاطراف المعنية، وبعد مرور عامين على دعوة الاجتماع الوزاري لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيويورك في يومي ٦ و ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ الى توقيع معاهدة عدم اعتداء وعدم تدخل بين دول المنطقة والاطراف الاخرى التي يمسها الأمر، وعلى الرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي بذلها رؤساء دول امريكا الوسطى من خلال مجموعة كونتادورا للمساعدة على اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة، يمكننا القول دون مغالاة ان الحالة تزداد تدهورا.

Digitized by UNOG Library

ان التوتر لا يزال قائما في امريكا الوسطى ؛ فقد اتخذت تدابير اقتصادية قسرية ، بما في ذلك الحصار التجارى ؛ ووقعت مواجهات عنيفة متزايدة ، تؤدى الى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات ؛ وجرت عمليات تخريب اقتصادى . وبغية الحيلولة دون تحول هذه الحالة الى حالة متفجرة - ولا سيما في نيكاراغوا ، التي تقع هدفا للأعمال العدوانية المستمرة من جانب العصابات المسلحة التي تنظم وتمول من الخارج - لا بد ان تستجيب جميع البلدان المعنية للنداءات المتكررة من جانب المجتمع الدولي من اجل السلم .

وان بلادى تأمل املا مخلصا في عودة السلم الى تلك المنطقة ؛ ولكن لا يمكن ان يعود هذا السلم الا عن طريق المفاوضات ، وعن طريق الاحترام الصارم للمبدأين الرئيسيين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وعدم المساس بالسلامة الاقليمية ، ومبدأى التسوية السلمية للمنازعات والتعايش السلمي . ويكتسي الحوار أهمية خاصة في هذه العملية ، لانه لا يمكن اجراء اتصال دون حوار ، ولا يمكن احراز تفاهم دون اتصال .

ويرحب وفد بلادى بمقترحات السلام التي تقدمت بها مجموعة كونتادورا في وثيقة كونتادورا ، ويؤيد جميع التدابير التي من شأنها ان تعيد السلم وتصونه . واننا نرحب بتشكيل فريق الدعم لعملية كونتادورا الذى يتألف من الارجنتين واوروغواى والبرازيل وبيرو . وبالمثل فان وفد بلادى يؤيد رأى الأمين العام بان العامل الايجابي الثاني يتمثل في الاجتماع الثاني بين وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ، بما فيها اسبانيا والبرتغال ، ووزراء خارجية دول امريكا اللاتينية الخمس ودول مجموعة كونتادورا ، الذى عقد في لكسمبرغ في يومي ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ .

ان شعوب امريكا الوسطى بشكل عام ، وشعب نيكاراغوا بشكل خاص، شأن جميع شعوب العالم ، تتطلع الى السلم والأمن . فهذه الشعوب تريد بناء مستقبلها بحرية واستقلال ، عن طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتناسقة . وهذا حق غير قابل للتصرف يجب ان يعترف به المجتمع الدولي بأكمله . والعمل بخلاف ذلك سيكون بمثابة محاولة لابقاء التوتر واشعاله في المنطقة ؛ وسيكون بمثابة السعي الى تكريس سياسات السيطرة والهيمنة التي لا يمكن للشعوب المحبة للسلم والعدالة ، مثل شعوب امريكا الوسطى ، ان تقبلها .

Digitized by UNOG Library

وعلى هذا المنوال، اعاد مجلس الأمن تأكيده، في قراره ٥٦٢ (١٩٨٥) المتخذ في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥، على حق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في ان تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية بدون اى تدخل او تخريب او تهديد او اى شكل آخر غير مباشر من اى نوع. وبعد ان اكد المجلس تأييده لمجموعة كونتادورا، طلب الى جميع الدول الامتناع عن اتخاذ اية تدابير سياسية او اقتصادية او عسكرية من اى نوع ضد اية دولة من دول المنطقة من شأنها ان تعرقل تحقيق اهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا.

وعند الاعراب عن موقف بنن حول هذه المسألة اعلن وفد بلادى في هذه الجمعية، في البيان الذى القاه في ١٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣، انه

"ليس لأية امة، كبرى او صغرى، الحق في ان تتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر، او ان تحاول فرض وجهة نظرها او اسلوب سلوك معين على بلد آخر غير ما يختاره ذلك البلد نفسه". (A/38/PV.32، ص ٣٣ - ٣٥)

ومن اجل ان تؤدى منظمتنا المهمة النبيلة التي اضطلعت بها في سان فرانسيسكو، ينبغي لها في الذكرى السنوية الأربعين لانشائها ان تعيد تأكيد شجبها للتهديد باستخدام القوة او استخدامها ضد السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لأية دولة، مهما كان نطاق النزاع المعني. وان انتهاك هذا المبدأ سيؤدى لا محالة الى التدخل غير الجائز في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.

ويحدو وفد بلادى الأمل في ان يستجاب لنداء مجلس الأمن والمجتمع الدولي برمته، وان يتم تنفيذ القرار الذى سيتخذ في نهاية هذه المناقشة بغية ان يعم السلم في نهاية المطاف ويتم تعزيزه في امريكا الوسطى، التي لا تطلب شعوبها المناضلة سوى ان تتاح لها فرصة العيش بسلم وان تكرس جهودها لمهام الاعمار الوطني والتنمية.

Digitized by UNOG Library

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود وفد بلادى بادئ ذى بدء ان يعرب عن التعاطف العميق من جانب شعبنا والمجلس الوطني الثورى مع شعب وحكومة كولومبيا ازاء المأساة التي سببها الانفجار العنيف لبركان نيفادو ديل رويز . وبلادى التي ألم بها جفاف طويل ، تتفهم تماما القدر الظالم الذى تخبئه الكوارث الطبيعية في بعض الاحيان للشعوب الشجاعة الكادحة .

للعام الثالث على التوالي تنظر الجمعية العامة في المسألة المعنونه " الحالة في امريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلام " . وهذا يظهر أن تطور الحالة في هذا الجزء من العالم لا يزال يشكل مصدر قلق بالغ لنا ، رغم الجهود العديدة التى تبذلها الاطراف المعنية وحسن النية التى تدلل عليها للمساعدة على ايجاد حل .

ووفقا لتقرير الأمين العام (A/40/737) ، فان جذور الازمة السائدة في امريكا الوسطى تكمن في المظالم التي تنطوى عليها الهياكل الأساسية الاجتماعية الاقتصادية والسياسات المحلية التى تنتهجها دول المنطقة ، ويعتمد حلها على الارادة السياسية لهذه الدول . ويوافق وفد بلادى على هذا التحليل .

لذلك فمن الأهمية بمكان ان تتخذ جميع الاطراف المعنية موقفا مسؤولا وبناء وان تراعي احترام استقلال الدول وسيادتها وحق شعوب المنطقة في ان تقرر مصيرها .

وفي هذا السياق ، من المفيد ان نذكر بقرار مجلس الأمن ٥٦٢ (١٩٨٥) الذى اتخذ بعد ان فرضت الولايات المتحدة حصارا تجاريا على نيكاراغوا في ١ أيار/مايو ١٩٨٥ . وفي هذا القرار اكد المجلس من جديد الحق الثابت لنيكاراغوا والدول الاخرى في المنطقة في أن تقرر بحرية انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بمنأى عن التدخل الخارجي او التخويف أو القسر المباشر او غير المباشر او التهديد فى أى نوع كان ؛ وأكد من جديد تأييده الذى لا يتزعزع لمجموعة كونتتادورا ؛ وناشد جميع الدول ان تمتنع عن اتخاذ اية تدابير سياسية او اقتصادية او عسكرية من أى نوع ضد اى دولة

Digitized by UNOG Library

من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق اهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا ؛ كما دعا حكومتي الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا الى استئناف الحوار الذى كانتا تجريانه بمنسانيليو في المكسيك .

ومن الواضح اننا بعيدون جدا عن تحقيق تقدم كبير في هذا الشأن . ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يواصل تأييده القوى لعمل مجموعة كونتادورا كما كان يفعل حتى الآن . ويرحب وفد بلادى بالقرار الذى اتخذته في ٢٩ تموز/يوليه في هذا العام ، حكومات الارجنتين والبرازيل وبيرو واوروغواى بانشاء مجموعة للدعم السياسي لجهود السلم والتعاون التي تقوم بها مجموعة كونتادورا .

ان موقف بلادى من الحالة في امريكا الوسطى معروف تماما ، وقد اعربت عنه في مناسبات عديدة هنا وفي اماكن اخرى ، وخاصة في مجلس الأمن . وهو يتمشى مع الموقف الذى اتخذ في مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ .

وفي العام الماضي ، اجتمع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز هنا عندما كانوا يشاركون في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، واعتمدوا بيانا مشتركا اكدوا فيه من جديد ، في جملة امور ، ادانتهم القوية لاستخدام التدابير الاقتصادية كوسيلة لفرض الضغط السياسي والاقتصادى على الدول ،انتهاكا لحقوقها وقراراتها السيادية .

ان الصعوبة التي تواجهها دول امريكا الوسطى في ابداء الارادة السياسية التي أشار اليها الامين العام في تقريره تنجم عن أن دولا في خارج المنطقة قد قررت أنه يجب ان يكون لها رأى فيما يتصل بالاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتم هناك . فدول المنطقة تقع ضحية للتدخل الخارجي . شأن البلدان الأخرى في العالم الثالث . وتدين حكومة بلادى ادانة قاطعة هذا المسلك غير المقبول الذى ينتهك الميثاق وخاصة بالصورة التى اتبعت في نيكاراغوا ، حيث يرتكب كل شيء بالأقوال والأفعال ، منذ عام ١٩٧٩ ، للاطاحة بالنظام الثورى الساندينى .

ويقال لنا انه باسم الديمقراطية قد زرعت الألغام في موانئ نيكاراغوا ؛ وباسم الديمقراطية فرضت على هذا البلد تلك التدابير الخطيرة ، بما في ذلك الحصار التجارى

Digitized by UNOG Library

والجوى والبحرى الكامل . ويبدو ، بالاضافة الى ذلك انه باسم نفس الديمقراطية ينهال استخدام حق النقض على مجلس الأمن ، مما يمنع المجتمع الدولي من فرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا العنصرية بموجب الفصل السابع من الميثاق . ان هذا يجعل المرء يتمنى لو يصرخ : أيتها الديمقراطية ، كم من الجرائم ترتكب باسمك !

ليس في نية بوركينا فاصو ، ولن يكون في نيتها ، أن تنخرط في الخلافات الفرعية التي شلت الأمم المتحدة لعدد محزن من السنوات . وهناك مثل يقول انه عندما يتصارع فيلان فان العشب يهرس تحت الاقدام . ونتائج قمة جنيف بليغة في هذا الشأن .

ان المحاولات المستمرة الرامية الى نسب الازمات العديدة التى تحيق بالعالم الى المواجهة بين الشرق والغرب ، ترغمنا مع ذلك ان نكسر جدار الصمت وان نعلن آراءنا بوضوح اذا أردنا ان يكون هناك فرصة لانقاذ المنظمة . فما من ازمة يمكن ان تحسم نهائيا مادامت اصواتنا سوف تصنف على انها اما مؤيدة للغرب او مؤيدة للشرق .

وتؤكد بوركينا فاصو من جديد تأييدها الكامل لمقاصد ومبادئ الميثاق - وخاصة صون السلم والأمن الدوليين ، واحترام المساواة في السيادة بين الدول ، وتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، وعدم اللجوء الى استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لأى دولة من الدول ، وتقرير المصير للشعوب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

وتلتزم بلادى - وستلتزم على الدوام - بهذه المبادئ ، وباحترامها احتراما دقيقا ، في كافة اعمالها النابعة من ارادتها ، ودون الالتفات لأى ضغط من أى نوع ومهما كان مصدره ، من اجل الاسهام في ايجاد حلول عادلة ودائمة للمشاكل التي تحيق بالعالم.

وعلاوة على ذلك ، فان هذه المبادئ التي تطبقها بلادى تحتم علينا ان نناشد مرة أخرى اليوم وبالحاح جميع الاطراف المعنية بالازمة في امريكا الوسطى ان تأخذ في اعتبارها الاسهام القيم الذى تواصل مجموعة كونتادورا القيام به بحثا عن حل عادل وهو حل لازم لارساء سلم دائم في امريكا الوسطى . وبغية تحقيق ذلك ، يتعين على الجمعية العامة ان تؤيد دون تحفظ الجهود التي يبذلها الأمين العام ومجموعة كونتادورا ووفد بلادى على استعداد للانضمام الى اى توافق آراء في هذا الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

السيد دى فيغويريدو (جمهورية أنغولا الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية ان اقول ان لدى حكومة انغولا وشعبها أسبابا ومبررات عديدة للتضامن مع حكومة نيكاراغوا وشعبها . فكلانا بلد نام ، وكلانا عضو في حركة عدم الانحياز ، وكلانا منهمك في مهمة التعمير الوطني ، وكلانا ازاح عن كاهله مؤخرا نير الاستعمار او الاستعمار الجديد .

وأوجه التماثل لا حصر لها . فانغولا ونيكاراغوا تقعان في منطقتين دون اقليميتين متقلبتين هما الجنوب الافريقي وأمريكا الوسطى . وكل من أنغولا ونيكاراغوا تجد نفسها طوعا او كرها ضد رغبتها وضد الحقائق وضد وقائع الحالة وضد كل الامور البديهية ، تربط بالتفكير الامبريالي القائم على الاعتبارات الامبريالية الاستراتيجية والتكتيكية ربطا كاذبا لا أساس له بالصراع بين الشرق والغرب ، وهو صراع ليس لنا فيه دور .

وأنغولا ونيكاراغوا كلتاهما محاصرتان بالدعم العلني والسرى المقدم الى العصابات التى لا يمكن ان تشكل بمفردها اى تهديد ولكنها توفر ، عند الحصول على دعم دولة عظمى جبارة ، الواجهة التى تعمل من ورائها القوى الامبريالية . وهكذا تسعى الامبريالية الى توفير درع مشروع لأعمالها غير القانونية والتي لا مبرر لها .

ولهذه الاسباب أيضا يسجل وفدى رسميا تضامننا مع القوى التقدمية المقاتلة من اجل الحفاظ على حقها في الحرية والكرامة والسلم ، وحقها في التنمية الوطنية وفقا لارادة شعوب امريكا الوسطى ووفقا لجميع اعراف ومبادئ القانون الدولي والميثاق ووفقا لمبادئ حركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها معظم البلدان النامية .

ان الصراع في امريكا الوسطى وثيق الصلة بالحالة الجيوسياسية في المنطقة وبالماضي التاريخي للمنطقة وبحاضرها .

ان مشاكل امريكا الوسطى الحالية تنبع من الدعم الامبريالي لسياسات الامبريالية ومخططاتها ، ومن الوجود العسكرى الضخم ، ومن الدعم المالي القوى الذى تقدمه لوكلائها ولأذناب اولئك الوكلاء . وبالامتداد المنطقي تنبع المشاكل من المحاولات التي تبذلها البلدان المستقلة حقا في امريكا الوسطى لمقاومة التدخل الامبريالي ، ولمحاربة

Digitized by UNOG Library

الطغيان والدكتاتورية الفاشية الداخلية ، ولاختيار العدالة الاجتماعية لجميع الناس بدلا من المزايا للقلة المختارة ، ولاعطاء التأييد الاخلاقي والسياسي والدبلوماسي للذين يقاتلون الفاشية والامبريالية ببسالة . وهذا التأييد تعتبره الولايات المتحدة بحسب منطق معوج غريب ، تهديدا لها . لذلك ، تحاول الولايات المتحدة ،كما تفعل في أنغولا ،أن تضفي الشرعية على اعمالها غير القانونية في امريكا الوسطى بصورة عامة وفي نيكاراغوا بصورة خاصة برفع شبح الشيوعية الكاذب وغير الموجود تماما ، على أساس انه اذا لم يحارب الخطر الشيوعي المزعوم على شواطئ امريكا الوسطى فسيحارب فيما بعد على شواطئ الولايات المتحدة .

ولا شك ان هذه الغمامة هي التي حدت بالولايات المتحدة الى ان ترفض بدون انقطاع الجهود النزيهة التي تبذلها مجموعة كونتادورا للتفاوض على تسوية شاملة في المنطقة ، تسوية تلبي بحق جميع متطلبات الاطراف كافة لو اعطيت لها الفرصة. وهذه الغمامة هي التي قادت الولايات المتحدة الى ان ترفض رفضا قاطعا جميع العروض التي قدمتها حكومة نيكاراغوا ، وهي عروض تعالج مباشرة جميع مصادر القلق التي تعلنها الولايات المتحدة ؛ وهذه العروض رفضت ايضا على نحو لا تفسير له. وفي كل مرة تتقدم الولايات المتحدة بعوامل جديدة مزعومة ويرد شعب نيكاراغوا بمقترحات تأخذ تلك المتطلبات بعين الاعتبار ، ومرة بعد اخرى ترفض تلك العروض والمقترحات دون تفسير كاف .

ان الصراع في امريكا الوسطى يتعلق بالامبريالية ودعم الامبريالية اكثر مما يتعلق بأي عامل آخر . ولكن مادام لابد لنا ان نبدأ من نقطة ما فان وفدي يهيب بجميع الأطراف ان تبحث باخلاص المقترحات التي تقدمت بها كونتادورا ونيكاراغوا . كذلك ندعو حكومة الولايات المتحدة الى الاستجابة لعروض حكومة نيكاراغوا ونناشد المجتمع الدولي ان يتوخى الحذر ازاء العوامل الخداعة التي تبتدعها مصالح معروفة وان يدرس الحقائق كما كانت وكما هي الآن .

Digitized by UNOG Library

وشعب انغولا وحكومتها يتعهدان بمؤازرة مواقف الحكومات التقدمية في امريكا الوسطى ، وبصورة خاصة حكومة نيكاراغوا .

ان الثورة مستمرة والنصر اكيد .

السيد سوداني (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان الحالة السائدة في امريكا الوسطى مدعاة لقلق المجتمع الدولي بحق . وكالحال في افريقيا والشرق الاوسط وآسيا ، يهدد استمرار التوترات ومخاطر الصراعات سلم العالم ويعرقل التعاون بين امم المنطقة دون الاقليمية ، ويعيش سكانها الابرياء في احوال صعبة ان لم يكن في ظروف مأساوية ؛ وفرص تنميتها تتضاءل بخطورة وكذلك فرص استتباب السلم والاستقرار في البلدان المعنية. فالباب مفتوح على مصراعيه امام التدخل الاجنبي والتناحر بين الدول الكبرى التي لا تحجم لاعتبارات استراتيجية او لخدمة مآربها ، ان تستغل الوضع لمصلحتها .

ان تونس التي تواجه نفس الحالة في المغرب لا ترى طريق الحل الا في اللجوء الى مبادئ القانون وقواعده الاخلاقية التى ينبغي ان تحكم النظام الدولي التي يعبر عنها الميثاق اجل تعبير . وللخروج من هذا المأزق يتحتم على بلداننا ان تبني علاقاتها بصورة متبادلة على الثقة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واجراء مشاورات بصورة منتظمة حول المسائل ذات الاهتمام المشترك والنهوض بالتعاون على اساس التضامن والتعاضد .

ولابد ان نسعى الى حل المنازعات بطريق المفاوضات السلمي وباحترام مصالح الجميع فلكل شعب الحق في ان يقرر مصيره الخاص وان يختار الحكومة التى تروق له بشرط واحد هو ان تتاح له الوسائل الكفيلة بجعل ذلك الاختيار حرا وديمقراطيا .

Digitized by UNOG Library

بهذه الروح أكد وزير خارجيتنا السيد راجي قايد السبسي في بيانه في الجمعية العامة، تأييد تونس للعمل الطيب الذى تقوم به مجموعة كونتادورا التي تسعى الى احلال السلم والتعاون بين دول أمريكا الوسطى وقال ما يلي :

" يبدو لنا هذا العمل نابعا من نفس الروح التي تحدونا كدولة مغربية، وهي روح احترام المصالح المشروعة للدول المعنية والتوفيق بينها ، مثلما هي روح احترام مبدأ عدم التدخل وحرية الشعوب في اختياراتها " .

وأضاف ما يلي :

"ولذلك فان تونس تعبر ... عن أملها الوطيد في أن يتسنى للمسيرة التي بدأ بالفعل تجنيب بلدان المنطقة الهزات والنزاعات . فليس من ورائها الا الاضرار بأمنها ونموها وكذلك بالسلم في هذا الجزء من العالم ".

(A/40/PV.15 ، ص ٤٧)

وفي الوقت الذى تقدم فيه تونس تشجيعها القوى لبلدان مجموعة كونتادورا لتعزيز عملها المتواصل والدؤوب حتى يسفر عن نتيجة ناجحة، تعرب تونس عن رغبتها في أن تبذل دول أمريكا الوسطى كل ما في وسعها للتغلب على مشاكلها التي تتفاعل في الواقع اذا ما قورنت بالعمل العظيم المتمثل في تنفيذ اتفاقية السلم والتعاون . وبهذا تؤكد تلك الدول احساسها بالمسؤولية وتوفر لمنطقتها شبه الاقليمية فرصة تاريخية لتجميع قواها والاستفادة من امكانياتها الوفيرة لتحقيق تقدمها ورفاهيتها ، كما أنها بهذا المثال ستفتح الطريق الذى يتعين على البلدان ذات الحالات المماثلة أن تسلكه في سعيها لتحقيق مستقبل أفضل في تناسق ووئام . وأخيرا فان تلك الدول ستغلق الباب في وجه التدخل الأجنبي الذى يمكن أن يجد سبيله نتيجة لضعفنا وانقسام صفوفنا .

وتونس مقتنعة بأن دول أمريكا الوسطى تدرك تماما أهمية ما هي بصدده الآن . وهل نحن بحاجة لأن نقول لتلك الدول أن الأمر ينطوى هنا على تجربة رئيسية للعالم الثالث ، تهمنا جميعا ؟ وأملنا كبير في أن يتحقق لها النجاح .

Digitized by UNOG Library

السيد أبو سرويل (الجماهيرية العربية الليبية) : ناقشت الجمعية العامة في دورتها الماضية الحالة في أمريكا الوسطى ، وتعود الجمعية العامة مرة أخرى لمناقشة نفس هذا الموضوع ، وخلال هذه الفترة لم يطرأ أى تحسن على الوضع المتوتر في منطقة أمريكا الوسطى . وذلك راجع الى تمادى الولايات المتحدة الأمريكية في تصعيدها للأعمال العدوانية والتدخل المباشر والمناورات الاستفزازية ودعم وتمويل العصابات في نيكاراغوا الأمر الذى يتناقض تماما مع ميثاق الأمم المتحدة ويشكل تهديدا خطيرا للأمن والسلم الدوليين . ان شعوب أمريكا الوسطى تريد أن تعيش في سلم وأمن وتعمل على اقامة علاقات طبيعية يسودها الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، الا أن تعنت الادارة الأمريكية وتصعيدها لحملات العدوان واستمرارها في ادامة الأوضاع المتوترة في المنطقة واستفزازها المستمر وانتهاكاتها المتواصلة للمبادئ التي تضمنّها ميثاق الأمم المتحدة وسعيها لبسط نفوذها وهيمنتها على دول المنطقة تحت ادعاء ما تسميه بالساحة الخلفية للولايات المتحدة، وذلك خدمة لمصالحها الاحتكارية، قد حرم شعوب المنطقة لسنوات طويلة من تركيز جهودها وواردها لخدمة أهداف شعوبها في التنمية والتطور سعيا لتحقيق حياة أفضل .

ان تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حافل منذ زمن طويل بأعمال العدوان والتدخل والغزو والاحتلال لا بالنسبة لمنطقة أمريكا اللاتينية وحدها ، بل ان مغامراتها واعتداءاتها قد شملت مناطق أخرى من العالم، ولقد دلت مواقفها وتشهد سياساتها في الشرق الأوسط بتبنيها للكيان الصهيوني العنصرى الذى يحتل أرض فلسطين ، وتحالفها معه لضرب الأمة العربية، واحتلال المزيد من أراضيها ، وشن العدوان على أقطارها وتشريد أهلها ، ومواقفها من نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وناميبيا ، ومعاداتها لحركة التحرر في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، يشهد كل ذلك بأن هذا السلوك لا تحكمه القوانين الدولية بل انه يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وارادة المجتمع الدولي ويسير وفق نفس المنهج الامبريالي الرامي الى السيطرة والهيمنة وبسط النفوذ والعدوان والتحكم في مقدرات الشعوب واستغلالها .

Digitized by UNOG Library

لقد استطاع الشعب النيكاراغوى البطل بعد تضحيات جسيمة بقيادة ثوار جبهة السندنيست الاطاحة بالحكم الدكتاتورى العميل ، وأقام نظاما ثوريا كرس جهوده لتطوير وتنمية مستوى الشعب النيكاراغوى في كافة المجالات ، وبدلا من أن يلقى هذا النظام التأييد والمساندة نجد أن قوى العدوان تتخذ مواقف عدائية ضد شعب وحكومة نيكاراغوا وتعمل على تدمير العملية الديمقراطية وتستنكر وضعها كدولة غير منحازة في منطقة أمريكا الوسطى .

وواضح ان الادارة الأمريكية قد عقدت العزم على محاربة شعب وحكومة نيكاراغوا وخططت باشراف مباشر من وكالة المخابرات المركزية لتنفيذ سلسلة من التهديدات والاستفزازات وأعمال التدخل المباشر وغير المباشر ضد الأراضي والمؤسسات الاقتصادية في نيكاراغوا ، حيث فرضت عليها المقاطعة الاقتصادية للاخلال باستقرارها ، وأخذت تزرع قنابلها الموقوتة داخل موانئها كما قامت بتمويل وتجهيز كل العمليات العسكرية التي تشن ضد نيكاراغوا وتدريب المرتزقة وتقديم المساعدات المادية والتنظيمية لاعداء نيكاراغوا . ولسنا بصدد كافة التفاصيل ، لكننا نستشهد بما جاء على لسان الرئيس اورتيغا سافيدرا في خطابه أمام الجمعية العامة بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة الذى قال فيه " منذ سنة ١٩٨١ حاولت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تدمير العملية الديمقراطية في نيكاراغوا وانكار وجود نيكاراغوا غير المنحازة في منطقة أمريكا الوسطى ، ونتيجة لذلك وفي عام ١٩٨١ علّق حكام الولايات المتحدة الامدادات الغذائية التي كانت تقدم لنيكاراغوا بالائتمان ، واعتمدوا برنامجا مؤلفا من عشر نقاط وخصصوا ١٩ مليون دولار لانشاء قوة من المرتزقة . وفي ١٩٨٢ أذنت حكومة الولايات المتحدة باجراء عمليات سرية ضد نيكاراغوا ومارست حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الذى يحظر استخدام القوة أو التدخل في الشؤون الداخلية " .

Digitized by UNOG Library

ان الولايات المتحدة الأمريكية بهذا تنتهك بشكل مستمر المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وتمارس ارهاب الدولة . فعندما تقدمت نيكارافوا بشكواها الى محكمة العدل الدولية ضد الولايات المتحدة لقيامها بزرع الألغام في موانيها والقيام بأنشطة عسكرية وشبه عسكرية ضد الأراضي النيكارافوية ، ادعت حكومة الولايات المتحدة بعدم صلاحية المحكمة للنظر في دعوى نيكارافوا ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الولايات المتحدة كانت تعرف مقدما ان أنشطتها العسكرية هذه مخالفة للقوانين والاعراف الدولية ، وانها أرادت ان تتملص من التزاماتها وفقا للقوانين الدولية .

ان الولايات المتحدة لم تكتف بالقيام بتمويل وتدريب المرتزقة ، وتمويل الأنشطة السرية والتي نتج عنها آلاف من القتلى وفقدان الآلاف لديارهم وتدمير الجسور والهجوم على المطارات ، ولكنها أيضا مارست على الشعب النيكارافوي الحرب النفسية المتمثلة في التصريحات العدائية التي تصدر عن كبار المسؤولين في الادارة الأمريكية بهدف خلق جو من عدم الاستقرار ، فانسحبت الولايات المتحدة من مباحثات مانزانيلو في المكسيك ، التي كانت تجرى مع نيكارافوا ، وقامت وكالة المخابرات الأمريكية باصدار وتوزيع " دليل عمليات الحرب النفسية " على المرتزقة وقامت بتخصيص ٢٧ مليون دولار لمساندة اعداء نيكارافوا تحت شعار مساعدات انسانية . ومارست الولايات المتحدة مختلف الضغوط على المؤسسات الاقتصادية الدولية لكي تمتنع عن مساعدة نيكارافوا ولم تخف نواياها الحقيقية تجاه نيكارافوا ، المتمثلة في الاطاحة بالحكومة النيكارافوية .

من الطبيعي ان يستأثر الوضع المتوتر في أمريكا الوسطى والسياسات العدوانية ضد سيادة نيكارافوا باهتمام دول حركة عدم الانحياز ، حيث اعرب وزراء خارجية هذه الدول في اجتماعهم المنعقد في لواندا في أوائل ايلول/سبتمبر الماضي ، عن قلقهم البالغ ازاء الوضع المتوتر في منطقة أمريكا الوسطى باعتباره يشكل احدى مناطق التوتر الرئيسية في العالم . واعتبروا ان الضغوط السياسية والاقتصادية وما صاحبها من اعمال عدوانية عسكرية هي مخطط واسع لزعزعة استقرار نيكارافوا والاطاحة بحكومتها . واذ يؤكد وفد بلادي على

Digitized by UNOG Library

ما جاء في بيان وزراء الخارجية الذى صدر في أعقاب اجتماعات لواندا يطالب بضرورة وضع حد فورى لكافة التهديدات والاعتداءات ضد شعب نيكارافوا والتأكيد على احترام سيادته وارادته .

ان الاعتداءات والاستفزازات الموجهة ضد نيكارافوا ليست في حقيقة الأمر موجهة ضد نيكارافوا فحسب ، ولكنها تثير قلق وتخوف الكثيرين من ان يتكرر العمل العدواني الأمريكي ضد دول صغيرة أخرى مثلما حدث في غرينادا .

وكما تتعرض نيكارافوا الى العدوان والاستفزاز والتهديد ، فان بلادى هي الأخرى تعرضت وتتعرض للتهديدات والاستفزازات من الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أخذت هذه الأعمال الارهابية عدة مظاهر تمثلت في الاستفزازات والتهديدات العسكرية التي يقوم بها الأسطول السادس الأمريكي بمحاذاة الشواطئ الليبية بالقرب من خليج سرت والاختراقات المتكررة للاجواء الليبية واجراء المناورات العسكرية بالقرب من حدود الجماهيرية ، بالاضافة الى الحملات الدعائية التي تهدف الى الاساءة الى سمعة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

لقد نبهت الجماهيرية العربية الليبية في عدة مناسبات الى خطورة السياسة الارهابية التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد الشعب العربي الليبي والأمة العربية والى المؤامرات والمخططات التي تحاك ضدها وادانت سياسة ارهاب الدولة التي تمارسها الادارة الأمريكية ضد الشعب العربي الليبي والشعوب الأخرى ، وان آخر حلقة في سلسلة المؤامرات الأمريكية الموجهة ضد الجماهيرية هو ما كشفت عنه صحيفة " واشنطن بوست " الصادرة بتاريخ ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ، حول مخطط ارهابي جديد أعدته الحكومة الأمريكية ضد شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ونظامه الثورى ، ذلك المخطط الذى لم ينفه المسؤولون الأمريكيون بل أكدته حكومة ريغان حينما أمر ريغان نفسه بالتحقيق في كيفية تسريب الوثائق والمعلومات المتعلقة بهذا المخطط الارهابي الى وسائل الاعلام.

ان المجتمع الدولي مطالب بوضع حد لهمجية الحكومة الأمريكية التي تدعي لنفسها محاربة الارهاب ، وهي ذاتها تمارس ارهاب الدولة المنظم باصرار ، كما انه مطالب بأن يتصدى بحزم لسياستها العدوانية ضد الشعوب وان يدين بشدة أعمالها العدوانية ضد نيكارافوا .

Digitized by UNOG Library

لقد أكدت نيكارافوا احترامها لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ورغبتها في العيش في سلام مع جميع شعوب المنطقة ، بما في ذلك الولايات المتحدة واقامة علاقات طبيعية معها . واننا نعرب عن تقديرنا وارتياحنا لما تبديه حكومة نيكارافوا من استعداد وروح تعاون مع مجموعة كونتادورا في سعيها لايجاد حل سلمي يكفل أمن واستقرار منطقة أمريكا الوسطى .

واننا نؤمن بأن هذه الرغبة الصادقة التي أظهرتها حكومة نيكارافوا بالتعاون مع مجموعة كونتادورا يجب أن تلقى الاستجابة وان تحترم ارادة بلد صغير مثل نيكارافوا في تقرير مصيره ، وان توقف الولايات المتحدة سياساتها العدوانية ضد نيكارافوا ، واننا نلفت أنظار المجتمع الدولي من جديد الى خطورة النتائج المترتبة على انتهاج مثل هذه السياسات التي تنتهك المواثيق والاعراف الدولية خاصة وانها تأتي من دولة كبرى تحتل مقعدا دائما في مجلس الأمن المكلف بالحفاظ على الأمن والسلم الدوليين .

السيد هوغ (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان استراليا تبعد كثيرا عن أمريكا الوسطى من الناحية الجغرافية ، بيد اننا نعتقد ان هناك بعض المبادئ التي ينبغي ان تحكم السلوك الدولي في جميع أنحاء العالم ، ووصفنا دولة وسيطة مسؤولة نشعر ان من واجبنا ان نتكلم بشأن مسائل موضع اهتمام دولي واسع .

ان بلدان أمريكا الوسطى لها تاريخ يتسم بالاضطراب ومعظمها يعاني من هياكل اجتماعية واقتصادية مجحفة حتى يومنا هذا . وتبذل المحاولات للتغلب على تركة الماضي . وليست جميع هذه المحاولات بعيدة المدى بنفس القدر أو قوية بنفس القدر أو ناجحة بنفس القدر ، غير انه تبذل جهود حقيقية نحو اصلاح يستأهل تأييد وتشجيع المجتمع الدولي .

ولكن لا يجوز تشجيع القمع في الداخل ولا تشجيع الغرباء ، من أي نوع ، ممن يريدون فرض حلولهم على شعوب المنطقة . ولابد ان يسمح لشعوب أمريكا الوسطى نفسها بأن تجد الحلول لمشاكلها ، وفقا لتقاليدها ورغباتها . ولها الحق في أن تضع أنظمة حكوماتها ، بعيدا عن أي تدخل خارجي من أي مصدر كان .

Digitized by UNOG Library

ولن يؤدي الصراع المحزن بين هذه البلدان الا الى اعاقة تقدم وازدهار شعوبها ، ونأمل في ايجاد حل سلمي لهذه المنازعات وأن يتم التوصل الى هذا الحل بسرعة .

وما برحت استراليا تؤيد جهود مجموعة كونتادورا ، لأنها تعمل من أجل التوصل الى تسوية سلمية وتفاوضية وفقا لرغبات بلدان المنطقة . ونعرب عن سرورنا لتشكيل مجموعة الدعم المؤلفة من الأرجنتين واوروغواي والبرازيل وبيرو التي شكلت من أجل المساعدة . وقد حظيت مجموعة كونتادورا بتأييد واسع من المجتمع الدولي ، ومن الجوهري لبلدان المنطقة الخمسة أن تمنح تأييدها الكامل لمجموعة كونتادورا .

Digitized by UNOG Library

واذا كان صحيحا ان تورط الأطراف الخارجية لن يسهم في احلال السلم والأمن في المنطقة ، فمن الصحيح أيضا انه لن يمكن الوصول الى حل ما لم تبد بلدان المنطقة نفسها ارادة حقيقية في التوصل الى حلول وسطى وفي التعاون . ويجب على البلدان التي لا تعد جزءا من المنطقة أن تواصل تقديم تأييد حقيقي فعال لعملية كونتادورا . وقد مرت تلك العملية بفترات تقدم وفترات تراجع ، ولكنها ليست مجرد أحسن فرصة للتوصل الى حل سلمي ، وانما هي الفرصة الوحيدة لتحقيق ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستأنف الجمعية المناقشة بشأن هذا البند وتختتمها في جلسة صباح الأربعاء .

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٠٠

Digitized by UNOG Library